# لمحات
# من سيرة معاشة

الجزء الخامس

القمص
بيشوى كامل

# الفهرس


| اســـــم العظـــــة | رقم الصفحة |
|---|---|
| الأحد الأول من الخماسين المقدسة ..... | ٥ |
| الأسبوع الثانى من الخماسين المقدسة ..... | ٣٢ |
| عشية الأحد الثالث من الخماسين المقدسة ..... | ٥٥ |
| الأحد الثالث من الخماسين المقدسة ..... | ٧٤ |
| عشية الأحد الرابع من الخماسين المقدسة ..... | ٩٥ |
| الأحد الرابع من الخماسين المقدسة ..... | ١٠٩ |
| عشية الأحد الخامس من الخماسين المقدسة ... | ١٢٦ |
| الأحد الخامس من الخماسين المقدسة ..... | ١٤٦ |
| عشية الأحد الأخير من الخماسين المقدسة .... | ١٦٣ |
| عظة الأحد السادس من الخماسين المقدسة .... | ١٩١ |

# الأحد الأول من الخماسين المقدسة

(يو ٢٠ : ١٩ ـ الخ)

**"الرب يسوع هو إيماننا وقيامتنا من الأموات"**

**الأحد الأول** من الخماسين المقدسة بتعتبره الكنيسة عيد سيدى ، يعنى المسيح ليه أعياد سيدية كبيرة ، وأعياد سيدية صغيرة . **من الأعياد السيدية الصغيرة** : زى الختان ، ودخوله أرض مصر ، الهروب لمصر ، ودخول الهيكل ..فأحد توما ده عيد من أعياد المسيح السيدية الصغيرة . **الأعياد الكبيرة** زى البشارة والميلاد ، والغطاس ، والقيامة .. فالنهاردة عيد من أعياد المسيح السيدية ، ويمكن إحنا ما بناخدش بالنا منه لأنه دايما بييجى يوم أحد ، وإحنا بنعتبر يوم الأحد دايما يوم فرح . لكن حقيقته النهاردة **عيد من الأعياد السيدية بتاعة المسيح اللى هو أحد توما** .

والكنيسة الواعية بالروح القدس اعتبرت أن اصلاح الإيمان بتاع تلاميذ المسيح ده **عيد لأن الإيمان لو إنحرف يبقى خطر كبير جداً** . لكن المسيح نفسه هو اللى بييجى ويصلح الإيمان اللى إحنا أحيانا بنتعثر فيه . فقال له : " هات إيدك وحطها مطرح الجروح .. **ولا تكن بعد غير مؤمن**.. وشوف ياتوما .. فيه ناس هاتآمن من غير ما تشوف .. طوبى لهم .

لكن يا أحبائى موضوعنا بنعمة ربنا هو **القيامة فى حياتنا** . عايز النقطة دى تبقى ثابتة فى ذهننا **إن المسيح مش جاى علشان يقوّم الأموات من القبور** .. وإن كان هذا حدث فى وجود المسيح على الصليب لما أسلم الروح خرج كثير من الأموات اللى فى القبر ، ودخلوا المدينة المقدسة أورشليم ، ومشوا فيها .

## القيامة عمل اختبارى

لكن أريد إن إحنا نكون واضحين جداً .. صحيح إن المسيح كسر الموت وشوكته .. وقام من القبر لكن المسيح مش جاى علشان خاطر يقوم الأموات فى اليوم الأخير ، لأن الله قادر بدون مجيئه للعالم إن هو يحدد يوم أو لحظة لقيامة الأموات ، والناس كلها تقوم وكل واحد يعامله ربنا حسب أعماله . لكن أرجو إن يكون ذهننا واضح جداً إن **القيامة بتاعة المسيح عمل اختبارى** يدخل فى حياة كل واحد مننا زى ما نشوف دلوقتى حتى لو كانت الأبواب مغلقة .

فى عشية يوم القيامة جه المسيح دخل وكانت الأبواب مغلقة وقال لهم " **سلام لكم** " ، ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب . وبعدين نفخ فى وجوههم وقال لهم : " **اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم تغفر لهم** " بس ماكانش موجود معاهم توما .. فجه مرة تانية فى **يوم الأحد** .. ونقطة لطيفة تقدر تحس منها أن ظهورات ربنا يسوع

المسيح كانت بتم غالباً **يوم الأحد** . مع إنه هو ممكن يظهر فى أى وقت ، لكن هو كان بييجى يوم الأحد **لأن يوم الأحد ده أصبح يوم الرب** . والكنيسة بتجتمع لكسر الخبز **يوم الأحد** . وفيه ناس الأيام دى بيبقوا أصلاً غالباً يهود يعنى فيه برة كنيسة مخصوص لليهود المنتصرين ، أو اليهود المسيحيين .. دول بعض منهم يقول لك نعيد يوم السبت . فإنت عارف دايماً إن اليهود لهم حاجات دايماً يبقوا متمسكين بها زى أيام الرسل . يطلع اشكالات عن الختان ولازم المسيحى يتختن ولا ما يتختنش ، فتبص تلاقى موضوع السبت والأحد برضه بيثيروه اليهود الداخلين فىالأيمان حسب عاداتهم الأولى . لكن المسيح قام **يوم الأحد** ، وظهر للتلاميذ ثانى **يوم الأحد** .. والروح القدس حل يوم الأحد .. أصبح اليوم الجديد .. يوم الرب ده **يوم الأحد**.

## القيامة حياة معاشة واختبار شخصى

**القيامة** ياأحبائى **عمل** .. يعنى طلع من مخك نهائيا إن القيامة حكايته إن الناس تقوم من القبور يوم القيامة اللى بتتكلم عنه كل الديانات .

إحنا بنتكلم عن موضوع تانى بعيد خالص خالص **إحنا بنتكلم عن القيامة كإختبار شخصى فى حياة المسيحى** .. تقول لى إزاى عمليا ؟ .. آهو الإنجيل بيعلمنا. كان التلاميذ مجتمعين بسبب الخوف .. كانوا مجتمعين من أجل الخوف من اليهود فجاء يسوع ووقف فى وسطهم وقال **سلام لكم** وأراهم يديه ورجليه . إنت عارف حتى التعبير العادى يقول لك فلان ده ميت من الخوف . فدول كانوا فى حالة موت .

فالموت فى الواقع مش بييجى من بره .. الموت جوه .. **فالخوف موت** لأنه قلة إيمان ، نسيوا وعود المسيح .. وكلامه فى الكتب .. زى ما قال لتلميذى

عمواس اللى كانوا ماشيين بيتضاربوا فى الطريق .. قال لهم أيها الغبيان والبطيئا القلوب .. **فالخوف ده موت.**

فدخل المسيح علشان يقوّم الناس الميتة دى جوه العلية . فدخل وقال بس كده "**سلام لكم**" . أول لما قال **سلام لكم .. راح الخوف** . رد الفعل على طول يقول لك كده : ففرح التلاميذ .. من الحزن وخوف .. إلى فرح . **آهى دى القيامة** . فى اختبار الإنسان دى اسمها **قيامة** . حصل إزاى الكلام ده ؟!

كل اللى نعرفه إن ربنا دخل وأراهم يديه ورجليه وجراحاته .. يعنى علامات الصليب وراها لهم . بعدين قال لهم كمان **سلام لكم** .. بس هو ده . طيب نجيبوه من أين يسوع علشان يضيع الخوف؟ علشان **الخوف ده مرض من أمراض الموت** . قال ده يدخل والأبواب مغلقة **والأبواب مغلقة ده موضوع هو عمق اختبار القيامة** . أحيانا نتوقع إن ربنا يدخل من الباب المفتوح .. دية مش القيامة . ده هو عايز يقول كده ..ربنا لما التلاميذ وصلوا

لدرجة من اليأس والفشل ، وقالوا خلاص مافيش فايدة إن يسوع يقوم من الأموات .. ووصلوا للدرجة إنهم خافوا من اليهود وإنتظروا حكم الموت يتنفذ فيهم ، واليهود بيدوروا عليهم بعد ما خلصوا من موضوع المسيح ها يدوروا على التلاميذ . فكانوا فى منتهى الخوف لأنهم كانوا متوقعين الموت.

## القيامة هى الدخول والأبواب مغلقة

والأبواب المغلقة دخل المسيح .. **فالقيامة هى الدخول فى حياتنا والأبواب مغلقة** . علشان كده **المسيحية لا تعرف اليأس أو الفشل .. ما تعرفهوش أبداً أبداً** .. إيه أقصى درجات القسوة اللى فى العالم .. الموت ! إذا كان الموت ده هو آخر حدود يعنى اليأس والفشل . خلاص واحد بيطلع فى الروح إيه الأمل اللى ليه ؟ هنا يبتدى يعمل ربنا اللى هو **القيامة** من الأموات . علشان كده **المسيحى دايماً قلبه مليان بالرجاء ، وبالقيامة** .. قلبه مليان بالقيامة .. يسوع يقول : " **أنا هو القيامة** ".

ما كانش توما موجود كان فيه موت تانى بيدب فى حياة توما . تتصور ياعزيزى إن توما ده يقول لا ده مافيش ربنا ، وإن المسيح ده ضحك علينا ، وكل اللى عمله المسيح ده كان خداع . تتصور إنسان تقابله بالشكل ده ، مثلا مسيحى يقول لك لا .. ولا مسيح ولا كلام من ده ده كلام نظرى ومش عملى . ولو كان المسيح معانا ما كانتش أصابتنا المشاكل والضيقات والتجارب والحاجات دى . تقول لا يا أخى ده فيه ربنا موجود ، وفيه صليب آلام ، وفيه مسيح ها يقوم فى اليوم الثالث .. يقول لك لا . دى حالة توبة ما تفتكرش إن دى حاجة بسيطة .. **توما كان فى حالة الشك بتاعته كان فى منتهى الموت** ، فدخل ربنا والأبواب مغلقة وقوّم توما وقال له : لا تكن بعد غير مؤمن لكن خليك مؤمن . وقال له : يا توما **أنا عندى دواء للإيمان إذا إنت تأملت فى الصليب اللى هو كان عثرة ليك وأفقدك الإيمان .. لو تأملت فى الجراحات وفى المسامير بتاعتى ها تتحول لإنسان مؤمن.** فتوما حس بحاجة كده جريت فى دمه اسمها **القيامة** . **قال له يارب**

**أنا مآمن ١٠٠ ٪** . قال له طبعاً لأن أنا اللى إديتك القيامة دية .. وأنا ها أديها للناس من غير ما يشوفونى . إنت شفتنى وآمنت ، لكن ها أديها للناس من غير ما يشوفونى.

## القيامة هى عمل ربنا القائم من الأموات / عمل داخلى

من أجل هذا يا أحبائى **القيامة هى عمل ربنا القائم من الأموات .. القيامة هى ضد الموت .. القيامة هى عمل داخلى** يشتغل فى حياة الإنسان . معلش ها أكرر الجملة دى كتير خالص ، وهاأكررها فى المرات اللى جاية.

سفر الرؤيا بيقول إن فيه قيامتين ، فى الإصحاح عشرين : **القيامة الأولى** اللى هى بيعملها المسيح فى قلبنا وفى حياتنا . **القيامة التانية** اللى هى نبقى نطلع فيها من القبر . القيامة الأولى : ده عمل المسيحية .. فالمسيحى تعرفه إزاى ؟! يقول لك شخص .. القيامة عملت فىّ . قيامة إيه يا عم ؟ ده لسه فاضل على القيامة .. يوم القيامة

ده يعلم به ربنا .. قل له لا .. ده أنا عايش القيامة . دي اسمها **القيامة إيه ؟ الأولى** . يقول كده سفر الرؤيا إصحاح ٢٠ : " مبارك ومقدس من له نصيب فى **القيامة الأولى** ".

## القيامة هى خلع الإنسان العتيق ولبس الجديد

القيامة الأولى زى ما تكلمت عنها قراءات النهارده .. بتقول كده : اخلعوا الإنسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الطغيان ، وتجددوا بروح ذهنكم والبسوا الإنسان الجديد المخلوق نظير الله . اخلعوا القديم والبسوا الجديد .. **آهى دى قيامة** .. طبعاً هو إنت لو تشيل الجسد بتاعى ده بره ، وتحط لى واحد تانى ما هى دى تبقى **القيامة** فعلا . إحنا فى القيامة ها نعمل كده . فبولس الرسول قال لا .. ده القيامة بنمارسها دلوقتى . بنخلع حاجة وبنلبس حاجة . علشان كدة القيامة عندنا مش مسألة إنك ما تعملش خطية . لا ده إنت بتلبس حاجة تانية بتشيل حاجة وبتحط حاجة تانية.

بتشيل إنسان ميت .. ميت .. وتحط إنسان تانى حى . الإنسان الميت ده اسمه **الإنسان العتيق** بحسب شهوات الجسد ، وشهوات العالم ، واغراءاته .. إلخ.

تقول يا أبونا ده كلام صعب .. إنت عارف الضغط الحالى على الإنسان من ناحية العالم الخارجى . أقول لك فعلاً الكلام ده صعب ، لكن أتؤمن أن يسوع يدخل من الأبواب المغلقة ؟! تقول لى آه أنا بآمن بالحكاية دى .. خلاص ..

إذن إذا كانت كل السكك قدامنا إن إحنا نعيش حسب الإنسان الجديد مقفلة فإن لك إيمان إن الله يدخل فى حياتك .. " حياتك " مش عايز حياتك الكويسة .. حياتك الوحشة جداً جداً جداً . **إن كان لك إيمان إن يسوع يدخل والأبواب مغلقة ، فثق تماماً إنه يتخلق فى حياتك إنسان جديد يتجدد مرة أخرى حسب صورة خالقه** . أما إيمانا إحنا الكنسى بتاع الكنيسة بتاعتنا إن هذا الإنسان الجديد اتخلق من يوم المعمودية اتدفنا فيبقى إيه ؟ متنا وبعدين اتخلق انسان جديد علشان كده بولس الرسول كان حريص

جدا إن يقول إن هذا الإنسان يتجدد فى ذهننا حسب صورة خالقه.

## ما معنى التجديد

فكلمة يتجدد يعنى إيه ؟ يتجدد يا إخوتى زى انسان إتولد بس ملامحه بتبان أكثر ، يعنى لما ييجى كده بعد ما يتولد بيوم يقول لك الولد ده شبه مين ؟ يقول لك مش عارف لسه شكله ما اتكونش .. بعد يومين يقول لك فيه ملامح من أبوه .. شوية بعد شوية يقول لك ده واخد من أمه شوية .. بعد أسبوع شكله يوضح .. آهو كل لما يتغذى .. كلما يكبر ، كلما بيبان . بعد شوية .. سنة .. اتنين يقول لك الولد ده شكل أبوه تمام ، واخد ملامحه بالضبط . إذن فى عملية تجديد بيتخلق فى شكله رغم إنه اتولد ـ خلى بالك علشان فيه ناس بتغلط وتقول لا ، ده أنا يا دوبك وأنا عندى عشرين سنة ، كده لما أقول أنااتخلصت ولا أنا ولا بتاع .. وربنا يحمى الكنيسة من هذه الأمور اللى الشيطان بيزجها فى هذه الأيام.

الكنيسة ما علّمتناش كده أبداً . علمتنا إن الإنسان إتولد فينا بالمعمودية .. تقول لى لكن فيه ناس اتعمدوا والإنسان الجديد مش واضح فى حياتهم . لأن هم بيخطوا عليه . بيردموا عليه بالأعمال الوحشة الشريرة . وتعرف لو كان الإنسان الجديد ده بيتخلق لما يبقى عندك عشرين سنة ولا تلاتين سنة . لما تآمن بربنا وتبقى كويس وبتاع **يبقى ده عملك إنت** . يبقى ما دخلش والأبواب مغلقة . يبقى لك الحق أن تقول أنا اتخلصت ، أو أنا اتجددت فى اليوم الفلانى فى الساعة الفلانية .. لك حق تقول **أنا** لكن ما تقولش **المسيح** .. تقول أنا اتجددت . فى اليوم الفلانى فى الساعة الفلانية .. لك حق تقول **أنا** لكن ما تقولش **المسيح** .. تقول أنا اتجددت . لكن أنا ما أقدرش أقول أنا اتجددت فى اليوم الفلانى . لكن أقول **ولدنى المسيح فى المعمودية بالنعمة المعطاة لىّ . لكن ولا كنت أستحقها ولا أدرى بها . أما وظيفتى حالياً إن أنا أخلع باستمرار الإنسان العتيق اللى بيتراكم من الجسد ومن العالم** . اللى قال عنه الرسول . قال عنه ربنا يسوع :

**" اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق "** . تقول لى النهاردة دلوقتى ممكن يكون فيه اختبار للقيامة ؟ أقول لك آه. اختبار للقيامة .. مش إنت عايز تقول أنا عايز النهاردة اختبار للقيامة .. هل الإنسان الداخلى الموجود فيك بيكبر ؟ تقول لى وده مين يعرفه ؟ أقول لك إنت بس تبص تلاقى ملامح حياتك الداخلية بتأخد ملامح حياة ربنا. يتجدد حسب صورة خالقه .. طب وصورة خالقه ؟ .. هو حد شاف ربنا ؟ أقول لك آه .. مسيحيتنا لذيذة . لما تلاقى حياتك ابتدت تتطبق على حياة المسيح على الأرض .. الوداعة بتاعة المسيح ، اللطف بتاع المسيح .. المحبة بتاعة المسيح ابتدأت تبقى فى إنسانك الداخلى . تبدأ تقول آه .. ابتدأ ينمو .. حاسس بيه يا أبونا خالص .. حاسس بالإنسان الجديد اللى بيتجدد حسب صورة المسيح . حسب صورة خالقه .. آه أمال أنا اسمى مسيحى ليه ؟ **ماهو سمونى مسيحى لأن الإنسان الجديد اللى إتولد فىّ ، اللى بيتجدد بالقيامة يوم فيوم هو ذلك الإنسان ده شكل المسيح** . فعلشان كده سمونى مسيحى.

## فالقيامة اختبار يومى

نعيشه فى حياتنا كل يوم . يمكن إذا كانت القيامة لابد أن يسبقها موت .. خلع للإنسان العتيق علشان كده المسيح لما وصى قال للشاب الغنى : " اذهب وبع كل مالك وتعال اتبعنى كل يوم حاملاً الصليب .. تعال واتبعنى حاملاً الصليب .. كل يوم .. كل يوم يقصد إن كل يوم تخلع الإنسان العتيق ، وكل يوم يتجدد فيك الإنسان الجديد .. **حاجة لذيذة ولطيفة جداً إن كل يوم الإنسان الجديد يكبر .. وكل يوم الإنسان العتيق يتخلع ويترمى . آدى عملية القيامة.**

**فاختبارك للقيامة فى حياتك اختبار يومى ..** اختبار يومى علشان كده يوحنا الحبيب يقول : " **مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى ، سوف لا يكون للموت الثانى سلطان عليهم** ".

مبارك ومقدس يا أخى إن كان لك نصيب فى القيامة الأولى ، سوف لا يكون لك نصيب فى الموت الثانى .. لا يقدر الموت الثانى أن يؤذيك . علشان كده

ربنا يسوع بعد توما ما آمن يقول : " أما هذه فكتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكى يكون إذا آمنتم تكون لكم حياة أبدية باسمه. "

## معنى الحياة الأبدية

يعنى إيه حياة أبدية ؟ **يعنى حياة .. الموت الثانى ما يقدرش عليها** . مادام فيه قيامتين ، يبقى فى القيامة التانية فيه اتنين موت كمان . **الموت الأولانى موت بيمارسه الناس على الأرض** دلوقتى . **الموت الثانى هو موت للعذاب الأبدى** . فاللى قام فى القيامة الأولانية وغلب الموت الأولانى موت الخطية اللى الكنيسة بتصلى وبتقول " لا يكون موت الخطية لعبيدك ولا لكل شعبك " . فاللى غلب الموت الأول مش ها يقدر الموت الثانى يسيطر عليه لكنه سيكون **انتقال**.

**(الكذب)** اطرحوا عنكم الكذب .. **الكذب ده موت** ، فتكلموا بالحق . ده كلام بولس الرسول . النهارده فى البولس علشان اللى ما سمعوش : **اطرحوا عنكم الكذب** .

تكلموا بالحق . الكذب يبقى موت ، **الحق يبقى هو المسيح هو القيامة.**

**(السرقة)** يقول " لا يسرق السارق فيما بعد بل بالأولى أن يتعب عاملاً بيديه الصالح ليكون له ما يعطي المحتاج " . يعنى شوف إزاى : السارق مش بيبطل سرقة يبطل سرقة دى مش فى المسيحية . لأ إنت ماتسرقش . يقول لك السارق يبطل سرقة علشان يبتدى يشتغل ويجيب علشان يعطى من له إحتياج . آهى دى **قيامة** .. آهى **دى قيامة** . لو واحد بيسرق ، وبطل يسرق يبقى ما اتمتعش بالقيامة . لكن لو واحد بيسرق **وبطل يسرق وابتدأ يشتغل وابتدأ يأخذ من اللى ليه ، ويعطى للى ليه احتياج يبقى إنسان بيمارس القيامة .. يبقى القيامة نزع للقديم وإنسان جديد يتولد فيك** . أرجو أن تضع فى قلبك إن فيه عملية بتدب فى حياتك .. إنسان جديد اتخلق حسب صورة خالقه . هذا الإنسان لا يعرف السرقة ، لكن يعرف العطاء.

فأنت لما بتخلع السرقة منك ، فالانسان الجديد بيتجدد أوتوماتيك كده حسب صورة خالقه . إزاى أنا ما أعرفش يخش ربنا إزاى والأبواب مغلقة ؟! ده موضوع لا أشرحه ولا أتعرض ليه . **لكن موضوع أحب أحطه فى قلبى إن ربنا يدخل والأبواب مغلقة فى حياتى** . ليس هناك موضوع صعب .. ولا خطية صعبة .. ولا حاجة صعبة على المسيحى .. أن كل شىء ممكن ربنا يدخل بيه فى حياتنا والأبواب مقفلة.

**(الكلام القبيح) لا يخرج كلام قبيح من أفواهكم** .. بس ؟ قال لأ .. **بل كل ما كان صالحاً للبنيان** حسب الحاجة ليعطى نعمة للسامعين . بس ما نطلعش كلام وحش من بُقى ! قال لا . ما تطلعش كلام وحش من بُقك يبقى إنت راجل مؤدب آدى كل الحكاية . لكن ما تطلعش كلام وحش من بُقك .. بل تطلع كلام مملوء نعمة يفيد اللى قدامك ، ويقربه لمعرفة ربنا كى يعطى نعمة للسامعين .. **يبقى دى عملية قيامة.**

**فالقيامة اختبار بتعيشه فى حياتك أن تخلع حاجة قديمة . وبتلبس حاجة جديدة** .. بتعمل فيك عمل هو **ملامح المسيح بالضبط** . علشان كده بيقول فى الآخر : " كونوا لطفاء ، متحننين ، مسامحين بعضكم بعضاً كما سامحكم الله فى المسيح.

## عمل القيامة الأولى

لما المسيح قال لو إنتم آمنتم بىّ ، الأعمال اللى أنا أعملها تعملوها ، وأعظم منها .. طب اللى ها نعمله أعظم من اللى أنت عملته يارب ؟؟ إنت قومت الميت .. قال قومت الميت دى بسيطة .. أنتم أصلكم بتأخدوا بالشكل . لكن النهاردة مش مهم تقويم الميت ، المهم إن يقوم الميت الوحش اللى دخل جوة القلب اللى ريحته بتنتن وبتطلع حاجات وحشة . يعنى تقويم الميت الكبير ده دى بسيطة ، لكن كونك ترجع الإيمان لإنسان ابتدأ ينكر المسيح .. أو يشيل من قلبه الحاجات الوحشة .. وتحط مطرحها حاجات كويسة .. آهو ده **عمل القيامة الأولى** . " مبارك ومقدس

من له نصيب فى القيامة الأولى " . **اللى له نصيب فى القيامة الأولى لا يقدر الموت أن يؤذيه.**

## المحبة هى عمل القيامة

بالمرة نفوت على الكاثوليكون اللى إتقرأ النهاردة من رسالة معلمنا يوحنا الحبيب يقول : وصية جديدة أعطيكم . هى دى تناسب القيامة !! قال آه . من يبغض أخاه .. **من يبغض أخاه فهو فى الظلمة** ، ده فى الموت إلى الآن . من يحب أخاه فهو فى النور. ليس فيه شك أما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة . وفى الظلمة يسلك ولا يعرف أين يذهب لأن الظلمة أعمت عينيه . علشان كده يا أحبائى **محبة البغضة ظلمة . البغضة موت . والمحبة هى الناحية الإيجابية ، هى عمل القيامة فى حياتنا.**

" **مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى** " .. هل بعد هذا يا عزيزى تقدر تعيد عيد القيامة من غير ما تحس بالقيامة تعمل فى حياتك ؟ والقيامة تدب فى حياتك من الداخل ، وتقول مع المسيح قمت فعلاً.

ولما يقول لك إحنا فى الخماسين دلوقتى ، بييجى لنا فتور فى أيام الخماسين بعد الأيام الحلوة بتاعة أسبوع الآلام . تقول لهم دى أيام الخماسين أحلى من أيام أسبوع الآلام كمان . **لأن أيام الخماسين كلها اختبارات .. بأختبر فيها المسيح اللى بيقوم فى حياتى كل يوم.**

مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى .. مبارك لك يا عزيزى لو لك نصيب فى القيامة الأولى سوف لا يكون للموت الثانى سلطان عليك.

لكن أيضاً المسيح أعطانا دواء عجيب . لما دخل والأبواب مغلقة ، أراه يديه ورجليه . قال له حط إيدك مطرح المسامير ومطرح الرجلين .. ده موضوع خطير . إذن بعد القيامة شفت الجروح فى المسيح ؟ قال آه . حتى يوحنا الحبيب فى سفر الرؤيا قال إن فى ظهور المسيح الثانى ها ينظر إليه جميع الذين طعنوه ، وتنوح عليه جميع قبائل الأرض . مع إن اللى طعنه واحد ، لكن يقول لك " لا " .. ده **ينظر إليه الذين طعنوه.**

وزكريا النبى يقول كده فى نبوته : " وينظر إلىَ (مش إلى) الذين طعنوه .. " **وينظر إلىّ الذين طعنوه**" لكن زكريا بيقول اللى طعنوه كتير.. وسفر الرؤيا بيقول اللى طعنوه كتير.. فاللى طعن المسيح مش يهوذا بس اللى طعن المسيح ناس كتير . اللى طعن المسيح مش بطرس اللى أنكر .. اللى طعن المسيح ناس كتير بتعمل أعمال ضد المسيح .. فالقيامة ما بتبانش فى حياتها.

" ينظر إليه الذين طعنوه ، وسينوح عليه جميع قبائل الأرض . " **لكن أيضاً جراحات يسوع المسيح لذيذة جداً وشافية . لما توما حط إيده مطرح المسامير دبت القيامة فيه** ، ورجعت الحياة ليه .. ورجع الإيمان ليه من جديد.

علشان كده لو نلاحظ إحنا فى قطع الساعة السادسة فى الأجبية بنقول : بالمسامير التى سمرت بها أنقذ عقولنا من طياشة الأعمال الهيولية إلى تذكار أحكامك السمائية . **يا أحبائى لا يمكن إنسان يتمتع بقوة القيامة**

**وتعمل القيامة الأولى فى حياته إلا إذا اتمتع بحمل الصليب** وبجراحات ربنا يسوع المسيح.

ولما نطلع السماء بنعمة المسيح ، ها نشوف المسيح ، وأول حاجة هاتشد انتباهنا ونجرى ليها هى الجراحات بتاعته .. ها نشوفها . ها يشوفها الناس التانيين وينوحوا عليها ، ويقولوا للجبال غطينا .. مش عايزين نشوف جراحات المسيح . إيه اللى ضايقكم فى المسيح ؟ قالوا جراحاته . وها نشوفها إحنا نقول : ألاه !! جراحاته دى اللى شفتنا (أبرأتنا) !! جراحاته اللى هى شفتنا !!

بالمسامير التى سُمر بها المسيح تتسمر ضعفاتنا ، وشهواتنا ، وميولنا الوحشة ، وحاجاتنا اللى إحنا اتكلمنا عليها دلوقتى . وبالمسامير دى وبالجراحات دية ينبع فينا ينْبوع قيامة.

## القيامة هى حياة

مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى . فالقيامة لم تعد حديث نتحدث عنه ، أو عيد نعيد له وخلاص .. **لكن القيامة حياة تمارس كما تمارس حمل الصليب** .. تمارس أيضاً قوة القيامة .. تمارس بقوة .. وتمارس والأبواب مغلقة .. **تمارس بعد ما نفقد الأمل فى كل شيء** . **نحن نعيش القيامة الآن ونمارسها** .. وزى ما ها نشوف الأسابيع اللى جاية ، الكنيسة مرتبة لنا كل أسبوع ترتيب لطيف خالص بتشرح لنا بيه القيامة.

يعنى مثلاً الأسبوع اللى جاى أو اللى بعديه بنتكلم عن **التناول** إن ده **قيامة** نأخذ جسد المسيح المذبوح ، ونأكله ، ونعيش مع المسيح المذبوح ، **والمسيح الحى يعطيك حياة أبدية** . لا يقدر الموت الثانى أن يكون له سلطان عليك مثلاً . وبعدين تكلمنا عن الماء الحى بتاع السامرية.

إنجيل السامرية يتقرى فى القيامة زى الصيام الكبير .. ليه ؟ قال .. لأن **الروح القدس يعمل فى حياتنا**

**بقوة القيامة** .. الروح القدس يرمز ليه بالماء ؟ فالمية لما انضرب المسيح فى جنبه ، ما كانش المسيح ميت ، فخرج من جنبه دم وماء اشارة إلى **أن الكنيسة ها تتولد من جنب المسيح** .. من جنب المسيح .. والمية هى رمز للروح القدس اللى بيعمل فى الكنيسة . **فالقيامة لها أوصاف كتيرة** خالص ها نشوفها.

بس النهاردة الكنيسة ابتدأت لنا بالعيد ده .. **عيد أحد توما** ، وورتنا إن **القيامة هى خلع للقديم** ، **وتجديد للجديد الذى خلق فينا بالمعمودية** . لكى يتجدد حسب صورة خالقه . وورتنا الكنيسة إن القيامة مش إن ما أعملش الخطية ، لكن إن أنا **أعمل الخير** . " **لا يسرق السارق فيما بعد بل يتعب ويعمل الصالح لكى يكون له أن يعطى من له احتياج.** "

**لا تخرج كلمة بطالة من أفواهكم** ، لا ، **بل تخرج** كل كلمة **صالحة** كى تعطى نعمة للسامعين . **القيامة تحس بيها فى حياتك** ، وتختبرها وتقول **المسيح قام** . زى ما التلاميذ ما حسوا .. كانوا خايفين خالص ، وميتين

من الخوف .. دخل والأبواب مغلقة وقال سلام لكم ، ففرح التلاميذ . حزن تحول إلى إيه ؟! إلى فرح .. **المسيح دخل** جوة .. **فدى قيامة**.

كان توما شكاك **وقال** مافيش مسيح وما فيش كلام من ده . دخل المسيح والأبواب مغلقة ، وقال له حط إيدك مطرح المسامير ، ومطرح الجروح . فدبت القيامة فى قلب توما ، فقال له آمنت ياربى .. **دى قيامة**.

أنا أرجو يا عزيزى بنعمة ربنا إن الخمسين يوم دول قصيرين عدى منهم أسبوع . الخماسين يقول لك دى كتيرة ، وبتسبب لنا فتور ، والأكل الفطارى والكسل ، والحاجات دى كلها . شوف الكنيسة فى أيام الصيام كانت فى نشوة روحية إزاى ! أقول لك : أبداً .. ده الناس مش فاهمة القيامة . لكن لو الناس فهمت القيامة ، تقعد تعدهم يوم بيوم . **أيام الخماسين دى تقول له ياربى نقوم معاك كل يوم . تحمل صليبك كل يوم** . لأن يدوبك خمسين يوم ده أنا علشان يتجدد إنسانى الداخلى وذهنى ، وفكرى كل يوم .. كل يوم علشان أبقى فىّ ملامح المسيح ، مش

عاوزة خمسين يوم ، عايزة كتير . **لكن أنا عشمان فيك يا يسوع إن اللى ما يتعملش فى مئات الأيام ، تعمله إنت فى لحظات وفى ثوانى .. عندما تدخل حياتى والأبواب مغلقة . إنت النور الحقيقى اللى يدخل فيبدد الظلمة من الداخل . إنت الطهارة الحقيقية لكى تدخل فتبدد كل نجاسة ، وكل شر وتملأ حياتى بالطهارة . إنت المحبة الحقيقية فتدخل حياتى وتبدد كل بغضة فيها ، وتملأها بالمحبة الحقيقية.**

عيشوا القيامة يا أحبائى لأن يسوع قال لكم أنا هو **القيامة** .. لم يقل أنا سأقيمكم .. ولكنه قال أنا هو القيامة ، خذونى لكى تعيشوا القيامة.

**مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى ، سوف لا يكون للموت الثانى سلطان عليهم.**

لإلهنا المجد دائماً آمين

✠✠✠

# الأسبوع الثاني من الخماسين المقدسة

(يو ٦ : ٥٤ - ٥٨)

## الرب يسوع هو خبز حياتنا

قراءات هذا الأسبوع .. امبارح والنهاردة وبكرة كلها من إنجيل معلمنا يوحنا الإصحاح السادس . وطبعا الكنيسة اختارت بحكمة وبإرشاد الروح القدس هذه القراءات علشان تكون موضوع حياة الكنيسة فى **الأسبوع الثانى** من القيامة المقدسة.

الموضوع كله يا أحبائى بيدور حول القيامة ، ولكن زى ما إحنا اتكلمنا مرات كتيرة .. **ليست القيامة هى قيامة الأجساد فى اليوم الأخير** التى من أجلها جاء المسيح .. **ولكن القيامة هو إن ربنا شاف إن الجنس البشرى ساقط ، وضعيف .. ضعيف جداً فجه علشان يقيمه** . من أجل ذلك معلمنا يوحنا الحبيب فى سفر الرؤيا يقول: " **مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى** "

المسيح جه علشان خاطر نعيش قيامتنا الأولى اللى مش ممكن يكون للموت الثانى سلطان علينا.

## القيامة جسد مكسور

القيامة الثانية ها تكون سهلة جدا . ده لأننا **مش ها نخاف الموت لأننا غلبناه فى شخص المسيح** . مبارك ومقدس من له نصيب فى القيامة الأولى . فإحنا النهاردة ده نصيبنا فى المسيح يسوع اللى أخذناه فى قيامته المقدسة. كقول معلمنا بولس الرسول " **أنه أقامنا معه** " . ومن العلامات أو من الوسائل المهمة جدا **لإختبار القيامة** فى حياتنا الحاضرة موضوع **التناول من جسد ربنا ودمه.**

علشان كده الكنيسة خلت الأحد الثانى ، أو الأسبوع الثانى كله بيتكلم عن موضوع **التناول من الجسد والدم** . هو ده **أول موضوع** تعرضه الكنيسة لينا فى أسابيع القيامة المقدسة . قال آه .. هو **ده أول موضوع . لأن الجسد المكسور هو بنفسه الجسد واهب الحياة** .. علشان خاطر ما يبقاش الناس تتكلم كلام نظرى عن قيامة

المسيح . يبقى قدامنا **القيامة آهية على المذبح جسد حى مكسور ولكنه حى** . خروف كأنه مذبوح . خذوا كلوا وخذوا اشربوا.

## التناول اختبار لقوة القيامة

" **من يأكل جسدى ويشرب دمى يحيا إلى الأبد** " .

فإحنا بنختبر القيامة فى التناول . علشان كده الكنيسة بترتب وتقول : " كلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس **تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى** ، وتذكرونى إلى أن أجىء . " فأصبح **التناول** من جسد الرب ودمه اختبار لقوة القيامة .. واختبار للحياة فى مجىء المسيح الثانى رغم الفوارق الزمنية ، لكن فى المسيح ليس هناك زمن.

بأقول الإصحاح السادس .. حتى لو كان هذا الكلام فيه تكرار .. بس علشان نربط الإصحاح السادس من إنجيل معلمنا يوحنا ده عايز يتقرأ على المهل . فالمسيح الأول ابتدأ بإشباع الجموع أكل الخمسة آلاف .

طبعاً كانت المعجزة قوية . إذا كان هو يقدر يؤكل الخمسة آلاف **بكلمة بسيطة** ، أو **بصلوة صغيرة** على الأكل ، فإذن هو يقدر يعطى الحياة . بس حياة إيه ؟ ما يأكلوا ، بعد ما أكلوا عايزين كل يوم من ده . وبعدين ربنا حب يوريهم إن الأكل اللى حصل امبارح وضخامة المعجزة إنه لما أكل الخمسة آلاف ممكن دى بالنسبة للإنسان البشرى تتنسى فى ثوانى . ده الإنسان يشوف معجزات لربنا وينسى . خلى بالك مش دى معجزة الإنسان . فركبهم السفينة ، وهاج البحر ، وصرخوا وقالوا ها نغرق وبتاع. وقال لهم **أنا هو لا تخافوا .. واتضح إن المعجزة ما عملتش حاجة فى حياتهم الداخلية** . ما غيرتش حاجة آدى الناس اللى بتجرى وراء المعجزات الخارجية.

ما قيمة المعجزة بالنسبة للإنسان المسيحى ؟! فين معجزته ؟ قالوا آه إحنا عندنا معجزة . بعديها على طول ابتدأوا يتكلموا عن المن اللى نازل من السماء . قالوا ده كان معجزة أكثر .. يعنى كونك أكلت.. أكلت ٥٠٠٠ لكن المن ده كان حاجة كل يوم .. كل يوم .. كل يوم ..

أربعين سنة .فقال لهم وبرضه بعد الأربعين سنة حصل إيه ؟ قالوا ماتوا .. فقال صحيح الأكل من السماء لكن فى الآخر ماتوا . ومن هنا دخل بقى وقال لهم هاديكم بقى أكلة اللى هى تديكم كيان وأبدية .. آدى الإصحاح السادس من أوله لآخره .

فابتدأ يكلمهم عن جسده ودمه اللى ها يكسره .. طبعاً بيقول الكتاب المقدس شوف بقى الناس كانت ٥٠٠٠ " ماعدا النساء والأطفال " بيتفرجوا على المعجزة . والمن فى ذهن كل واحد يهودى . لما كلمهم عن **الأكلة اللى بحقيقى جسد ربنا ودمه** ، الكل انصرف من وراه فبص وراه .. **فلم يجد غير الإثنى عشر . فقال لهم أتريدون أنتم أيضاً أن تمضوا** .. مع السلامة .. إذا كنتم إنتم كمان عايزين . لأن أنا لازم أتكلم عن الحق .. وإذا كان الحق صعب لكن لازم أتكلم عنه . فطبعاً ردوا ردهم السريع " بدون أن يعرفوا لأن الروح لم يكن قد حل بعد " " إلى من نذهب وكلام الحياة عندك " .. فده ها يكون موضوع القداس بكرة . إن **الحياة** فعلاً اللى هى **القيامة** قدمت لينا

كل يوم على المذبح علشان ما فيش حد يقول عـايز أختبر القيامة فى حياتى.

## القيامة فرجة أم اختبار

وطبعاً **من يستحق** أن يأكل من جسد الرب ودمه ؟! **مش الأنسان البار** .. لكن **الإنسان المحتاج** اللى شاعر بضعفه قدام ربنا اللى جاى يعترف بزلاته ، اللى بيموت مع المسيح يستحق أن يأكل الجسد الحى فينال حياة أبدية.

اختارت الكنيسة النهاردة الجزء الوسطانى ده بتاع السفينة . علشان تعمل كده .. يعنى زى ما تقول .. مقدمة لطيفة لبكرة . لما تقدم جسد ربنا ودمه . فكلمهم وقال لهم أحسن تخرجوا بنتيجة مهمة : **القيامة اختبار مش فرجة** . فيه فرق بين **فرجة** ، وفيه فرق بين **الإختيار** . **إشباع الخمسة آلاف** دى **فرجة** .. كنتم بتعملوا إيه إنتم ؟ قالوا كنا بنتفرج . كنا مبسوطين جداً . قال لا .. فرق بين الإختبار الشخصى . وفيه فرق بين الفرجة . علشان كده مش كل واحد قرأ عن المسيح أو اتفرج على الحاجات

الحلوة اللى فى تاريخ الكنيسة .. وعن الكنيسة الجميلة وحاجاتها الحلوة . والحاجات ده ما اختبرهاش فى حياته العملية يبقى ما استفادش حاجة . فقال لهم **فيه فرق فى القيامة بين الفرجة وبين الاختبار. يعنى إيه ؟**

يعنى المسيح اللى قام من الأموات ده حاجة مدهشة .. حاجة مدهشة .. فإذا كنت إنت بتتفرج على المسيح وهو داخل كده بالجسد بتاعه ، تقول كده .. يا سلام .. آهو كده ولا بلاش ! كسر القبر وقام ... وفيه فرق بين الفرح دخل قلب التلاميذ ، يقول : " **ففرح التلاميذ إذ رأوا الرب** " .. وفيه فرق إن توما يحط إيده مطرح الجروح ويقول **ربى وإلهى** . فأصبحوا شهود حقيقيين بقيامة المسيح . فالقيامة تكون حقيقية فى حياتهم.

## التناول اختبار شخصى أو هو المعجزة الحقيقية

فى الحقيقة إحنا بنختبر هذا فى سر التناول . **لأن سر التناول مش ممكن يكون فرجة** . معجزة الخمسة آلاف دى **فرجة** . لكن **سر التناول ده اختبار شخصى** .

وما فيهوش حاجة فيها شكل . يعنى العرض كده : زى ٥٠٠٠ وتأكلهم ، والأكل يزيد ويبتدوا يلموا أكوام من العيش . لكن أراد المسيح يقول إن أنا جاى أعمل المعجزة الحقيقية مش آكل الخمسة آلاف . **جاى أغير حياة الإنسان من جوة .. جاى أدّى له حياة . آهى ده المعجزة.**

مش المعجزة يقوّم الميت أو يؤكل الخمسة آلاف . دى كانت معجزة للناس البدائين ، **لكن المعجزة الحقيقية أن يقدم جسده ودمه حياة للإنسان . وإنه يغير حياة الإنسان من جوة** . هو ده الإختبار اللى إحنا بنتكلم عليه . علشان كده إحنا بنعتبر إذا قالوا لك فيه معجزة الأيام دى ؟ ما سمعتش عن معجزة مارجرجس اللى حصلت فى ميت دمسيس ؟ ومعجزة العذراء اللى حصلت ما أعرفش فين ؟ والمعجزة اللى حصلت فين ؟ جميل جداً .. لأن الله ممجد فى قديسيه . والله أمس واليوم وإلى الأبد . وهو صانع المعجزات العظام . ويصنع المعجزات مع غير المؤمنين أيضاً عن طريق الكنيسة .. الخ.

لكن إننا نعيش معجزتنا القوية فى المذبح .. وبنعيش معجزتنا القوية .. بص إزاى .. فى تغيير حياتنا من جوة . يعنى **إنت بينك وبين نفسك كل ما تلاقى حياتك الداخلية بتتبنى وتتغير وبتقوم مع المسيح آهى دى معجزتك الداخلية.**

إحنا موضوعنا النهاردة فى : القيامة فى الواقع .. معجزتنا فى **القيامة** .. إن التلاميذ .. المسيح حطهم فى موقف صعب . دخلهم السفينة .. ودخلوا فى المركب .. وكانت الدنيا ظلمة . وبعد ما كانت الدنيا ظلمة هيج كمان البحر .. شوف بقى من كل ناحية . وبعدين بقوا فى وسط البحر . فبقى فيه خوف .. فيه ظلمة وفيه خوف ، وبعدين فى فجر القيامة ده بالنسبة للتلاميذ يعنى : **وهم فى البحر رأوا يسوع ماشياً فلاقاهم بيرتعشوا** كده بيخافوا . مش هو ده نفس المنظر وهم موجودين جوة العلية والأبواب مغلقة وكان يسوع داخل؟!!.

هو يسوع ماشى على المية يعنى ايه ؟ ماهو ماشى على المية ده **وضع غير عادى** .. يعنى داخل من باب مقفول . هو الوضع الطبيعى إن يسوع يلحقهم إنه كان يركب مركب ويمشى وراهم ويكون أسرع منهم ويقول لك " ولم تكن هناك إلا مركب واحدة " فركبها التلاميذ . ماكانش فيه غير مركب واحدة . ففيه احتمال حتى يكون عندهم أمل ويقولوا إن ممكن يسوع يلحقنا فى السكة بمركب .. يقول لك : ولم يكن هناك إلا مركب واحدة اللى ركبها التلاميذ ونزلوا بيها البحر ماكانش فيه مراكب فأصبح الأمل مقطوع زى ما دخل للتلاميذ والأبواب مغلقة.

يا سلام على نفسية الإنسان الغلبانة اللى ما اختبرتش القيامة .. خايف .. يا ريت خايف وبس .. ميت من الخوف . **والخوف فى الواقع ينتهى باليأس والفشل** . طبعاً ما تستعجبش لو إنت عرفت النهاردة فى القرن العشرين اللى إحنا فيه **الخوف هو المرض الرئيسى** .. الخوف هو المرض الرئيسى .. وبعدين فيه أنواع مختلفة

من الخوف . لكن أخطر الأنواع اللى ماليهاش سبب . إن الإنسان تلاقيه خايف من نفسه لدرجة إن فيه ناس من كتر الخوف تلاقيهم يقفلوا على نفسهم . ما يحبوش يقابلوا الناس ، ولا يقابلوا المجتمع اللى بره ويخافوا .. المسيح جه يقول لا .. بالنص كدة .. يقول : " **يا أصدقائى لا تخافوا** " . من إيه ياربى ؟ .. قال : " لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد " . قال إذن إنت ها تدافع عننا لو الناس الوحشين هجموا علينا علشان يهينوا أجسادنا أو يسيئوا إلينا . قال لأ .. يسلمونكم إلى مجامع وها تستشهدوا من أجل اسمى . قالوا أمال إنت قلت لا تخافوا ليه ؟ إحنا فى عرفنا إن إنت لما تقول **لا تخافوا** يعنى تحمينا . يعنى لما تقول للأقباط اللى فى مصر دول : " لا تخافوا فمعناها إنت تبقى مسئول عن حمايتنا . أو لما تقول لى أنا كإنسان فى مشكلة " لا تخاف " . تبقى مسئول عن حمايتى . لكن تقول لى " لا تخاف " وتسيب المشكلة بره زى ماهية . قال آه لأن الناس فاهمة غلط . فاهمة إن الخوف بيجى من برة ويكبس على الإنسان . لا .. الخوف مابيجيش من بره

ويكبس على الإنسان .. **الخوف طالع من قلب الإنسان** . كلام صعب ده . اتنين فى موقف معين .. واحد خايف وواحد مش خايف . أمال المسيح جه علشان يعمل إيه ؟! قال يشيل الخوف ده على طول . دخل والأبواب مغلقة فرآهم إيه .. خايفين . قال لهم **الخوف يعنى الموت** . وقبليها بيعبر عنه إنه كانت الدنيا ظلمة.

**المسيح هو نور** .. وهو الإيمان والشجاعة . وعايزك تتخيل معايا التلاميذ .. المسيح يطرد الخوف . تتخيل التلاميذ قبل قيامة المسيح كان شكلهم إيه ؟ منتهى الخوف بطرس أنكر وسب ولعن .. وتوما شك .. ومرقس قلع الجلبية اللى عليه ومشى عريان وهرب .. وكل واحد مات فى جلده وقفلوا الأبواب .. **والأبواب مغلقة دخل المسيح** . لما دخل المسيح إداهم قوة داخلية .. المشكلة مش مشكلة الترابيس اللى حطينها فى الأبواب ، دى مش مشكلة . المشكلة إن إنتم فيه خوف من جوه . فأنا جاى أشيل الخوف وأحط القيامة مطرحها . فالخوف يتحط مطرح القيامة.

## الفرق بين الحيرة واليأس

هى دى القصة اللى تعرضها لنا الكنيسة النهاردة علشان نشم فيها ريحة القيامة . دخل السفينة وكانت الدنيا ظلمة وهاج البحر . كل دى عوامل خارجية . فإبتدأت العوامل الخارجية تمس نفسية الإنسان من جوة : يسوع جاى يقول **أنا هو القيامة** . جه ماشى على المية ، يعنى **جه والأبواب مغلقة** ما فيش أمل للمجىء خالص .. وجه علشان خاطر يشيل الخوف ده من جوه . تقول لى لكن الخوف ده طبيعتنا كبشر . إزاى ها تشيل الخوف ده ؟ لا مش الخوف اللى طبيعتنا كبشر . بولس الرسول يدينا تعبير جميل فى رسالته لكورنثوس الثانية يقول : **متحيرين فى كل شىء لكن غير يائسين**. عاوز يقول إن فيه حاجة اسمها **الحيرة** .. وفيه حاجة اسمها **اليأس والفشل** .. الحيرة دى أى واحد يقع فى مشكلة يحتار يحلها إزاى يعملها إزاى ؟ . آهى دى الحيرة . لكن هل الإنسان وهو فى وسط الحيرة دى يتطرق اليأس إلى حياته الداخلية

فيفشل ؟! اهو ده اللى عايز يقوله بولس الرسول متحيرين كبشر زى أى إنسان.

يعنى المسيح ماجاش يعلمنا نوعية أخرى غير بقية الناس ، قال : " لأ " . إحنا زى بقية الناس بالضبط لكن اليأس مهما بلغ درجة كبيرة مش مفروض إن هو يفقد الإيمان من حياة الإنسان . **مهما الدنيا تظلم لابد أن فجر القيامة قرب كتير** . علشان كده ربنا قال : " **أنا هو** " بس ما فيش أكتر من كده . " أنا هو " . طب وأنت يا يسوع لما تيجى فى حياتنا .. قال : " **أنا هو القيامة** " ، ها تخافوا ليه ؟ إنتم كنتم بتخافوا من شوية عساكر . إن كنت إنت يا بطرس بتخاف من جارية لأن ممكن الجارية دى تمرمطك تبهدل بيك الدنيا . وكنت يا توما شاكك ، وكنتم خايفين من اليهود لحسن يقدموكم للمحاكمة . لأن ما دام أخذوا الريس بتاعكم يبقى الدور عليكم بس بعد الفصح واحتفالاته لما تنتهى . أكيد ١٠٠ ٪ ها يجرجروا التلاميذ ويحاكموهم . كل واحد كان ماشى مع يسوع عارفينهم بالإسم .. ها يجيبوهم ويعملولهم محاكمة ، لأن دول إيه ..

أتباع الرجل اللى عمل الثورة دية واللى هم انتصروا عليه بالموت.

فالخوف جه من بره . فبولس الرسول يقول أنا اختبرت .. اختبرت الحاجات دى كتير .. يقول فى رسالته الثانية لكورنثوس الإصحاح الأول .. يقول إحنا فى آسيا من جهة ضيقتنا التى أصابتنا فى آسيا أننا تثقلنا فوق الطاقة حتى يأسنا من الحياة .. ما كانش فيه أمل .. **يأسنا من الحياة** ، ما كانش يائس من رحمة ربنا .. يائس من الحياة .. ما كانش فيه أمل للحياة . إذا كان فينا حكم الموت ، لأن أقصى درجات الضيق فى العالم هى الموت. لكى لا نكون متكلين على أنفسنا بل على الله الذى يقيم من الأموات . عايز يقول إن أنا وصلت فى حياتى لدرجة من الضيق والألم .. ده هو بولس بيقول كده لغاية خلاص قلت ما فيش أمل فى الحياة " إذا كان فينا حكم الموت " . أنا شايف الموت وهو بيخبط فىّ لكى لا نكون متكلين على أنفسنا بل على الله الذى يقيم من الأموات " . طبعاً ده مش موضوعنا إن إحنا نشرح حياة بولس الرسول .. أد إيه هو

شاف الضيق فى السجن .. واد إيه هو شافه من اليهود . وأد إيه انكسرت به السفينة ، وهو اتجلد من اليهود ثلاث مرات واتعمل فيه حاجات كتيرة خالص.

## الرجاء فى المسيحية

يبقى إذاً **فى المسيحية** يا أحبائى **ما فيش حاجة اسمها يأس** . فى حاجة اسمها **قيامة**. حتى ولو هاج البحر.. طيب حتى ولومافيش أمل ده إحنا فى مركب صغنتوتة ، وهو فى جوه بحر كبير.. طب وإيه يعنى يسوع يجى ماشى على الميه ويدخل من الأبواب المغلقة..تقول لى ما فيش سفينة أقول لك يدخل والأبواب مغلقة .. ويدخل ويقول" **أنا هو**" .. وساعة لما يقول لك" **أنا هو لا تخافوا**" يقول لك إن إيه .. السفينة راحت على البرعلى طول. فبولس الرسول اختبر ضيقات كثيرة وإدّالنا الإختباردە، قال "من جهة الضيقة التى أصابتنا فى آسيا أننا تثقلنا جداً فوق الطاقة حتى يأسنا من الحياة إذ كان فينا حكم الموت لكى لا نكون متكلين على أنفسنا بل على الله

الذى يقيم من الأموات"... ويبقى اشطب كده على كلمة يأس وفشل.

## الفشل هو بداية القيامة

رجع تانى فى رسالته لرومية بيقول إيه .. "**إذاً لا نفشل**"...في حاجة اسمها **فشل** . طب والفشل ده يا بولس بتعتبره إيه ؟ قال الفشل ده فى عرفى أنا ده هو **بداية القيامة**. يقول كده فى الآية " إذاً لا نفشل" بل وإن (كان كل العوامل اللى حوالينا) **إنساننا الخارجى يفنى الداخل يتجدد يوماً فيوماً**". فبولس الرسول عايز يقول كده بجانب اليأس والفشل والضيق الخارجى لابد أن يتبعه من الداخل بناء داخلى أيضاً .. من بره يحصل **فناء** ومن جوه تحصل **قوة** . وفيه ناس كتيرة تبص تلاقيهم بعد الضيقة وبعد التجربة بيختبروا ربنا فى حياتهم، وبيختبروا قوة كبيرة جداً ويقول إحنا شفنا ربنا فى حياتنا وهو أقامنا من ضعفنا.

إنساننا الخارجي يفنى طبعا .. كل العوامل اللى بره بتهدد الإنسان الخارجي. حتى من الناحية الصحية .. بكرة الواحد يعجز، وبكرة يتعب .. وبكرة أسنانه تقع .. وبكرة الخ .. حتى من الناحية الصحية، ولكن شبابه الداخلى يتجدد يوماً فيوماً.

## حياة التجديد المستمر

لذلك ياأحبائى **كان الآباء القديسين ما يشيخوش أبداً**، بالعكس كلما كانوا يكبروا، كلما كان جسمهم كده يصغر وينحنوا .. كلما كانوا يزدادوا قوة وشباب من الداخل .. ليه ؟ **لأن قوة القيامة هى اختبارهم كل يوم.** اللطيف فى تعبير بولس الرسول إنه يقول:" **إن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدد**". ما وقفش عند كلمة يتجدد، **قال يتجدد يوماً فيوماً.** يبقى اختبار القيامة ده يبقى يوم ويخلص! قال لأ .. كل يوم .. والفشل يبقى كل يوم والقيامة تكون كل يوم .. والحيرة كل يوم .. وعدم اليأس والقيامة كل يوم...

إذن إحنا عايزين النهاردة كده اختبارنا فى عشيتنا النهاردة إننا نشطب على كلمة الفشل وكلمة اليأس .**ما فيش حاجة أبداً اسمها فشل ويأس. لكن فيه حاجة اسمها قيامة متجددة كل يوم** .. كل يوم.

ادخل إلى مخدعك وصل لأبيك الذى فى الخفاء. **بنورك يا رب نعاين النور**.. كل وقفة قدام ربنا بنأخد قوة منه.. تعال اعترف واتناول .. **كل أكلة من جسد ربنا ودمه بتجدد دمك ، وبتجدد حياتك، وبتجدد شبابك**..افتح كتابك المقدس واقرأ .. كلما تهضم الآيات اللى فيه كلما تتغذى على كلمة ربنا .. فتحيا بكلمة الله.

الإنسان كزهر عشب .. كزهر الحقل .. الحقل جف. والزهر فنى جماله، أما كلمة الرب فتثبت إلى الأبد. الكتاب المقدس يقول كده. عيش على كلمة ربنا .. اهتم دايماً بحياتك الداخلية إنك تعيش القيامة وتختبرها وتتجدد يوماً فيوماً .. إنسانك الداخلى .. الإنسان الجديد الذى ولد فى المعمودية يتجدد فى المعرفة وفى القداسة حسب صورة خالقه .. كل يوم .. أما كلمة الفشل دى فنقول إن

هى طبعاً هى بداية القيامة . **أما اليأس فمالهوش فىمنهجنا المسيحى مكان** . إحنا حطينا كلمة تانية بداله حطينا كلمة فى الكتاب المقدس اسمها الرجاء .. الرجاء...والرجاء ده يوصينا به بولس الرسول ويقول "**يثبت فيكم الإيمان والرجاء والمحبة**". والرجاء يشطب على اليأس خالص. ومافيش يأس فى حياتنا ومافيش فشل.

يرجع تانى فى رسالته لغلاطية يوصينا يقول اعملوا الخير كتير .. اثبتوا فى المسيح .. إذاً **لا نفشل** فى عمل الخير .. فى صنع الخير لأننا سنحصد فى حينه إن كنا لا نكل. اعمل خير دايماً .. تعمل خير إيه ؟! ده بيقولوا " اتقى شر من أحسنت إليه" .. تعمل خير إيه؟ ده .. اللى بنعمل فيه الخير بعد كده بيتدير الخير ده عليك شر . **اعمل خير** .. لا تفشل . الرسول بيقول كده:" **لا نفشل فى عمل الخير**" .. لانفشل والنتيجة: " **سنحصد فى حينه إن كنا لا نكل**". فالمسيحية لا تعرف الكلل، لا تعرف اليأس ..لكن تعرف الحياة التى تقوم مع المسيح كل يوم.

إذا كان بولس الرسول فى رسالته لكورنثوس يقول " **نموت كل يوم** " .. وفى رسالته لرومية يقول **نموت كل النهار** يعنى عمال يموت كل النهار وكل اليوم . فكل النهار وكل اليوم معناها فيه **قيامة** كل اليوم وكل النهار. **القيامة أصبحت حياته، والموت عن العالم أصبح حياته.** يختبر الموت .. يختبر الضيق .. ويختبر المشاكل يختبر الأبواب المغلقة .. يختبر الظلمة بتاعة البحر .. ويختبر هيجان الأمواج .. ويختبر يسوع ماشياً أيضا لكى يقول:" **أنا هو القيامة.**"

## القيامة هى عدم الفشل

فهو ده الدرس اللى قدمته لنا الكنيسة النهاردة فى الإنجيل بتاع العشية .. **إن القيامة هى عدم الخوف والقيامة هى عدم اليأس .. والقيامة هى عدم الفشل والقيامة هى إن كان المسيح حى فى أجسادنا** إذا وصلت للموت .. موت حتى الخطية. يقول معلمنا بولس الرسول " إذا كان روح الذى أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم

فالذى أقام يسوع سيحى أجسادكم الميتة بروحه الساكن فيكم". حتى لو كنت فشلت فى الجهاد ضد الخطية .. أو ذقت محبة العالم ، فتأكد بإيمانك إن ربنا بروحه الساكن فيك ها يقيمك.

يؤكد معلمنا بولس الرسول إن اللى أقام المسيح من الأموات .. هو .. هو الذى سيقيمنا بقوته لأننا أعضاء جسم المسيح. فإن القيامة دى اللى بنتكلموا عنها. **أنا عضو فى جسم المسيح القائم من الأموات. فكيف ؟** .. هل ممكن إن المسيح يموت مرة تانية ؟! أنا عضو فى جسمه فلا يمكن أبدا أن المسيح يموت مرة تانية لأن الموت اللى ماته المسيح ماته مرة ، والقيامة اللى قامها مرة . ولا يمكن أن يمسك المسيح من الموت ولا يموت مرة ثانية . ونحن أعضاء فى جسده القائم من الأموات. سنظل أحياء وسوف لا يكون للموت الثانى سلطان علينا.

فتدريبنا النهاردة يا أحبائى هو أن لا فشل ولا يأس .. لا فى مشاكلنا المادية .. ولا فى جهادنا الروحى

لكن فيه **قيامة** حتى لو وصلنا لدرجة الموت فالله قـادر أن يقيمنا من الأموات.

لإلهنا المجد دائما أبديا آمين.

✣✣✣

# عشية الأحد الثالث من الخماسين المقدسة

**إنجيل العشية** فى هذه الليلة من إنجيل معلمنا يوحنا الأصحاح الثامن . ويوم الجمعة كان القداس برضه من إنجيل معلمنا يوحنا الأصحاح الثامن ، وبكرة إنجيل القداس باكر الأحد برضه من يوحنا الثامن . يعنى يوم الجمعة إمبارح ، والليلة ، وبكرة الصبح من يوحنا الثامن يعنى لو إنت قرأت يوحنا الثامن تبقى عرفت إيه اللى اتقرأ إمبارح والنهاردة وبكرة الصبح . وبعدين الإنجيل بتاع قداس بكرة من يوحنا ٤ عن المرأة السامرية . **فالمرأة السامرية** زى ما ها نشوف بكرة **إنها إنسانه زى أى واحد فى العالم .. زى أى إنسان فى العالم اتزحلقت رجليها فى طريق الشر . دايماً طريق الشر يزحلق .** لأن عدو الخير الشيطان مش أهبل ولا عبيط يعرض كل الفخ بتاعه مرة واحدة . لكن دايماً يمشى خطوة خطوة لغاية لما يجرجر البَنىآدم ، ويوقعه فى بير ما يعرفش

يطلع منه . والحقيقة ده مش موضوعنا الليلة إننا نتكلم عن السامرية ، لكن حقيقة إن حكاية البير ده اللى كانت رايحة تملأ منه الميه وربنا يسوع واقف عنده .. بيعبر عن أو بيوصف الحالة .. هى كانت واقعة فى البير ده مش عارفة تطلع ليه ؟. متجوزة خمسة واللى معاها مش جوزها . ما أعتقدش الست دى ابتدأت بالبداية دى . لكن بأقول لك **الشيطان بيزحلق الإنسان سلمه سلمة لغاية لما يوصل لدرجة يبقى الرجوع فيها مستحيل فى ذهنى.** ومش بنتكلم عن **المرأة السامرية** كست وحشة ، بالعكس **دى قديسة** . إحنا بنعتبرها قديسة اللى عرفت تطلع من البير ده.

نتكلم عن بطرس .. بطرس برضه اتزحلق شوية شوية .. قال له لو أنكرك الكل ما أنكركش وبعدين دخل يتفرج يشوف النهاية إيه .. وقف يتكلم مع الخدامين .. وبعدين دخل يتكلم فى مواضيع مالوش دعوة بها . والمسيح وصّاه وقال له الليلة دى تسهروا وتصلوا . راح هو يتكلم مع الجارية وبتاع .. ودخل فى حاجات مالوش

دعوة بيها . وبعدين دخل فى مطب .. شافه الراجل قريب العبد رئيس الكهنة اللى كان قطع ودنه ، قال له إنت كنت معاهم . إنت اللى عملت العملة دى .. الجارية قالت أيوه إنت شكلك كده . إحتاس بطرس .. أنكر وسب ولعن وحس أنه لا رجعه .. ها يطلع إزاى من المطب ده؟ ما هو لو قال آه أنا يقطعوا رقبته . فيسوع بسرعة نظر له نظره كده على رأى الكتاب المقدس كمن له سلطان.

إحنا بنتكلم عن يسوع وعن لطفه وحلاوته ونظراته اللطيفة ، **لكن ده صاحب سلطان** مش بس لطيف ونظراته لطيفة وحانية .. لا لما يتكلم يأمر .. ولما ينظر ينفذ اللى يقوله . فخرج بطرس وطلع من الفخ . على رأى النبى " الفخ انكسر ونحن نجونا " . ولا حصل حاجة ولا بتاع .

فإذاً المرأة فى الواقع وقعت فى فخ ابتدأت واحدة واحدة لغاية لما لقيت الرجوع مش ممكن ، ومين يقدر يتفاهم مع المرأة . دى مشاكلها فى منتهى التعقيد .

والمهم اتقابلت مع يسوع وطبعاً **الإنسان أصله فيه طبيعة وحشة يبرر نفسه .. متكبر** . وقعدت نتكلم مع المسيح في مواضيع هي أبعد ما تكون عنها .. قالت له إنتم بتسجدوا في أورشليم .. وعملت إن هي يعني أستاذة في اللاهوت .. وطبعاً تبقى أستاذة في اللاهوت علشان تخبي اللي هي فيه . وبعدين بص لها يسوع كده .. وقال لها يا ستي أنا حاسس إنت تعبانة .. تعبانة خالص . وأنا جاي علشان أريح الناس التعبانين . أنا حاسس إن إنت مربطة وأنا جاي أفك الرباطات بتاعتك دي . قالت له أنا ما أقدرش أطلع من المأزق اللي أنا فيه . قال أنا ها أطلعك بكلمة واحدة من عندي ها تطلعي .. وإداها قوة ( ده مش موضوعنا الليلة).. لكن أنا بأقول قراءات الكنيسة اليلة وإمبارح من إنجيل يوحنا إصحاح الثامن . لأنه بيتكلم عن **الحرية** .

إمبارح كنا بنقول إن **الحرية** في المسيحية لها مفهوم تاني خالص .. غير اللي بيتكلموا عليها في الجرائد .. **لا هي حرية سياسية .. ولا حرية المعتقلين**

**السياسيين** طلعوا من السجون لا .. لا .. لا ده إحنا كان عندنا ناس القيود فى رجليهم ، وكانوا فى منتهى الحرية **والحرية فى المسيحية مرتبطة بالسعادة** . إيه يعنى لو إنت جبت إنسان حر وحطيته فى قصر ومن جوه هو مستعبد يبقى عبد . فالمسيح قال إيه إن اللى يعمل خطية هو عبد للخطية . وقال إن حرركم الإبن بالحقيقة تكونون أحرار.

أنا عاوز أقول إن الكنيسة بتاعتنا فى فترة الخماسين اختارت لنا موضوع حلو : **القيامة يعنى الحرية** ، لأن **الإنسان** اللى **قام** من **الأموات** يبقى **حر** . **فإذا إنت دلوقت اختبرت الحرية يبقى قمت مع المسيح** . علشان وإنت بتشترك فى الكنيسة وتقول إخرستوس آنستى المسيح قام ، مش المسيح قام زمان .. لأ **المسيح قام فىّ أنا** ، وأنا حر .. **والحرية** دى بأحسها لأنها هى **ممزوجة بالسعادة** ، بتشبع نفسى وعلى رأى الحكيم لما يقول " إن الإنسان حاكم نفسه أفضل من حاكم مدينة".

فالمهم إن ربنا فى نقاشه الطويل فى يوحنا ٨ قال لهم **أنا هو نور العالم وإنتم ظلمة** . ويوحنا ابتدأ إنجيله بالكلام ده ، النور جاء إلى العالم والظلمة لم تدركه . شفت **الحرية بتاعة المسيح تنور القلب** . فيه مقارنة لطيفة كده الظلمة دى .. **الظلمة دى . قال دى ضد النور . زى ما هو ضد القيامة . أوحش صورة للظلمة تشوفها فى القبر** .. مقفول مافيهوش ثقب واحد. مظلم .. ريحة وحشة منتنة . فلما يطلع واحد من القبر زى لعازر قالوا له بعد أربعة أيام قد أنتن .. قال لهم معلش **أنا هو القيامة** .. قالوا له ده مربط .. مربطين إيديه ، ومربطين رجليه ، والميت كمان يربطوا بقه ده ما بيتحركش خالص .. قال لهم أنا أقول له قوم يقوم .. فيقوم ويطلع ، وأقدمه للكنيسة **وأقول لهم حلّوه** فالكنيسة تقرأ له الحل **فيتحل من الرباطات بتاعته.**

الإنسان فى الواقع يا إما يكون فى قلبه فيه نور .. نور القيامة ، يا إما يكون فى قلبه ظلمة القبر . ويوحنا

الحبيب بيقول إن اللى بيبغض أخاه هو اللى فى الظلمة يسلك .. فيه ظلمة تبص تلاقى القلب اتملى كراهية .. حقد .. غيظ .. ضغينة .. تبص ياعينى تلاقى الإنسان بيآكل فى نفسه وحاجات كتيرة شايل همها ومتضايق . وبعدين تقول الإنسان ده ياعينى عامل فى نفسه كده ليه ؟ وبعدين من كثر الحقد والغيظ والضغينة والشر تبص تلاقى الإنسان ده حتى الأمراض تحل عليه ويتعب وحالته .. ليه كل ده ؟!

أصل فيه ظلمة جوة فى القبر . **لو جه نور المسيح** ونورها **يبقى فيه حرية** .. يبقى فيه محبة وفرح وسلام . وباختصار المسيح قال **الإنسان اللى يعمل الخطية هو عبد للخطية** ، وهو مربوط . فالرباط ده أحياناً يكون زى الرباط اللى كان رابط المرأة السامرية مرّبطها خالص ! مشيت فى الطريق ده ، وافتكرت إنها لما تشرب من المية دى تقدر تشبع .. أتاريها كلما تشرب أكثر تتربط أكثر .. وبعدين تسألها وتقول لها إنتِ ياإمرأة تستطيعى أن تستغنى عن المية اللى بتشربى منها ؟ تقول

لك يستحيل .. ده أنا عايزة أكثر **لولا لحقها المسيح** وقال لها **تعالى أفك الرباطات** بتاعتك دى . فكى .. فكى الرباطات دى لأن **هى رباطات كاذبة** ، وأنا أديك الميه اللى يشرب منها ما يعطش إلى الابد . ابتدأت تعيش تتنسم **نسيم الحرية** فى **المسيح يسوع** .

إحنا **ربنا جه علشان يوهبنا حرية داخلية** يحس بيها المسيحى فى حياته . ومن مميزات الحرية دى **الفرح** . الإنسان يبقى سعيد وفرحان ويفك ربنا الرباطات اللى هى ربطت القلب . **آهو ده نصيبنا فى القيامة بتاعة المسيح إن إحنا نعيش أحرار** .. إحنا مدعوين للحرية وبينبهنا معلمنا بولس الرسول ويقول اثبتوا فى الحرية اللى حرركم المسيح بيها . **ما تكونوش تحت نير مع غير المؤمنين** .. خليكم أحرار كده .. أحرار يعنى إيه ؟ قال ما تخليش القلب بتاعك يقع تحت عبودية حاجة أبداً .. واحد واقع تحت عبودية الغيظ والحقد والضغينة والظلم. واحد واقع قلبه تحت عبودية شهوة الجسد .. واحد واقع قلبه تحت عبودية شهوة المال .. **واحد واقع قلبه تحت**

**عبودية حب اللبس والمظاهر** . كل دى حاجات بنمر بيها الأيام دى .. وبنعيشها وبنشوف العالم بيسقط بيها.

وصدقنى كل هؤلاء ليسوا أحرار . على رأى **أغسطينوس** يقول تشبيه جميل جداً . بيقول واحد بيقول لك أنا بأملك الحاجة الفلانية دية ، مثلاً بيملك عزبة بحالها ولا برج كبيرخالص . فبيقول أبداً ده هو مش بيملكها ، ده هى اللى بتملكه .. ليه ؟ لأن هو قاعد نايم على سريره مش بيتمتع بالنوم زى بقية الناس .. فكره عمال مربوط بالمشاكل وها يعمل ويخلى ويسوى ويرتب ويخطط .. وده مضايقه فى الموضوع ده وده مش راضى يجيب له الموضوع ده .. وده متعطل فى الحاجات اللى بيعملها ..

فأصبح الحاجة اللى الإنسان بيفتكر إنه يملكها أتاريها هى اللى بتملكه ، يبقى الإنسان عبد بعد ما كان سيد .. فالحقيقة **العبودية إن القلب يخضع للحاجة ويحاول يقتنيها** . أول لما يحاول يقتنيها **يبقى عبد لها .. تربطه من رقبته** .

لكن **الإنسان الحر** اللى عاوز يثبت فى الحرية اللى حرره المسيح بيها هو الإنسان **اللى يخلى القلب بتاعه للمسيح** ، يستعمل العالم ويحب أبوه وأمه وإخوته وامرأته وأولاده لكن **لا يستعبد لشىء فى هذا الوجود** . علشان كده الكتاب يقول له كده " يا ابنى أعطنى قلبك " **فالإنسان الحر قلبه مستولى عليه ربنا** .. لأنه يقول إيه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك .. الوصايا ده مش المسيح قالها علشان قاعدين فى الصحراء ..أو دخلوا الدير . قالها علشان **المسيحى العادى** اللى عايش فى العالم **يستعمل العالم لكن ما يستعبدش فى العالم** . والقديسين يشبهوا المسيحى فى العالم بمركب . المركب دى ما فيهاش ولا خرم وآهى ماشية فى وسط البحر ، لكن البحر ما يخشش جواها ، ماشية فى وسط البحر ، والبحر شايلها وبتستخدم البحر ، لكن المركب دية مش ملك للبحر ، هى اللى قاعدة فيها هو اللى بيديرها وبيوجهها.

علشان كده ياأعزائى نصيبنا النهاردة فى القيامة زى ما بيعرضه الإنجيل إن **إحنا نثبت فى الحرية** التى بها حررنا المسيح ، ولا نرتبك بنير العبودية ، ولا نشاكل هذا الدهر ، ولا حاجة تكون مسيطرة على قلبنا إلا اللى حبنا ومات من أجلنا . **الحرية دى كلفت المسيح كتير .. كلفته صليبه وقيامته** .. المسيح عارف إن أنا اللى مربوط ، فأخذوه على عمود كده وربطوه علشان يجلدوه. وده اللى الخطية بتعمله فى الإنسان .. الشيطان يزحلق الإنسان كده لغاية لما يجيبه .. وييجى رابطه .. لما يربطه ينزل عليه الشيطان ما عندوش رحمة على البنى آدم أبداً لأنه هو عدو الخير .. هو كذاب وأبو الكذاب وبيعرض لنا العالم بعرض يقول له إن خررت وسجدت لى أعطيك كل ممالك الأرض .. كذاب .. يعرض الشيطان وبعدين يربط .. ولما يربطنا بعدين يجلدنا . فالمسيح رب المجد قال طيب أنا شايف البشرية كلها مربّطة ، أنا أروح على العمود ده وأتربط .. أنت ياربى يسوع فيه قوة فى الوجود تقدر تربطك .. إنت تتربط ؟!

قال علشانك إنت ..علشان أفكك ، أنا أتربط بدالك .. أتربط بدالك .. أنا أتجلد بدالك . الخطية عرتك ، عرت آدم .. فأنا لازم أتصلب عريان . يقول لك فعروه . إنت تقدر تأخذ من مفاهيم الصليب حاجات كثيرة خالص بحيث إنك تقدر تحس **إن كل حركة صغيرة حصلت للمسيح فى أثناء صلبه إنما كانت من أجل تحريرنا .** هو اتعرى علشان يغطينى بنعمته .. أنا مربوط ، هو اتربط بدالى علشان يفكنى .. أنا علىّ دين هو وقى الصك اللى كان علينا وسمره فى الصليب .. أنا كنت عبد لأنى أنا بعت نفسى لإبليس بمزاجى ، بحريتى ، وهو باعوه بثلاثين من الفضة ، ثلاثين من الفضة يعنى ثلاثة وثلث جنيه . ده السعر العام أو العالمى للبيع اللى هو ثمن العبد.

لما تحب تشترى عبد تطلع تلاتة جنبه وتلت تبقى دفعت تمن العبد . أنا عبد .. **هو اتباع بثمن العبد علشان يخلينى سيد** ، علشان كده يقول معلمنا بطرس الرسول

إن إحنا ما نستهينش بالسيادة ، منستهنش بالسيادة يعنى إحنا بقينا أسياد ، فاللى يرجع يبيع نفسه تانى يبقى بيستهين بالسيادة اللى إداها له المسيح ، إحنا بقينا ملوك ، أولاد ملك ، إحنا إترشمنا بالميرون اللى كان الملوك بيترشموا بزيت ما يطولوهوش .. إحنا بقينا أولاد الملك السماوى . فاللى يستهين بالحرية دى يبقى إيه ؟ يبقى عبد، والعبد لا يبقى فى البيت ، يبقى استهان بالسيادة.

## الابن الضال

من أروع الأمثلة اللذيذة جدا عن الحرية والعبودية .. **الابن الضال** كان فى بيت أبوه .. كان بيأكل وبيشرب ومبسوط ٢٤ قيراط . نقول له إزاى الأحوال .. يقول لك البيت ده سجن .. نقول له ليه البيت سجن ما أنت بتأكل وبتشرب ومبسوط .. يقول لك أبويا بيدينى الفلوس مصروف ، ومضيقين علىّ . أنا عبد فى البيت مش واخد حريتى .. طب حريتك إيه ؟ قال أروح أسهر مع الناس . ده الخدامين اللى بيشتغلوا عند أبويا بيمضوا لياليهم بره

وبيسهروا للصبح ، وبيعملوا كل حاجة .. وانا محروم من الحاجات دى .. شفت أنا فى سجن إزاى ؟! يابنى ده إنت فى نعمة . كفاية إنك فى بيت أبوك .. لا أنا فى سجن . كان الأب يقدر يقعده بالعافية .. قال له روح جرب الحرية الكاذبة . ما هو العالم بيعرض الحرية كذب. فراح هناك .. شوية كده الشيطان زين له الدنيا فبقت حلوة لذيذة إتزحلق شوية شوية ، وصل فى الآخر بقى يشتغل عبد عند راعى الخنازير ، فيدوبك يديله لقمته ويذله .. لقمة عيش ويذله . قعد يتأمل ده أنا سبت مركز كبير ورجعت واستهنت بالسيادة.

رجع تانى لأبوه أخذه بالحضن ، ودخله البيت تانى .. وإداله لقمة .. دبح له العجل المسمن . كان زمان يأكل من العجل ده ويقول " إيه الأكل ده " ؟ وبعدين يقعد يتذمر .. وبعدين بقى له الأكل لذيذ .. طعام الأحرار الحلوين .. بقى البيت بتاعه بيت الحرية .. وطب القيود اللى كانت فيه ؟ واللى مازالت فيه ؟ قال دى علامات المحبة . زى الأم اللى بتمسك ابنها وخايفة

إيده تقع فى النار ، فبتحوشها والواد بيصرخ عـايز يلعـب فى النار ، أو يحط إيده فى وسط ماكينـة أو بتـاع . فأمـه تشد إيده وتمسكها ، والواد بيصرخ ومـش فـاهم فـاكر إن أمه بتربط إيديه . ابتدا يفهـم بقـى .. كـبر فـابتدا يفهـم إن القيود اللى كان أبوه بيمنعه منها دى علامات حبـه . فهـو كان بيقول له ما تسهرش بره لأنه خـايف عليـه . دى مـا كانتش عبودية ..

شـوفوا أد إيـه **الشيطان خبيـث** . **يقـول** لـك آدى المسـيحية ، وآدى وصاياهـا وأدى الإنجيـل .. وآدى الحاجات الصعبة اللى فيها .. كلها **قيود** فى قيود فى قيود دى **صعبة المسيحية** . آمال عايزين إيه ؟! عايزين حاجة سـهلة .. عـاوزين بـاب واسـع .. لا يـا حبيبـى .. **البـاب الواسع نهايته هلاك أبدى ، لكن البـاب الضيق يؤدى للحيـاة الأبديـة** . ده طريـق الحريـة .. عـارف إيـه بقـى طريق الحرية ؟ آهـو واضـح زى الشـمس " مـن أراد أن يكـون لـى تلميذاً ويعيش حـر ينكـر نفسـه .. سـيبه مـن نفسه.. ويحمل صليبه ، ويمشـى ورايـا فرحـان .. ويفهـم

كل حاجة فى الصليب وحلاوتها ولذتها .. الصليب ده مش حاجة للعار وبس .. **ده الصليب ده كله معمول علشاني** .. ده الصليب ده هو المحبة اللى اتسكبت عليه ده لما حبنى للمنتهى كسر ذاته .. وصلب نفسه .. سكب نفسه زى ما بيقول الكتاب المقدس.

فالحرية مش ممكن تكون بره عن الصليب .. دى السكة بتاعتها . عاوز يخش للحرية من الباب الواسع ده آخرته هلاك أبدى .. ده جهل زى الجهل بتاع الإبن الضال ، لكن لما فهم ورجع .. فهم إن العيشة فى بيت أبوه هى دى الحرية ، فده يوحنا ٨ حديثه عن الحرية.

## الحرية هى الرجوع لحضن الأب

الحرية هى الرجوع لحضن الآب من جديد .. **الحرية هى العيشة فى بيت ربنا** .. الحرية هى حمل نير المسيح ووصيته .. " نيرى هين وحملى خفيف . **المسيح جه علشان يوهبنا حرية مش من بتاعة العالم الكذابة** .. الحرية اللى توهب السعادة .. الحرية اللى ما تملكش

حاجة على قلبنا إلا اللى حبنا ومات من أجلنا هو ده اللـى له أن يملك على قلبنا لأنه فدانا بدمه . الشخص الحـر مـا بيتغلبش أبداً . شوفوا المسيح بيقول لنا إيه ؟ ثقوا فىّ وفى كلامى .. " ثقوا أنا قد غلبت العالم " .

عارف العالم ده اللى عامل يعمـل لنـا زى السـينما حاجات كل يـوم عـروض جديـدة .. جديـدة .. **العـالم ده كله أنا غلبته** . ما فيش حاجة جديدة فى العـالم .. شـهوة الجسد وشهوة العيون وتعظم المعيشة .. مـن آيـام آدم مـا حصلش حاجة . كلها بس ألوان جديدة .. لكن ثقوا أنا قـد غلبت العالم . وأنا لما أطلع على الصليب وأنا إن ارتفعت إلى فوق .. وارتفعت على الصليب أجذب إلـىّ الجميـع . **وها يعيشوا الناس يعشقوا الصليب بتاعى ويشيلوه وهم فرحانين** . ومش هأحكى لك على قد إيه الشـهداء عـارف التراتيل الفرايحى الجميلة فى الكنيسـة دى كـانوا يرتلوهـا وهم رايحين إيه الإستشهاد . فرحانين أصلهم داسوا علـى العالم ، مـا فيش حاجـة غالبـاهم .. بيقـول معلمنـا بولـس الرسول : " الذين هم للمسيح صلبوا العالم" ما فيش حاجة

غالباهم . قد صلبوا الجسد مع الاهواء والشهوات " ، ومرة ثانية بيقول " حاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذى به قد صلب العالم لى وأنا للعالم.

## الحرية هى القيامة

القيامة بقى هى البهجة .. **قيامة الإنسان هى الحرية .. فالحرية هى نصيب النفوس اللى دخلت من الباب الضيق وشالت الصليب** . فإذا كان الصليب هو الطريق للحرية ، يبقى **الحرية هى الثمرة للقيامة** ، يبقى ده هو نصيبنا النهاردة فى قيامة المسيح.

من أجل هذا ياأحبائى .. الرسول بيقول **اثبتوا فى الحرية اللى حررنا المسيح بها** . فربنا يعطينا نعمة وبركة حتى نعيش فى عمق هذه الإختبارات علشان نحس بالقيامة فى حياتنا . وبكره نتكلم فى **المرأة السامرية** كده. واقرأها وعيش فيها . نشوف **الانسانة الغلبانة** دى إزاى **اتحولت إلى قديسة ومبشرة وانسانة حرة** وتحررت من العبودية.

ربنا ببركة القيامة المقدسة يعيّشنا كلنا فى ملء القيامة وملء الحرية ويمتعنا كلنا ببركة قيامته وحديثه .

لإلهنا المجد الدائم أبدياً آمين.

# الأحد الثالث من الخماسين المقدسة

( يو ٤ : ١ - ٤٢ )

## الرب يسوع هو ماء حياتنا

اختارت الكنيسة إنجيل المرأة السامرية لكى يكون إنجيل الأسبوع الثالث من الخماسين المقدسة . فالأسبوع اللى فات الكنيسة فهمتنا **إن القيامة هى الحياة وجسد ربنا ودمه هو الحياة** ، فقدمت لنا الحياة الأبدية ، أو القيامة فى شخص المسيح الموجود على المذبح من " من يأكلنى يحيا إلى الأبد" .

النهاردة الكنيسة بتتكلم عن القيامة بطريقة ثانية : لو فى واحد موجود جوه القبر ومقفول عليه ومربوط .. أسهل لربنا يسوع المسيح اللى كل شىء سهل أمامه إنه يقول له لعازر هلما خارجاً بكلمة واحدة .. **فقيامة الأموات أو أجساد الأموات أسهل من قيامة النفوس** . لكن أدى أنتم شفتم أد إيه الحوار الطويل والمناقشة والجدل

عشان ربنا يسوع يقوّم الست دية من القبر اللى كانت عايشه فيه . وبكلمة واحدة " لعازر هلم خارجاً " كلمة واحدة . ماكلفتش المسيح قيامة لعازر كلمة واحدة .

لكن السامرية لازم يبتدى يبين لها إن هو **محتاج** ويقول لها : " أعطينى لأشرب " أرجوكِ . وبعدين يدخل موضوع تأنى فى السكة إشكال كبير .. حكاية الجنس وإن أنت يهودى وأنا سامرية . إحنا مش من جنسية واحدة . وتدخل العصبيات القديمة واليهود لا يكلمون السامريين .. ده أنتم ما بتكلموناش .. ولو عدى واحد يهودى على واحد سامرى ما يقولهوش حتى صباح الخير .. يديله ظهره . ودلوقت جاى تقول لى أدينى لأشرب .

وربنا يسوع لم يكن محتاج إلى مياه السامرية . لكن كان بيعمل كل جهده لكى يقيم هذه المسكينة . وابتدأ يكلمها عن الماء الحى . وابتدأ يكلمها فى الأمور الدينية وتقول له إن إحنا عندنا حاجات أحسن من اللى عندكم كمان . وعندما بير يعقوب وأنتم بتقولوا أورشليم . وأحنا عندنا بير يعقوب اللى شرب منه هو وبنوه ومواشيه.

صدقنى يا عزيزى لما قال المسيح بفمه الطاهر إن الأعمال التى أنا أعملها تعملونها وأعظم منها . أنا عايز أسال إيه الأعمال اللى كانت أعظم من اللى عملها المسيح علشان إحنا نعملها ؟! المسيح يقول للكنيسة الأعمال اللى إحنا نعملها ها نعمل أعماله وأعظم منها .. أنا عايز أعرف إيه اللى أعظم منها . ما فيش أعظم .. لأن الناس افتكرت أن العظمة بتاعة الأعمال بشكلها .. يعنى واحد يقوم من القبر .. لكن واحد يتحول من حياة الشر .. مش بس يتوب عن الشر لكن يتحول لأنسان مبشر وخادم للمسيح وكارز له .. دة أصعب من قيامة الناس من الأموات ، وزى ما قلت لك أن قيامة لعازر بكلمة واحدة : " لعازر هلم خارجاً " ، لكن السامرية أخذت من المسيح مشوار طويل جداً .. وحتى تلاميذه مافهموش هو بيقول إيه .. ولا بيعمل إيه .. ولا الجهد اللى بذله .. ولما رجعوا قالوا له اتفضل كل . قال لهم أنا أكلت خلاص شبعان . قالوا لازم أحد جاب له أكل وإحنا غايبين .. وابتدأوا يتهكموا فى داخل نفوسهم ازاى هو كان بيتكلم مع

امرأة . ولم يعلموا إن **ربنا يسوع المسيح** كان **يقيم نفس** ليست فى القبر ولكن **فى أعماق الجحيم** ..

وإحنا يا أحبائى ربنا بيكشف عن عينينا علشان نشوف العمل الجبار اللى عمله المسيح .. هو بالصليب كان بيفدى الناس اللى كانوا موجودين على الأرض وقتها ده أنا فى القداس بنقول نزل إلى الجحيم من قبل الصليب. ومعلمنا بطرس بيقول إن هو ذهب وكرز للأرواح التى فى السجن .. أو فى الجب .. وزكريا النبى يتكلم بيقول "تعالوا إلى الحصن ياأسرى الرجاء تعالوا من الجب .. اخرجوا من الجب .. جب سفلى .. اخرجوا بدم عهده ، فتعالوا اطلعوا بدم عهد المسيح .. ياأسرى الرجاء . فاللى عاوز أقوله إن فيه جب سفلى .. وفيه أسرى .. وحكاية القبور اللى فيها الناس الميتين ده موضوع بسيط جداً بجانب العمل اللى عمله المسيح . **والمسيح عمل أعظم من قيامة الجسد عندما أقام هذه المرأة.**

والكنيسة مشيت على هذا المنوال . وبنتكلم عن **توبة بانيسة** اللى كانت فاتحة بيتها للدعارة .. وبنتكلم عن **توبة تاييس اللى القديس بيصاريون** نزل من الدير مخصوص علشان يتوّب هذه المرأة بقوة جبارة وقال بدل ماهى تسقط آلاف الشبان أنا أروح أقدر أنقذها وراح استلف جنيه من واحد وراح اشتغل خدام فى البيت ده عند الست الشريرة دى . وقعد يستدرجها لغاية لما توبها وما سبهاش إلا لما وصلها الدير .

**هذا العمل عمل بطولى .. عمل أعظم من قيامة الأموات** . علشان كده مش كثير أبداً إن الكنيسة تقول النهاردة ان موضوع تأملنا هو **المرأة السامرية** . طب إيه علاقة السامرية بقيامة الأموات ؟ بقى **الجهد اللى عمله المسيح ده مش قيامة للنفس الغرقانة دى** . وبعدين أنا وأنت نسأل نفسينا احنا دلوقت جايين نستعرض حياة السامرية اللى قدمها المسيح ؟! ولا الأنجيل ده موجه لينا إحنا . طب ما القيامة من الأموات تخصنى وتخصك . طب ما أنا غرقان ومحتاج للمسيح يعمل معايا الحوار ده

ومحتاج إن أنا فى نهاية الحوار أقوم وأسيب كل الرباطات اللى أنا متربط بيها . أنا وإنت والمرأة السامرية علشان كده الكنيسة بتقدم لنا هذا الحوار النهاردة . وإحنا اللى جوه اللى نازلين فى أعماق الخطية **وإحنا اللى عاوزين المسيح يقوّم نفوسنا . يقوّمنا قيامة أولى .**

وإحنا اللى بنتكلم عن **القيامة الأولى** .. قيامة الأرواح لأن المسيح جه علشان يقوّمنا من الخطية . مش بنتكلم عن القيامة الثانية قيامة الجسد .. ربنا يسوع المسيح ماسبش المرأة ديه غير وهى ساجدة تحت رجليه .. **وكلمة ساجده يعنى قبلته فى حياتها قبول تام** .. طب والماضى بتاعها انتهى فى ثانية ولحظة .. لأن **لقائها مع المسيح** بعد الحوار الكبير ده **فكك رباطات كثيرة.**

هل كان من السهل إن المرأة ده تسيب خمسة من الناس كانت مرتبطة بيهم ، وأماكن معينة كانت مرتبطة بيها ، وحياة معينة أصبحت جزء من حياتها ما تقدرش تغيرها ؟!.

يعنى ياعزيزى ممكن تتخيل إن إحنا نجيب إنسانه من الرقاصات **الأشرار الوحشين** اللى بنسمع عنهم وبعدين الست دى **تتحول إلى قديسة عابدة** من القديسات الكبار فى الكنيسة ، **ماهى دى معجزة مسيحيتنا** . هى **المسيحية** لا انتشرت لا بسيف ولا برمح .. ولا جات علشان تستولى على مدن وعلى بلاد وتكبر الرقعة بتاعتها ، لكن **جاءت تقتحم الجحيم نفسه اللى فيه الشر** . **جاى المسيح** اللى قام من الأموات بقوة .. بقوة صليبه **ليقتحم كل قلب ويخضع كل فكر لطاعته** .

فدية قيامتنا .. وده نصيبنا من القيامة .. وياريت موضوع السامرية ده يبقى موضوع تأملنا هذا الأسبوع .

الست ديه كانت حالتها تعبانة ، مربطة ومقيدة . وزى ربنا يسوع فى انجيل معلمنا يوحنا الأصحاح الثامن قال إن **اللى يعمل الخطية هو عبد للخطية** . وكانت عبدة وكانت مأسورة وبعدين **ربنا يسوع جه وفك كل الرباطات بتاعتها ديه** ..ودعاها علشان تعيش بعد كدة انسانة جادة . مش تحت قيود . فإذا كنا إحنا فى الأيام اللى فاتت كنا

بنتكلم عن **الحرية** كنصيب لينا فى المسيح فتبقى المرأة السامرية دى هى المثل القوى جدا لأنسانة تمتعت فعلا بالحرية فى المسيح يسوع .

وإحنا ياأحبائى بدون أى مبالغة كلنا نعلم أن قد ايه الانسان تحت وطأة الخطية يبقى عبد ويبقى مربوط .. وفى اصطلاح الأنجيل بيعتبر هذا الرباط **موت**.

النهاردة الكاثوليكون بيقول إن إحنا علمنا أننا انتقلنا من الموت علشان إيه ؟ .. قال لأننا نحب الأخوة . ومن لا يحب أخاه يبقى فى الموت . يمكن الموضوع ده يعدى على العالم ببساطة . لكن ما يعديش على الكنيسة .. "**ومن لا يحب يبقى فى الموت** " ، انسان ميت .. الانسان اللى بيبغض ده . طب ما أنا ياما القلب بتاعى اتملى بالبغض .. من الكراهية أحيانا بالضغينة .. بقى أنا كنت فى الموت ؟ لكن ده أنا أياميها كنت بآجى الكنيسة وكنت بأعترف وبأتناول .. والموضوع بسيط خالص أبسط من البساطة.

الكنيسة النهاردة تقول : لا .. اللى قلبه مش متنور بالمحبة يبقى هو عايش فى **الظلمة** .. ويبقى هو فى **الموت** .. وبعدين يرجع يقول " إننا قد انتقلنا من الموت للحياة لاننا نحب الأخوة ". أنا بأديلك مثل بسيط .. قد إيه قلب الانسان يمكن يبقى قبر مظلم فعلا ويبقى محتاج لعملية قيامة .. زى ما بيقول الرسول " قم أيها النائم واستيقظ من بين الأموات لكى يضيء لك المسيح " .

ففى ناس ميتة .. أنا اختبرت هذا الموت . وربما إنت اختبرت هذا الموت . إن الإنسان يتقيد ويتربط ويعيش فى ظلمة .. الحقد والكراهية والضغينة والحسد والغيرة . ويبقى قلبه متغاظ ومافيش سلام فى الداخل .. يبقى عايش فى الظلمة .. طب يأبونا ما هى ظروف الحياة والناس اللى حوالينا واحتكاكاتنا بيهم .

لكن **المسيح جاى علشان خاطر ينور لينا الطريق** علشان **خاطر يقيمنا** . مش أنا بأقول لك هى عملية صعبة هو لو قال لعازر " هلم خارجاً " أسهل .. لكن تقول لواحد بينه وبين واحد تار .. ولو تقول لواحد مش قادر ينسى

لواحد اساءة حصلت له .. ولا تقول لواحد غيران من واحد وبيحسده .. كل لما يشوفه ما يتصورش شكله ويقول ده كان ما يساويش حاجة دلوقت بقى فوقنا **وعمل وعمل وعمل** .. طب ده محتاج فعلاً إن المسيح يدخل قلبه ويحرره ويقوّمه.

وماذا نقول ياأحبائى أيضاً عن ضعفاتنا البشرية . إذا كانت عينى البسيطة دى الغلبانه .. اللى بتنطرف بأى حاجة بسيطة . مش عارف أضبطها . ومرات أقول أعيش بعين مقدسة وأسلك مع المسيح . والعين اتخلقت علشان أعاين مجده ، وأشوف الحاجات الحلوة اللى عملها . وبعدين أفتكر آية المسيح " إن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلم . **والظلام هو الموت**" . بقى العين لما تبتدى تنظر نظرة شريرة يدخل الموت للجسد كله من الرأس للرجلين ؟! قال إن كانت عينك شريرة فجسدك يكون مظلم . أظن أنا مرات بل الآف المرات أشتكى من عينى إنها بتنحرف شمال ويمين وأنا فى كل مرة أنسى إن الموت بيدب فى جسدى وبأبص للعملية أنها حكاية بسيطة

خالص مع أن المسيح قال " سراج جسدك هو العين فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيراً وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلما ".

ياالهى إذا أنا عايش فى الظلمة .. وأنا عايش فى الموت .. أنا السامرية بتاعة النهاردة .. المحتاج أنت تقول لى ياربى .. تعالَ ادخل فى حياتى وتعالَ قومنى وفك الرباطات الموجودة فىّ ..

وماذا نقول ياأحبائى عن شهوات العالم عندما تربط النفس البشرية وتقيدها رباطات عنيفة جداً . وساعات نسمع قصص نقول احنا مش مصدقين نفسينا .. فلان ده يتصرف هذه التصرفات ؟! فلان الرجل المحترم الوقور .. اللى .. اللى كل ده .. البنت الطيبة اللى من البيت الطيب ده .. البنت الممتازة كل الحاجات دى .. إيه اللى جرى ؟! إيه اللى جرى؟!!

ده الكتاب المقدس يقول " كل قتلاها أقوياء " ده الشيطان وظيفته أول لما عرض الموضوع على حواء عن طريق الحية قال لها بصى : ليه ربنا منعكم من الأكلة

دى؟ دى أصلها لازم فيها حاجة فيها سر حلو . من غير ما تذوقها . يقول لك فوجد الشجرة أنها شهية للنظر وحسنة للأكل .. وبهية وحسنة .. ده هو أنت ذقتيها علشان تقولى إنها حسنة وطعمها حلو ولذيذة وشهية وشكلها حلو .. ويعنى ما كنش فيه ثمرة جميلة فى الجنة كلها أجمل من الثمرة ديه ؟ ليه يعنى؟! يعنى الجمال كله انحط فى الثمرة ديه . وبعدين طعمها وأنتم ما ذقتوهاش أحلى من أى ثمرة ثانية .. ده كلام ؟! أهو ده اللى إحنا بنسمية **الشهوة** يستطيع الشيطان يحلى له الحاجة ويمكن الحاجة تكون وحشة . ومش محتاج ليها . ولكن يقيده بهذه الشهوة ويربطه بيها وشوية شوية يشده .. يشده وبعدين أبص ألاقينى عايز أطلع من الحاجة اللى اشتهيتها وابتديت أرتبط بيها ومش عارف أطلع.. آجى أفك القيود ألاقينى مقيد زى واحد مسجون فعلا.

مش تعبير صعب لما الكنيسة بتقول : فك المربوطين يارب .. فيه ناس مربطة .. أنا أعرف إن لعازر مش جوه القبر كان مربوط بأيديه ورجليه .. لكن

لا.. ده فيه ناس مربطة كتيرة والكنيسة باستمرار بتقول "**أنت الذى تحل المربوطين وتقيم الساقطين** .. يارجاء من ليس له رجاء ومعين من ليس له معين" . اللى فقد الأمل خالص .. اللى ما عندوش أمل اللى الرباطات مش ممكن يتحرر منها .. آهى دى القيامة .

لأجل هذا ياأحبائ **المسيح القائم من الأموات مسيح جبار.. جبار** .. مش مسيح ضعيف .. الناس البسطاء تقول لك من لطمك على خدك الأيمن فحول ليه الأيسر .. دى منتهى الضعف .. المسيح اللى كسر شوكة الموت ده مسيح جبار .. المسيح اللى بيقيم الموتى ده جبروت الكنيسة .. الكنيسة ما بتنتشرش بقوة مادية .. دى القوة المادية دى للضعفاء . الكنيسة **بتمشى بقوة القيامة** علشان كده بولس الرسول طالما يتكلم عن القيامة يقول " لأعرفة وقوة قيامته " . **فالقيامة قوة** ياعزيزى تسرى فى حياتنا .

**الحرية هى ثمرة القيامة** .. آدى نصيبنا فى المسيح .. علشان كده بولس الرسول النهاردة فى رسالته

لكولوسى اللى اتقرأت علينا تقول كده : **إن كنتم قد قمتم مع المسيح** .. صحيح إنتم بتتكلموا عن القيامة . فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمن الله . إن كنتم قد قمتم إلى فوق اعملوا زى السامرية . طب مش عارف يارب .. قال **أنا أعينك** .. أمال أنا قمت ليه ؟ أمال أنا قمت ليه ؟ **أنا قمت علشان أقوّمك** قال قومنى ياربى .. قال أنت نسيت إن أنت عضو فى جسمى وده اللى بيقول له بولس الرسول هنا " **إنكم قد قمتم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله**". يعنى أنتم دخلتم كده عجينة عجنة فى جسد المسيح والمسيح هو ابن الله بالطبيعة . فأنتم بقيتم تقولوا لربنا يا أبانا . وأبانا فين ؟ هو أبانا .. بس على الأرض .. هو أبانا .. بس فى السماء ؟ الله غير محدود لا بالسماء ولا بسماء السموات حتى .. ولكن حب يؤكد لنا إنه مادام أنتم قمتم من الأموات اطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس لأنكم قد متم عن الأرضيات زى السامرية ماتت عن الماضى بتاعها .. وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله . حتى " متى أظهر المسيح حياتنا " . ( الذى هو)

حياتنا ومتى أظهر المسيح حياتنا فحينئذ تظهرون معه فى المجد . فالقيامة لو تحب أنت تدرسها بنصيبك الحقيقى فى الكنيسة .**إنت عضو فى جسم المسيح . والمسيح قام . فأنت النهاردة قائم من الأموات** . علشان كده وراها على طول بولس الرسول يكمل ويقول : " **فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض** الزنا النجاسة ، الهوى الشهوة الخبيثة ، الطمع الذى هو عبادة الأوثان ...

من أجل هذه الشرور يأتى غضب الله على أبناء المعصية . لأن النفس اللى المسيح اداها هذه الحرية .. وقوّمها من الموت بتاعها وفك كل الرباطات بتاعتها ونور القلب بتاعها .. ونور العين بتاعتها .. نور الجسد .. هذه النفس عندما تعود إلى الاهتمامات الأرضية تبقى زى ما المسيح قال عنها كالكلب الذى يعود إلى قيئة والخنزيرة المغتسلة إلى مراغة الحمأة.

لكن يارب تدينى فرصة لأنى ياما كثير رجعت .. ياما كثير رجعت .. مازالت الفرصة قدامنا مادام لينا حياة ومادام المسيح القائم من الأموات جى إلى الأبد . فكما

يقول بولس الرسول فلن يسود عليه الموت بعد مش هايموت مرة ثانية . **نحن مدعوون لكى نعيش قوة القيامة وبهجتها** نحن مدعوون .. فإحنا حياتنا مستترة فى المسيح . السامرية كان المسيح بيقومها لأنها كانت انسانة منفصلة بعيدة لسة لكن **بعد القيامة** أصبحنا **أعضاء فى جسم المسيح .. فالقيامة هى نصيبنا** .

لأجل هذا ياأحبائى عندما يتحدث ربنا يسوع عن **الحرية** .. فهو يخلى موضوع الحرية **من اختصاصه شخصياً** . ويبقى كل واحد فى الدنيا دى بيتكلم عن الحرية بيتكلم عليها بمفهوم تانى.. بمفهوم عادى بمفهوم عالمى لكن **الحرية الحقيقية حرية النفس** .. ليس لانسان سلطان ليها أو يعطيها إلا المسيح . "**إن حرركم الابن بالحقيقة تكونون أحرارا** " .. ماحدش ممكن يحررنا ثانى ؟ قال أبداً النفس اللى قبلت المسيح فى حياتها النفس اللى عاشت المسيح .. النفس اللى اتولدت بالمعمودية .. والنفس اللى حياتها استترت فى المسيح **هى دى النفس اللى قامت وليها حق أن تتمتع بالقيامة من الأموات** . إن حرركم

الابن بالحقيقة تكونون أحراراً . إوعى حد يحاول يغالط فكرك أو ذهنك أو يقنعك إن فيه حرية ثانية تصل إلى نفسك . أقصد يعنى إن المعنى ده واضح .. إن مافيش سعادة توصل إلى نفسك إلا عن طريق المسيح . لأن **الحرية بتجيب السعادة** . الانسان الحر سعيد .. يقول لك الابن الضال إيه ؟! لما كان قاعد فى بيت أبوه يقوم زملاته العيال الوحشين من برة يقولوا له إيه .. ياغلبان يامسكين ده إنت عايش فى سجن .. يقول لهم ليه يقولوا له الحرية بره احنا بنسهر .. ده الخدامين بيقولوا له كده احنا بنسهر بره وبنعيش بره وبنعمل كل حاجة و .. و .. إلى آخره إنت قاعد فى بيت أبوك هنا .. قال أيه فعلاً الكلام ده صح أنا محروم من الحرية ..

المسيحى اللى يتطرق إلى ذهنه إن **وصية الانجيل قيدته أو حرمته من متع العالم دا غلطان خالص** .. ده مضحوك عليه .. ده الشيطان بيزحلقه .. وبيغرر بيه .. دى الحرية إن إحنا نكون فى بيت أبونا . طب سيبه يطلع بره .. راح الابن الضال ولف لما تعب .. واشتغل عبد ..

ومالقاش لقمة ياكلها .. وبعدين قال فيه عبودية أكثر من كده ! وبعدين رجع لحضن أبوه قال له شفت يابنى بقى فين الحرية ؟! قال له يأبى كنت فاهم غلط .. كنت فاهم غلط .. إن الحرية أو الناس فهمتنى .. أو آراء العالم إن الحرية هى فى البعد عن المسيح .. لكن عرفت دلوقتى إن ماحدش يقدر يوهب الحرية للنفس غير المسيح بس . والحرية ياأحبائى عاشها أولاد ربنا على أعلى المستويات وإحنا قدامنا صورة الست دميانة دى .. صورة الست دميانة . أنا بأقول إن الشهداء دولت أكثر ناس اختبروا قوة القيامة . مع إنهم ذبحوهم وموتوهم . ليه ؟ لأن هم راحوا يواجهوا الموت بنفسية أقوى من الشخص اللى هاينفذ فيهم حكم الموت .. لدرجة إن فى التاريخ أحياناً كان السياف يخاف ويرتعش من الشخص اللى هايقطع رقبته . يقوم الضابط أو الريس اللى موجود يطلع من جيبه فلوس ويوزع ويقول للسياف اللى ها يقطع رأس القديس بطرس خاتم الشهداء هايأخذ مكافأة كذا لأن العساكر خايفة تقرب منه .. يقول لك كان فيه هالة نور كانت على وشه كده

الشجاعة والجرأة بتاعته اللى هو بيتقدم بيها .. راحوا للست دميانة .. كتيبة بحالها رايحة تقتل بنت غلبانة زى دى .. وبعدين يقولوا لها الامبراطور يدعوك إن إنت كذا كذا واغراءات علشان يزحلقها فى رباطات فى سجن ثانى.. قالت له لعن الملك وأوثانه مش خايفة من الملك؟ قالت له : لا .. أنا لا بأخاف من الملك ولا من أوثانه .. آه .. هى دى الحرية ؟ الحرية : **الخوف طلع من القلب** .

دلوقت لو حتى انسان مليونير وعايش فى الدنيا امبراطور وملك .. والخوف ده فيه .. فيه ناس بتموت من الخوف وفيه ناس من القلق .. ودى أمراض بيقول لك دى أمراض القرن اللى احنا موجودين فيه . **القيامة تشيل كل ده خالص تنظف كل ده من القبر** .. تخلى القلب بتاعنا مسكن الله .. تخلى نور القيامة يشع فيه .. قالوا لها طب أبوك أنكر الايمان ..طب علاقة الأبوة دى إيه ؟ الرباط ده مين يقدر فكه .. طيب كتبت جواب لأبوها وقالت له اسمع ارجع للمسيح الحى .. لأنك لو مارجعتش .. أحسن لي

يجى لـى خـبر موتـك مـن أن أسـمع إن إنـت تركـت الإلـه الحى اللى خلقك وفداك علشان تعبد الأوثان .. دى حرية .

فاحنا ياأحبائى قدامنا النهاردة مثل مجسم .. **حلوة الكنيسة بتاعتنا** .. بتحط لينا أمثال عملية .. أهى السامرية هى مربطة بشهواتها ، مربطة بأحقادها فى القلب .. خلـى بـالك الكراهيـة والحقد ديـة زى مـا قـال لنـا الكـاثوليكون النهـاردة : **قـد انتقلنـا مـن المـوت إلـى الحيـاة** لأننـا نحـب الإخوة .. إوعى تفتكر إن الكلام ده للناس بره .. لينا احنـا مافيش حد مننا يمكن ما اختبرش الكراهية والحقد والزعل مافيش حد مننا وأنا فى الأول .. لكن مافكرتش ساعتها إن أنا كنت فـى عمـق المـوت .. ولكـن **المسيح جـه علشـان ينقلنا .. يفك شهواتنا .. يدينا الحريـة** .. زى مـا أعطـى المـرأة السـامرية إن هـى تعيش حـرة مـن كـل المـاضـى الوحش بتاعها .

الهنا الصالح قادر أن يعطينـا هـذه البركـة . بركـة هذا اليوم المقدس .. بركة الحرية من شـهوات هـذا العـالم ورباطاته ، ومـن همومـه ومـن قلقـه .. ومـن الكراهيـة ..

ومن كل حاجة وحشة علشان تعيش قلوبنا فيه ملء الحرية متنورة بنور قيامة المسيح .

لالهنا المجد دائما أبدياً آمين.

✣✣✣

# عشية الأحد الرابع من الخماسين المقدسة

من يأكل هذا الخبز فإنه يحيا إلى الأبد . **وتكرر الحديث** فى فترة الخماسين عن **سر التناول لأن التناول فيه الحياة** . والقيامة هى الحياة من الموت . **فالقيامة تعادل الحياة** .. فآباؤنا القديسون اعتبروا أن شركة جسد ربنا يسوع المسيح هو عيد القيامة بنفسه ، فبعد صعود السيد المسيح له المجد ابتدأوا يعتبروا أن كل يوم أحد فى الأسبوع هو تذكار القيامة المقدسة وسموه **يوم الرب** .

واختص هذا اليوم بتوزيع جسد المسيح فيقول البعض إن فى الأوقات الأولانية فى الأيام الأولى بعد قيامة ربنا يسوع المسيح وصعوده للسماء .. كانوا بينما هم مجتمعون **لكسر الخبز** وللتناول يجدوا المسيح فى وسطهم ويناولهم ، وربطت الكنيسة ربط كبير جدا بين سر التناول وبين القيامة لدرجة أن **قدرة الانسان على**

**معرفة الله واستنارة قلبه برؤيـة ربنـا متوقفـة علـى سـر التناول .**

ما أسهل أن انسان يقرأ الأنجيـل ويـدرس ويـناقش ويحلل ويستنتج ويتأمل ويكتـب .. لكـن يكلمنـا الكتـاب المقدس عـن تلميـذى عمـواس أنهـم كـانوا ماشين وكـانت **قلوبهم بطيئـة** بحسب تعبير الكتـاب وغبيـة فـى الفهـم .. والمسيح وبخ هذا البطء وهذه الغباوة . ووصلوا إلى قريـة عمواس وتظاهر ربنـا أنـه ماشـى لمكـان أبعد .. وبعديـن مسكوا فيه علشان يقعد معـاهم . ويقـول الكتـاب : " فدخـل ليمكـث معهمـا فلمـا اتكـأ معهمـا **أخـذ خـبزاً وبـارك وكسـر وناولهما فانفتحت أعينهما وعرفاة ثم اختفى عنهمـا** " .. **فأكل وأخذ خبز** وكسر ونـاولهم فـانفتحت أعينهـم وعرفـاه. مفروض هو ضيف .. والضيف لما بيخش بيت ، مين هـو اللى بيأخذ الخبز ويحط ويؤكل الناس اللى قاعدة ؟ الضيف الضيف يقعد والنـاس اللـى قـاعدين يقدمـوا لـه الأكل ومـا يمدش إيده على الأكل إلا لما الناس يمدوا له . هو **بسرعة أخذ خبزة وبارك وشكر وكسـر وناولهمـا .. أكلّهـم** . إدى

كل واحد حتة فى بقه .. وللحال انفتحت اعينهما فعرفاه ثم اختفى عنهما . هم بيحكوا لما راحوا للتلاميذ وهم يقولون " **إن الرب قام بالحقيقة** " وظهر لسمعان . أما هما فكانا يخبران بما حدث فى الطريق وكيف **عرفاه عند كسر الخبز** وربطوا ربط **أكيد بين معرفة المسيح وبين كسر الخبز** .

ولازم نعرف ياأحبائى إن إحنا **معرفتنا عن ربنا مش معرفة عقلية** . لأن مهما كان العقل ماهر فى ادراك أسرار الكون . والكلام ده .. لكن ها يبقى قدام أسرار الله عاجز .. لكن بقدر الأنسان يعرف على قدر ما ربنا يفتح ذهنة ويعطيه .. يعنى معرفتنا لربنا متوقفة على اعطا ربنا لينا هذه المعرفة إنه يفتح ذهننا . فهم راحوا للتلاميذ وقالوا لهم إن الحادثة تلخصت فى كده إن إحنا **عرفناه ساعة ما كان بيكسر لينا الخبز** .. ساعة ما ناولهم **انفتحت عينيهم فعرفاه وهو يكسر الخبز** .. عرفاه وهو قائم من الأموات علشان كده ادراكنا للقيامة من الأموات مرتبط ارتباط كامل بين أكلنا للخبز أى لجسد الرب ودمه . وده اللى

خلى الوحى الالهى يقول لمعلمنا بولس الرسول : " إن كل مرة تأكلوا هذا الخبز وتشربوا من هذه الكأس تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى وتذكرونى إلى أن أجىء " .

فالنقطة الأولى أن **ادراك ربنا وفهمنا ليه** متوقف على **استنارة قلبنا وذهننا لتناول جسد ربنا ودمه** وده مش موضوع غريب . يوم أنت لما تتناول بتحس إن إنت لك صلة بربنا ومعرفة . صحيح مش معرفة بالعقل . لكن بتحس إن إنت بقيت قريب منه وعارف بتحس إن قلبك انفتح وعينيك انفتحت .. وأنت بتأكل الخبز بتحس إن إنت بتشارك المسيح فى القيامة بتاعته .

زى ما قلت لك كمان إن الكنيسة ربطت بين القيامة والتناول فقالت بما أن القيامة كانت يوم الأحد فنخلى التناول كمان يكون يوم الأحد ، وبما أن القيامة كانت فجر الأحد .. فقداس يوم الأحد ده طبعا إحنا بنأخره دلوقتى إنما هو مفروض يطلع مع فجر الأحد ولو تأخذوا بالكم من قداس القيامة .. مفروض يبتدى الصلاة فيه بعد

١٢ بالليل .. مش يطلع ١٢ بالليل . لأن هو الظهور كان فى فجر الأحد .

يقول سفر الأعمال : " إنهم بينما كانوا مجتمعين لكسر الخبز فى أول الأسبوع " .. " وفى أول الأسبوع إذ كان التلاميذ مجتمعين لكسر الخبز " . فكان كسر الخبز بيتم فى يوم الأحد اللى هو يوم القيامة .

من الحاجات اللطيفة أن ليلة عيد القيامة بنقرأ الأنجيل بتاع القيامة .. ونقرأ المزمور ، والمزمور بيقول كده : " **هذا هو اليوم الذى صنعه الرب** " .. اللى هو يوم الرب يعنى .. فلنفرح ولنبتهج فيه . فالمزمور ده إحنا بنقوله بعد أبونا ما يأخذ الحمل .. ويعمل به دورة حوالين المذبح فالشعب بيرد : " هذا هو اليوم الذى صنعه الرب " إحنا ما بنقولش المزمور ده بس غير ليلة عيد القيامة ويوم الأحد .. يعنى فى أيام الأسبوع التانية كلها بنقول مزمور تانى غير كده وده يورى لك إن الكنيسة فهمت إن **هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه** اللى **هو يوم القيامة .. هو بعينه يوم الأحد** . بدليل إن المزمور ده

اللى بيتقرا ليلة العيد هو لازم يتقرأ كل يوم احد . واللى يأخذ باله أكثر فى قراءات الكنيسة فى باكر ، اللى بيجى الكنيسة بدرى .. أحنا بنرفع بخور باكر وبنقرأ الأنجيل أغلب أيام الآحاد على مدار السنة بيتقرأ الأنجيل بتاع المريمات لما راحوا يزوروا القبر فى **يوم الأحد** .

ففى ربط كبير خالص إن **يوم الرب** ده **يوم التناول من جسد ربنا ودمه** . وبنفس الطريقة اللى كان التلاميذ بيبقوا منتظرين مجىء الرب . لأنه كان بيدخل والأبواب مغلقة فى العلية أول الأسبوع لما دخل علشان خاطر توما كانوا فى **أول الأسبوع فى اليوم الأحد** . ولما دخل عيد القيامة كان يوم الأحد . وغالبا **كانت ظهورات ربنا أيضا يوم الأحد** . فالكنيسة قالت كمان إن القداس يتعمل يوم الأحد . زمان كان القداس بيتعمل بس يوم الأحد .

أيضا الكنيسة اعتبرت إن الحياة .. **إن الحياة هى أن ترتبط بالمسيح** لأن المسيح قال " اثبتوا فى " . فالغصن اللى مش ثابت فى الأصل مش ممكن يجيب ثمر.

ازاى نثبت فى المسيح ؟ قال " **نأكل جسده** " .. نأكل جسده فده يثبتنا فى المسيح .. فده **معنى الحياة** . لو أنت تشوف غصن شجرة كده تقول الغصن ده حى ولا ميت يقولوا نشوفه نشوفه ثابت . قال : " إن كنتم تأكلوا جسدى تثبتوا فى وأنا أثبت فيكم ".

حاجة تانية أنت بتحس بيها وأنت بتتناول جسد المسيح ودمه إن سبب الموت الخطية ، سبب الموت يعنى اللى يعمل خطية **أجرة الخطية موت** ، طيب ودم المسيح وجسده ده .. أبونا وهو بيقول الاعتراف الأخير بيقول إيه "**يعطى لمغفرة الخطايا** " فيبقى اللى بيأكل جسد المسيح ودمه بتتغفر له خطيتة .. بتتغفر له خطيتة يعنى بيتشال الموت منه .. **يتشال الموت منه يعنى بيتمتع بالقيامة** .

**فيه ارتباط بين القيامة** وبين غفران الخطية لأنه لو كان فيه خطية مايبقاش فيه قيامة لكن بما أن جسد ودم المسيح يعطى لمغفرة الخطايا . ده يوهب لينا القيامة فعلاً.

أكثر من هذا أن المسيح قال " إن من يأكلنى يحيا إلى الأبد وأنا أقيمة فى اليوم الأخير " . يعنى اللى يأكلنى هنا مايغلبوش الموت وفى نفس الوقت كمان لما يموت الموت الجسدى هذا **التناول كفيل إن هو يعطيه قيامة ويدخله ملكوت السماء** . " وأنا أقيمة فى اليوم الأخير " يعنى مش بس إنه هو يعطى حياة لينا هنا ولكن أيضا اللى يأكله يقيمه ربنا فى اليوم الأخير . فأصبح **التناول هو عربون الحياة الأبدية** .

القيامة فى الواقع لها ارتباط كبير جدا بسر التناول، فالكنيسة فى قرونها الأولى كانت بتنصّر الناس وتدخلهم فى الأيمان ( اسمهم الموعوظين ) تقول نعمل لهم امتى وننصّرهم امتى ؟ قالوا ليلة عيد القيامة . لأن الناس قاموا من الأموات لما اتعمدوا اتدفنوا وقاموا يبقى يستحقوا يأكلوا جسد القيامة .. فيتزفوا فى زفة القيامة : طيب أنا بأقول بالنسبة لينا ككنيسة حاليا لما بنعمل زفة القيامة دى على طول تفكرك بالتناول لأن أنت تقول المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت . علشان تترجم الكلام ده

كلام عملى فى حياتك الشخصية يبقى المسيح مات زى ما كنت بأقول . دى **مش تمثيلية وقام** زى مامكتوبة فى بعض الكتب تمثيلية القيامة . **لا .. المسيح مات عن خطايانا وقام.** فكل واحد داخل الكنيسة .. داخل الكنيسة ليه ؟ قال علشان أسمع وعظة .. **لا .. داخل الكنيسة علشان تايب فميت عن خطيته . وقايم مع المسيح .** علشان يأخذ الجسد اللى ها يغفر له خطيته . **الجسد والدم** ويعطيه حياة . فإذاً إحنا بنرتل وبنقول **المسيح قام من الأموات** . دى ترتيلة الناس المستعدة للتناول . زمان كانت ترنيمة الناس المنتصرين علشان يحضروا عيد القيامة . النهاردة **دى ترنيمة النفوس التانية** اللى جاية علشان تأكل جسد الرب ودمه . تتصور بقى منظر الكنيسة كلها وإحنا بنزف أيقونة القيامة مش نبص للصورة إن المسيح قام بس لكن ده فىّ وفيك وفى كل واحد . أنت بتصرخ من قلبك وتقول المسيح قام من الأموات بالموت داس الموت يعنى ايه داس الموت فى حياتك ؟ يعنى أنا آكل جسد المسيح ودمه وده لمغفرة الخطايا يبقى داس الموت . فأصبحت

الكنيسة كلها بترنم ترنيمة حلوة واحدة وتغنى **أغنية واحدة** هى أغنية القيامة . فالزفة دية هى زفة المتناولين .. زفة المتناولين زى ما نجيب عيل صغير وينصّروه ويناولوه بعدين يزفوه . فدى زفة الكنيسة كلها اللى هاتشترك فى جسد ربنا ودمه .

من هنا يا أحبائى تقدروا تعملوا تقرير نهائى كده إن المسيح قام مرة واحدة وترك للكنيسة القيامة على المذبح . علشان كدة لما قال لمرثا " **أنا هو القيامة** " زى ما قال " **أنا هو خبز الحياة** " .. دى هى دى ، لأن **أنا** هى واحدة . **أنا هو القيامة وأنا هو خبز الحياة من يأكلنى يحيا إلى الأبد** . فعاوز يقول لمرثا بس إنت مش هاتفهمى دلوقت لكن هاتفهمى من خلال الكنيسة فيما بعد .

" **أنا هو خبز الحياة** الذى يأكلنى يعيش القيامة " فأصبحت القيامة فيه . يسألوك المسيح ده قام ؟ ..قال لهم كل مرة بنروح الكنيسة بنأكل القيامة . وأحنا عندنا فى ايماننا المسيحى أن المفاهيم المعنوية دية فى ذهن الناس احنا بنأكلها وبنعيشها . فرق بين المسيحى وغير المسيحى

أنه بيعيش . **أى واحد** بره **يتكلم** عن القيامة .. لكن **أنا بأعيش القيامة** لأنى **بأكل القيامة نفسيها** .. أنا بأعيش الحياة لأن الجسد اللى باكله جسد حى .. أنا بأعيش **القداسة لأن مش أنا قديس . لأن دم يسوع المسيح يطهر من كل خطية** . فبأشرب دمه فأنا باكل القيامة .. علشان كده معلمنا بولس الرسول أكد قال كلما أكلتم من هذا الخبز.. فيه فترة أنا هاسيبكم فيها من يوم ما هاصعد للسماء لغاية لما آجى مرة ثانية على السحاب . فى الفترة دى إلى أن آجيء تأكلوا من هذا الخبز وتبشروا بموتى فى حياتكم وتموتوا عن العالم . وتبشروا بقيامتى وتذكرونى إلى أن اجيء . فلغاية لما آجى دية تنها قيامتكم علشان كده واحنا بنقول أوشية الأنجيل " لأنك أنت حياتنا كلنا وخلاصنا كلنا وشفاؤنا كلنا وقيامتنا كلنا " .

قد إيه **الكنيسة واعية** جداً إن هى عاشت العشرين قرن دول **ما غيرتش أبدً ايمانها العميق** اللى **استلمته** من **ربنا يسوع المسيح** . لأن بولس الرسول ما قالش حاجة بولس علم تعاليم كثيرة جداً لكن فى رسالته لكورنثوس

الاولى أصحاح ١٠ و ١١ يقول " لأنى تسلمت من الرب ما سلمتكم لأن هو فى اليوم الأخير أخذ خبزاً وشكر وكسر وقال خذوا كلوا هذا جسدى".

يبقى واضح إن بولس الرسول ما استلمش سر التناول من الرسل من بطرس ولا من يعقوب ولا من يوحنا لكن تسلم من الرب " **لأنى تسلمت من الرب ما سلمتكم** " .

إنه فى الليلة الأخيرة أخذ خبزاً وكسر وشكر وقال " خذوا كلوا هذا هو جسدى " وأفرد ليه فى رسالته لكورنثوس اصحاحين يتكلم فيهم عن سر التناول .. وازاى يكون باستحقاق . وازاى الناس يكونوا مستعدين علشان ما يأخذوش دينونة .

وأصبح النهاردة لو جيت للحقيقة .. لو **شلت سر التناول ده من الكنيسة يبقى مافيش فيها حياة** .. لكن احنا كلنا لما نصارح بعض . احنا كلنا جايين للمسيح ليه ؟ لأننا بنأكل جسده وبنشرب دمه . ودى أكلة أولاد ربنا . إحنا لما اتعمدنا قلنا احنا مولودين من فوق . ولما بنصلى

بنقول " أبانا الذى فى السموات " . ولما بيأكلنا هو بيأكلنا أكلة .. أكلة من عنده هو .. بيأكلنا جسده ودمه .. بيعطينا كل ما ليه بيعطينا الحياة . **جيت لكى يكون لكم حياة** .

آخر حاجة بقى إن التلاميذ لما اتكلم الكلام ده . انصرفوا من وراه . ( لأن أى واحد يؤمن بالمسيح اسمه تلميذ ) . الحديث عن التناول ده كان بعدما أكل الخمسة آلاف . بيبص وراه مالاقاش من الخمسة آلاف حد. طيب التلاميذ اللى ماشيين وراء المسيح .. الكل مشى وسابه.. بيبص .. عدّهم بالعدد ال١٢ فاضلين قال لهم " بس إنتم فاضلين " ؟!! قالوا له : " آه أصل الكلام ده صعب . ماحدش قدر يقبله أبدا ". قال لهم : وأنا مصرّ على هذا الصعب .

حاجة عجيبة جدا لما يجى المسيح يتكلم عن الحياة اللى بيقدمها للناس نقول له : " ده صعب ما هو كده البنى آدم .. مش فاهم مصلحته . لما يقولوا له إن الله جه ونزل وتجسد وأخذ جسد انسان علشان خلاصك يا انسان .. يقول لك لا مش معقول الحكاية دى . دى ما تخشش العقل

ولو يقولوا إن الله اتولد من أجلنا من بطن عذراء .. يقول لا برضه مش معقول .. لما يقولوا بقى أن الله الأعظم حاجة ومات من أجلنا على الصليب واتصلب وفدانا بدمه يقول : أهى دى بقى اللى لا يمكن تدخل العقل . لما يقول لهم هاديكم جسدى علشان تعيشوا وتثبتوا فى . يقولوا له هذا الكلام صعب ماعدناش ماشيين وراك خالص .

فبص للتلاميذ وقال وأنا مصرّ على هذا الكلام . أتريدون أنتم أيضاً أن تمضوا ؟

فقالوا إلى من نمضى وكلام الحياة الأبدية هو عندك .

ولألهنا المجد دائما أبديا أمين

✣✣✣

# الأحد الرابع من الخماسين المقدسة

( يو ١٢: ٣٥ ـ ٤٣)

## الرب يسوع هو نور حياتنا

الأسبوع الرابع من الخماسين المقدسة .. **إنجيل القداس يحدثنا عن النور** . سيروا فى النور ما دام لكم النور لئلا يدرككم الظلام ، والذى يتتبع خطوات الشعب فى العهد القديم يجد أنهم بعد ما عبروا البحر كانوا محتاجين لمرشد لئلا يضلوا فى صحراء قاحلة . وإنت تعرف قد إيه الإنسان اللى يتوه فى الصحراء ما مصيره . مصير الإنسان اللى يتوه فى الصحراء وحش جداً علشان كده كان لازم يبعت لهم عمود النور يرشدهم فى الطريق. **وعمود النور هو رمز للمسيح له المجد . والصحراء هى رمز للعالم . واللى يمشى فى العالم بدون يسوع ووصاياه .. بالضبط هو زى اللى ماشى فى وسط البرية بدون عمود نور** . تسمع عن ناس تاهوا بعربيتهم .. ولا فقدوا طريقهم وسط الصحراء يمشوا مرة شمال ويمشوا

مرة يمين .. ويخلص منهم الوقود بتاعهم .. وتخلص الميه ومش عارفين هم ماشيين فين لغاية لما تخلص حياتهم وينتهوا فى ضلالهم .

فالإنجيل النهاردة .. أوالكنيسة .. عاوزة تعلمنا وتقول إن القيامة اللى إحنا بنعيد بيها قبل الخماسين دى هى **عبارة عن مسيرة فى النور .. مسيرة خلف المسيح القائم من الأموات** . لأن يوحنا الإنجيلى افتتح إنجيله بهذه الكلمات " النور جاء إلى العالم والظلمة لم تدركه " . يعنى **بالظبط كده العالم كان تايه فى برية ونهايته الهلاك** بدون أى مبالغة مش أقل من البرية اللى كان تايه فيها شعب إسرئيل **والمسيح بالضبط** .. بالضبط **هو النور** . واللى ما يمشيش ورا المسيح ها يكون نهايته يفقد حياته وسط البرية يموت من العطش .. ويموت من الجوع . ولا يعرف له طريق . وهو ده الكلام اللى قاله ربنا يسوع النهاردة . لأن الذى يمشى فى الظلام ليس يدرى أين يتوجه . فدى(فهذه) **فرصة ما دام لكم النور سيروا فى النور لكى تكونوا أبناء النور** .

## مسيرة القيامة

**فأبناء القيامة** ياأحبائى **هم أبناء النور** . فإحنا النهاردة المسيرة بتاعتنا مع المسيح اللى قام فى فجر القيامة .. مع فجر النور الذى أشرق على العالم . هى دى سكتنا .. هى دى سيرتنا . ومن غير المسيح نبقى إحنا ماشيين فى الظلمة . ومن تعليم يسوع يبقى إحنا لا نعرف إلى أين نمضى . لذلك ابتدأ الكتاب المقدس يؤكد على أن فيه صفات معينة للنفوس اللى قامت مع المسيح . وفيها صفات للنفوس اللى ماقامتش معاه . **اللى قامت مع المسيح دى نفوس عايشة فى النور** .. نفوس عايشة فى النور علشان كده هى عايشة فى نور القيامة . **واللى ما قامتش مع المسيح دى لسة عايشة فى الظلمة** . عارف كمان زى إيه بالضبط ؟! عارف فى العهد القديم فى خلقة العالم كانت الأرض كتلة مظلمة . ولكن الله قال " ليكن نور " . تعرف بعد ما قال ليكن نور نورت الدنيا . ده عاش به الناس بالكلمة اللى قالها ربنا فى العهد القديم .. عاشوها أجيال كبيرة وسنين طويلة . بكلمته " ليكن نور ".

إحنا فى العهد الجديد أيضاً بولس الرسول قال .. أخذ الآية بتاعة العهد القديم قال " الذى قال أن يشرق من الظلمة هو الذى أضاء فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح " .

الله اللى نوّر فى العهد القديم هو اللى بعت يسوع المسيح علشان لما نبص فى وشه تنور حياتنا .. هو .. هو الله الذى قال أن يشرق النور من الظلمة فى العهد القديم هو اللى أنار حياتنا فى وجه يسوع المسيح لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح .

مش عارف أد إيه أصور لك زى ما يكون نور بس مخفى مش شايفينه .. وساقط على مراية جامدة كده.. وإنت فجأة بصيت فى المراية كده فالنور شع فى وشك .. ومش بس كده .. إن المسيح جاى علشان إحنا لما نسير فى مسيرة النور نبقى أولاد للنور . لأن كلامه النهاردة بيقول " سيروا فى النور " ما يقلش أنا النور بس .. ويقول سيروا فى النور علشان إحنا فى فترة القيامة .. الخماسين فالكنيسة قالت إن القيامة هى مسيرة النور بعينها .

## مسيرة النور

فيه حاجة فى ذهن المسيح اسمها مسيرة النور .. مسيرة النور دى يسير فيها أولاد النور . ومين هم أولاد النور ؟!! هل كل واحد يقدر يمشى فى مسيرة النور ؟! قال لا .. ده فيه ناس ما تحبش النور قال عنهم المسيح لئلا توبخ أعمالهم . " يحبوا الظلمة علشان يعيشوا زى الحشرات يعملوا الأعمال الوحشة زى ما ها نشوف دلوقتى فى الظلمة .

فإحنا مش بس بنآمن إن المسيح هو نور العالم . ولكن نحن أيضا أبناء النور ، مدعوين لمسيرة النور اللى هى مسيرة القيامة .

## أعمال النور

اتكلم ربنا عن الأعمال وقال : إن أولاد النور يعملوا أعمال النور . قال ليرى الناس أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات . فأعمالكم تبتدى تنور. وقال تشبيه على كده " لا يمكن أن يوقد مصباح ويوضع

تحت مكيال بـل يضعونـه فـوق المنـارة لكـى يضـىء لكـل إنسان . هكذا ليرى الناس أعمالكم الصالحة ويمجدوا أبـاكم الـذى فـى السـموات . يشـوفوا الأعمـال ويمجـدوا صـاحب النور . علشان كده الرسول يقول أعمال الظلمة وبّخوهـا . فيه أعمـال اسـمها أعمـال الظلمـة . لأن الأمـور الصـادرة منهـم سـرا ذكرهـا مـن العـار . مـا أقـدرش أقولهـا . ده الرسول بولس بيقول كده . لا تشتركوا معهم فـى أعمـال الظلمة بل بالحرى وبخوها لأن الأمور الصادرة منهم سرا ذكرها من العار. وطبعـا دى أعمـال الظلمـة وحشـة . دى مش مسيرة القيامة وفى العهـد القديم حزقيـال كـده يمكـن قلبه بيقوله : ليه ربنا قاسى شـوية علـى الشـعب ؟ قـال لـه ربنـا تعـال وأنـا هـا أوريلـك اللـى بيعملـوه كهنـة إسـرائيل وعمل له خرم فى الحيطة كده وقال له بص من الخـرم ده فوجد كل الرجاسـات .. مـا هـى أوضـة مقفولـة مـا لهـاش شبابيك ولا فيها نور . وكهنة إسرائيل موجودين .. فشـاف كل الرجاسات وكل النجاسات . فقال له شفت مـاذا يصنـع كهنة اسرائيل فى الظلام ؟! قال لكن هم قدامنـا كويسـين .

قال له لكن **أنا بحاسبهم على الأعمال اللى بيعملوها فى الظلمة** . علشان كده بيقول عن ربنا إن **عينيه بتخترق أستار الظلام** . وإن شعب إسرائيل فى فترة خطيته كان يقول فى سفر أشعياء إن الله لا يرانا . يعنى يعمل الخطية ويقول الله لا يرانا . لكن **يوسف الصديق وهو مع امرأة فوطيفار** قال لها **إزاى أصنع هذا الشر العظيم وربنا شايفنى وأخطىء إلى الله ؟!!**

## أبناء النور

**فأولاد النور اللى ماشيين فى مسيرة القيامة** بيعيشوا **وبيعملوا أعمال النور** .. يهربوا من أعمال الظلمة .. أعمال الظلمة اللى بتتعمل فى الظلمة اللى الناس تبقى نظيفة من بره لكن ممكن الظلمة تكون مالية من جوه. علشان كده ربنا طلب منا وقال أنا عايز القلب النقى " **طوبى لأنقياء القلب** " لأن دولت القلب بتاعهم يبقى عنده بصيرة روحية يستطيع أن يعاين الله . فالأعمال .. أعمال الظلمة ما يصحش تليق بأولاد النور اللى ماشيين فى

مسيرة القيامة . ممكن مش بس القلب يظلم .. لكن ممكن الجسد كله يظلم . قال ربنا يسوع أولاد ربنا يتغذى جسدهم على النور .. أولاد الظلمة يتغذى جسدهم على الظلمة " **سراج الجسد هو العين** ".

سراج يعنى المصباح اللى بينور . فإذا كانت عينك مظلمة أو شريرة فجسدك يكون كله مظلما . دى حاجة خطيرة جدا بينبهنا ليها المسيح . **إن الجسد كان ممكن ينور** وفعلاً **نوّر جسد القديسين** وكثير من القديسين أو الكنيسة حتى اصطلحت إن أى قديس ترسم له **هالة نور حوالين رأسه** زى ما إنتم شايفين من الصور الموجودة على حامل الأيقونات.

**فسراج الجسد هو العين** . إذا أظلمت العين فالجسد كله يكون مظلما .. فأرجو إن إحنا نأخد الأمور دى بجدية .. لأن إحنا فى القيامة **مدعوين لمسيرة القيامة اللى هى مسيرة النور** . مسيرة القيامة عمرها ما كانت مسيرة ظلمة.

أما **يوحنا الحبيب** فيؤكد على موضوع خطير جداً آخر .. ليس الجسد فقط لكن يقول هناك أعمال اسمها **أعمال النور** اللى هى **المحبة** . والذى لا يعمل أعمال المحبة فهو فى الظلمة. والظلمة أعمت عينيه ولا يعلم أين يمضى .

أعمال المحبة . أعمال النور .. اللى ماشيين فى مسيرة النور .. مسيرة القيامة عليهم إنهم يعملوا أعمال المحبة لكن إذا دخلت عدم المحبة فى القلب ماذا يقول الرسول يقول : " أيها الإخوة نحن قد انتقلنا من الموت " للحياة ( للقيامة) .. علشان إيه قال لأننا نحب الإخوة .. لأننا نحب الإخوة .. مش هو النور الذى جاء إلى العالم والظلمة لم تدركه !! ونحن مسيرة النور .. فإحنا أولاد للنور .. علشان كده الرسول يرجع ويقول تانى : " الذى لا يحب لا يعرف الله " ده على طول كده ! قال آه لأن **الله محبة والله نور** . يعنى **أنا عايز الصورة دى ما تروحش من ذهنك**. إحنا فى **مسيرة القيامة اللى هى**

**مسيرة نور** . مش ممكن أبدا مسيرة القيامة تبقى مسيرة ظلمة . مسيرة القيامة مسيرة نور .. أعمال نور ..

جسد منور ، عين منورة .. قلب منور ، حياة مضيئة . ده الكنيسة بتقول على الصليب بتاع ربنا يسوع المسيح إن **هو الخشبة التى أوقد عليها المصباح الذى هو ربنا يسوع المسيح** . يعنى ربنا يسوع المسيح قعد ينور على الصليب زى الشمعة اللى بتتحرق للغاية لما أسلم الروح . ولغاية النهاردة ده **تعاليم الصليب وميادىء الصليب وحب الصليب .. بذل الصليب .. وتضحية الصليب** هى اللى منورة العالم .. إن اتكلموا عن المحبة ما عندناش غير **الأذرع المفتوحة** .. إن اتكلموا عن التسامح فى أجمل صوره .. فى صوره النيّرة جداً يبقى **المسيح وهو بيقول يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون** . إذا اتكلموا عن الحب .. " **هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد** " .

فالكنيسة بتاعتنا بالروح القدس لقطتها كده وقالت الصليب هو الخشبة التى أوقد عليها المصباح الذى هو ربنا يسوع المسيح لكى ينير العالم كله .

**فدى أعمال النور اللى أولاد النور يعملوها علشان يسيروا فى مسيرة القيامة .**

## أعمال الظلمة :

لكن أيضاً ليس **النور** كله **أعمال** .. لكن النور أيضاً **أفكار** . فسألوه إيه اللى بينجس الإنسان لما كانوا بيكلموه على أنواع الأكل وبتاع ؟ قال لهم ليس ما يدخل الفم ينجسه لكن الذى يخرج . قالوا له بيخرج إيه ؟ قال لهم من القلب تخرج أفكار شريرة ونجاسة وحسد وقتل .. أفكار . والأفكار دى يا أحبائى تظلم القلب ، وتخليه يعيش فى ظلمة كاملة ، ومش هاكون مُبالغ لو قلت إن الظلمة دى أكثر قوة من الظلمة الحقيقية . يمكن الظلمة الحقيقية يقدر الواحد يمشى فيها كده . شويه يلطش يعنى .. لكن ظلمة الأفكار لما تسيطر على الإنسان مش ممكن أبدا

يعرف يتحرك شمال ولا يمين .. ظلمة .. ظلمة يعنى فى القلب . **قلب ما فيهوش محبة .. ربنا يبقى عايش فى الظلمة** .. قلب ما فيهوش محبة الناس ، قلب مرتبك بهموم العالم .. أقول أكتر من كده رغم إن بيقولوا قال الناس يعنى بتنتقل لعصر فيه علم أكثر .. وفيه فهم أكثر .. لكن طبعاً الحاجات دى مالهاش دعوة بالعلم أبداً . كتير حتى من الناس المتعلمين بيآمنوا بأفكار الحسد ويقول لك فيه عمل معمول . وراحوا وطلعوا ولقوا حاجات مكتوبة . طبعاً ما هو لازم يلاقوا حاجات مكتوبة .. قالوا لا لقوا حاجات مكتوبة ما كانش حد قال لهم . طبعاً وهى دى كتير على الشيطان يعنى إنه يطلع حاجات مكتوبة ما حدش قال لهم عليها .. ما هى حاجات من ماضى الإنسان ما فيش واحد ما سمعتش لغاية النهاردة واحد سألوه على العمل ده وراحوا طلعوا له العمل ده إلا لقوا فيه عمل . مافيش مرة واحد راح وما لقوش فيه عمل .. وما فيش واحد راح وما لاقوش فيه كتابة .. وحاجات حصلت .. حاجة عجيبة جداً ! آدى أعمال ، آدى أفكار ظلمة أيضاً .

أمال أفكار النور تكون إيه ؟.. **أفكار النـور تكـون نور المسيح منور القلب** .. نور الإيمان .. نور الثقة فى محبة ربنا .. نور الثقة فى كلماته .. فى الكلام اللى هو قاله .. أورى لك **النـور يدخل القلب إزاى .. كلام ربنا ينور القلب** .. ده يقول عنه الكتاب المقدس إنه **يعلم الجهال** .. يعلم الجهال . ويرجع تانى فى نفس المزمور .. ويقول **سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى** .. يعنى رجلى خطت خطواتها على نور كلمة ربنا ؛ وسراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى . **إنت النور بتاعى ياربى يسوع .. وكلمتك هى النور** .. فسيروا فى النور ما دام لكم النور .. لكن أفكار الظلمة وحشة .. **الحقد يظلم القلب والغيظ ، والزعل على خسارة** فى العالم .. العالم يمضى وشهوته تزول . وأعمال الظلمة وأفكار الظلمة اللى حكيت لك عليها . ده فيه ساعات الواحد من وحاشته يفكر فى زميله أو أخوه فكر هو أصلاً مش موجود فيه يكبره جوة مخه ، والظلمة تملا عيينه ، ويروح منكد وما ينامش طول الليل ويقعد يفكر ، ويمكن زميله ما يفكرش فى الموضوع ده .

لا جرى منه حاجة .. لكنه فكر ظلمة . **مسكين الإنسان اللى ما اتعلمش أفكار المسيح** . علشان كده بولس الرسول يقول : " **أما نحن فلنا فكر المسيح** " .. فكر المسيح ده . هل ممكن نتخيل معايا إن فكر المسيح ده دخله شر؟ .. دخله أفكار شريرة ؟ . دخله أفكار كراهية ؟ ودخله أفكار محبة العالم ؟.. دخله أفكار شيطان ؟!
أبدا ده يقول " رئيس هذا العالم آتٍ ولكن ليس له فىَّ شىء"

فلاحظ ياعزيزى مسيرة النور .. مسيرة القيامة . إنت ابن النور فتعمل أعمال النور . نمرة (٢) تعتمد على كلمة ربنا . لأن كلمة ربنا محطوطة مخصوص علشان تنور لينا الطريق وتنور القلب .. طب **واللى يهمل كلمة ربنا ؟!** هو حر . **ها يعيش فى الظلمة** إذا كان قال "سراج لرجلى كلامك " .. بيقى اللى مش ماشى حسب وصية الإنجيل يبقى ده هو ماشى فى الظلمة . إحنا كلنا محتارين يا أعزائى .. وبنسأل أسئلة كتيرة . ياترى ده صح ولا غلط ؟ ده صح ولا مش صح ؟ والعمل اللى عمله فلان

ده صح ولا غلط ؟ .. وحاجات كتيرة يعنى الواحد مش مستريح . أمال يستريح إزاى ؟ قال بكلمة ربنا .. بالإنجيل كل حاجة ها تلاقيها فى الإنجيل .. وها تلاقى طريق النور واضح زى الشمس .. وتلاقى الظلمة بينبهك منها علشان ما تتعثرش رجليك بيها . **فاللى يهمل كلمة ربنا بيضل مسيرته** .. بيضل المسيرة بتاعته .. وإحنا ياإخوتى أولاد النور .. ومدعوين لنسير فى النور ..**والمسيح نور العالم** . وإحنا جايين علشان نكمل المسيرة دى وننور للعالم أيضاً .

ويحمّلنا المسيح المسئولية دية . **وزى ما أنا نور العالم** . أنا **إديتكم النور** علشان إنتم كمان تكونوا **نور للعالم** .. كونوا نور للعالم .

أيضاً مسيرة النور مسيرة القيامة .. مسيرة رجال الصلاة اللى حياتهم منورة . إذا كانت كلمة ربنا بتنور القلب وبتنور الطريق وبترشدنا . **الصلاة عبارة عن وقفة قدام مصدر النور** .. والوقوف قدام مصدر النور لازم يعكس النور فى حياتنا ، وأديك مثل عملى : **موسى** لما

وقف قدام ربنا على الجبل نزل فالشعب قال له مش قادرين نشوف وشك .. قال لهم فيه إيه جديد فىّ ؟ هو مش حاسس . قالوا له **وشك منور زى الشمس** . قال لهم طيب أحط برقع .. حط برقع واتنين وثلاثة وسبعة . قالوا له برضه مش عايزينك تكلمنا خلى هارون يكلمنا لأن النور اللى جاى منك نور شديد .. نور كبير جداً ، ما يقصدش نور مادى ، لكن هو نور النعمة الإلهية .. اللى هو واقف قصادها . لذلك يا أحبائى عندما ظهر موسى وإيليا مع المسيح على جبل التجلى . كان ربنا يسوع المسيح فى حالة تجلى بتاعته مكشوف منور . وكان موسى وإيليا معه يظهران بمجد عظيم . فكانوا كمان واخدين من النور اللى جاى مع المسيح منه .

اطمئن وافرح جداً إن إحنا **حياتنا فى الأبدية ها تكون حياة نور** ، بيقول لك فى سفر الرؤيا " لا تكون شمس " مش ها يكون فيه شمس فوق لأن المسيح هو شمس البر ، هو نور الحياة الأبدية بتاعتنا .. هو نور

حياتنا . **فالصلاة فى الواقع طبيعة أولاد النور اللى ماشيين فى مسيرة النور .**

لأجل هذا ياأحبائى سيروا فى النور ، وقفوا كتير قدام النور يشع النور فيكم . يعنى المزمور بيقول ايه ؟! "**بنورك يارب نعاين النور** "

اشرح لى الآية دى . النور يجى علينا كده يقوم يفتح قلبنا وبصيرتنا وعينينا .. نقوم نشوف النور . **فالوقفة قدام ربنا تحكم الإنسان وتنور ذهنه وتنور فكره وتنور جسده وتنور حياته** .. وتجعله ابن للنور . فإحنا مطالبين كأولاد للنور علشان نسير فى مسيرة القيامة دية أن يكون لينا أعمال النور ، ويكون لينا فكر النور الذى فى المسيح يسوع فى كلمته الحية وتكون لنا حياة النور فى وقفتنا قدام ربنا .

لإلهنا المجد دائما أبدياً آمين

✣✣✣

# عشية الأحد الخامس من الخماسين المقدسة

بكره ينتهى **الأسبوع الخامس** من الخماسين المقدسة ، ويبدأ الأسبوع السادس ويبقى فاضل أسبوعين وتنتهى الخماسين.

**الأسبوع السادس** اللى هو يبتدى من أول بكره ها تبتدى نستعد فيه **لصعود ربنا يسوع** للسماء . فالقراءات كلها ها تكون عن الصعود . وأنا ماضٍ لأعد لكم مكاناً، وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتى وآخذكم وحيثما أكون أنا تكونون أنتم . وأنا هو الطريق.

**والأسبوع الأخير** طبعاً ها يكون الكلام عن الروح القدس. الحقيقة إحنا لو حبينا نقيّم الفترة اللى فاتت دية من أول عيد القيامة .. نجد إن الكنيسة كانت بتفتّح لنا مفاهيم جميلة وحلوة عن القيامة وكيف نختبرها ونعيش القيامة الأولى فى حياتنا .. وآخر أحاديثها تنتهى النهاردة . أو فى بكره باكر. بعد كده تبتدى الكنيسة تتكلم عن الصعود. سمعنا كثيرعن القيامة وإحنا بنختمها النهاردة أو من يوم

الجمعة اللى هو إمبارح .. **عشنا مع القيامة فى قيامة ربنا وفى دخول ربنا والأبواب مغلقة** .. وعشنا مع القيامة **فى جسد الرب ودمه والثبات فيه** .. وعشنا مع القيامة فى **حياة الحرية اللى عاشتها المرأة السامرية** .. والأحد اللى فات كان بيكلمنا عن **القيامة كأولاد النور** اللى يعملوا أعمال النور اللى اتملى قلبهم من المحبة .. دولت اسمهم **أولاد القيامة .. أولاد النور**.

بإختصار الكنيسة فى الفترة دى كلها .. قعدت **تعلمنا** بطرق مختلفة عن **مفاهيم القيامة فى أسرارها وفى تعاليمها** وفى **كيف نختبر القيامة** . فعلا علشان تكون حياتنا مستترة مع المسيح فى الله . لغاية لما جه المسيح فى الآخر خالص أو الكنيسة أعلنت لينا القيامة فى أبهى صورها وفى ختام الصور دى بتقول إيه ؟ .. اللى كان بيحصل فى أيام الأربعين المقدسة واختبار التلاميذ عن القيامة كان بيحدث بظهور المسيح شخصيا لهم .. يعنى الخوف كمرض فى حياتهم .. **يدخل المسيح** والأبواب

مغلقة **ينطرد الخوف** منهم .. **يتحول الحزن لفرح** . فالقيامة ارتبطت فى ذهنهم بظهورات المسيح.

المسيح النهاردة فى ختام القيامة بيقول لهم لا .. ده الناحية الضعيفة اللى كنت بأكلمكم عنها قبل كده .. حتى إنت يا توما القيامة بالنسبة ليك اللى ضيعت الشك لما أنا ظهرت لك .. لكن فيه ناس هاتآمن من غير ما تشوفنى. طوبى لمن آمن ولم يرَ. قمة القيامة وقمة اختباراتها وختامها أيضا هو حديث الليلة دى وحديث إمبارح.

بيتكلم ربنا عن الحب الإلهى . بيقول الذى يحبنى.. إيه .. هى القيامة ؟.

**القيامة** اللى نعرفه .. إن المسيح **قام بجسد نورانى** وإن **على قدر ما كان الإنسان بيقترب من الإلتصاق بربنا كلما كان بيعيش القيامة** ، بيمارسها لدرجة إن معلمنا بولس الرسول مرة فى تعبيراته يقول كده "الجسد ليس للزنا بل للرب والرب للجسد ، والذى أقام الرب من الأموات سيحيى أجسادنا بروحه الساكن فينا".

عاوز يقول إن **ربنا لما أخد جسد كان علشان يلتصق بينا** علشان إحنا نكون لربنا ، وربنا يكون لينا . وزى ما ربنا قام من الأموات ، **هذه القوة بتاعة القيامة تقيمنا نحن أيضاً من الأموات.**

تقدر تفهم من كلام بولس الرسول إنه عاوز يقول إن **أعلى درجات القيامة هى الإلتصاق بالله** اللى إحنا بنسميه **الإتحاد بربنا** .. طبعاً ده اتحاد يفترق عن اتحاد الطبيعة الإلهية فى الثالوث الأقدس . لكن مراحم ربنا الواسعة هى اللى نزلته وأخد جسد وبقى إنسان مننا. **والكلمة صار جسداً وحل بيننا** ، فابتدأ المسيح وده كان إنجيل يوم الجمعة امبارح بتاع القداس بيقول كده أيها الآب أنا عاوز أذوقهم القيامة . طب تدوقنا القيامة إزاى؟. قال أول حاجة عاوز أوضحها لهم **إيه هى القيامة** إن هم يكونوا واحداً "ليكونوا واحدا كما أننا نحن واحد". يعنى هم يبقوا زى ما إحنا واحد . أنا فيهم وإنت فىّ لكى يكونوا مكملين إلى واحد وليعلم الجميع أنك أرسلتنى وأنا أحببتهم

كما أحببتنى. **فأعلى درجات اختبار القيامة هى الآية دى** اللى بيقولها "**إن أنا عاوزهم يكونوا واحداً فينا**".

وكلمة **واحد** دى كان ممكن تعدى ببساطة لولا الكلام الأصعب اللى اتقال بعديها "إنى أريد أن هؤلاء يكونوا واحداً فىّ كما أننا نحن واحد" . يعنى عاوز يقول له : " أيها الآب **الوحدانية اللى ها تديها لأولادى المسيحيين دولت ليس لها نظير** ولا مثال ولا تشبيه ولا تفسير فى قدرة الإمكانيات البشرية . لكن **ده سر لاهوتى عميق** .. كما أننا نحن واحد . طبعاً المسيح لما يقول للآب كما أننا نحن واحد ده موضوع إحنا ما نفهموش . لكن تقدر تحس إن **هدف ربنا من القيامة** إن هو **عاوز يوصلنا للوحدانية دى** . والدليل على ذلك إن ارتباط ربنا بوحدانيته بينا .. بإتحاده بينا مش ارتباطنا إحنا بإتحادنا بيه. سيبك مننا إحنا إن هو صعد للسماء بنفس الجسد اللى أخذه منى .. مننا .. وسيظل إلى أبد الآبدين بهذا الجسد كلمة الله الذى صار جسداً معلناً إن الاتحاد بدون انفصال إلى أبد الآبدين . محبة منه فىّ . عايز يقول لى إن القيامة

دية مش هى المعانى البسيطة اللى أنا عرضتها ليك فى الحاجات اللى فاتت .. لكن لما **أنت تبقى واحد فىّ .. ها تكون إنت فى قيامة مستمرة**.

علشان كده اللى يقرأ رسائل بولس الرسول يقدر يتلمس المفاهيم الجميلة دى يقول مثلاً "حاملين فى أجسادكم كل حين اماتة يسوع لكى تظهر حياة يسوع فى أجسادنا ". يعنى كلمة **كل حين** دى تديك فكرة على إن إحنا **ها نعيش فى الموت بتاع يسوع والقيامة بتاعة يسوع كل حين** .. يعنى كل وقت وكل حين أو كل وقت يعنى إحنا غير منفصلين عنه . ويبقى المفهوم اللى عايز يوصله لينا بطريقة بسيطة .. لو أخدنا المعنى الكلى إذا كناش إحنا متحدين فى الله يبقى إحنا ميتين . وده صح.

**إيه هو الإنسان من غير ربنا ؟!!** يساوى إيه ؟ ما يساويش أكثر من **حفنة تراب** اللى اتآخد منها .. ساعة آدم لما انفصل عن ربنا كان يساوى إيه ؟. ولو إن آدم ما وصلش للدرجة اللى إحنا وصلناها ، آدم ربنا خلقه على صورته ، نفخ فيه نسمة حياة وكان على صلة بالله من

ناحية طاعته وثباته فى وصاياه . لكن إحنا وصلنا لدرجة تانية : إن المسيح جه أخد الجسد بتاعنا وإدانا الجسد بتاعه فإحنا أصبحنا فى حالة من الوحدانية خطيرة جداً .. بحيث إن الدرجة التى أعطيت لينا فى عهد النعمة فى شخص المسيح لايمكن أن يعبر عنها.

فالمسيحى النهاردة مش عايز يسمع موضوع عن القيامة .. ده موضوع يسمعوه الناس السطحيين . **القيامة فى مفهومها العميق هى الثبات فى الله**. اثبتوا فىّ علشان كده احنا اتكلمنا كتير على إن **التناول هو الثبات فى ربنا**. **الثبات فى ربنا يعنى القيامة** " من يأكلنى يحيا إلى الأبد". اتكررت كلمة **الوحدانية** دى كتير . ليكونوا واحداً فىّ كما أننا نحن واحد ، وليعلم الجميع أنك أرسلتنى.

أيها الآب العالم لم يعرفك .. وأنا عرفتهم اسمك وهم عرفوك .. فالنقطة الأولى ياأحبائى اللى ببساطة خالص نقدر نفهمها : **الوحدانية فى الله هى دى القيامة بعينها**.

إذا كنا احنا فى نهاية الأربعين المقدسة النهاردة بنقول إيه اللى احنا أخدناه من المسيح النهاردة ؟ إيه الحصيلة بتاعتنا؟.. تقول لى **الثبات فى الله .. الثبات فى الله هو الحياة .. هو القيامة . والإنفصال عن الله هو الخطية.** ولو جيت تعرّف **الخطية هى إيه** . تقول **هى الإنفصال عن ربنا.**

شوف بقى قد إيه آباءنا القديسين كانوا حريصين إن هم يتفننوا بصلوات مختلفة زى صلاة يسوع .. يا ربى يسوع ارحمنى .. وهم مترنمين .. فى كل وقت . كان اسم ربنا على لسانهم باستمرار ، وكان فكرهم منشغل .. كانوا فى نومهم وفى صحيانهم وفى غدواتهم وفى خروجهم دايماً ملتصقين بربنا . دى معناها إيه ؟ إنهم **كانوا فى حالة قيامة مستمرة** . دية عايزة عملية تفريغ بحيث إن الإنسان يتفك من كل الرباطات اللى فى العالم ويصبح ملتصقاً بالله وهو فى وسط العالم .. عاوزة نضج روحى .. إن الإنسان **يحس إن حياته هى فى الله** . وإن مالوش حياة بعيدة عن ربنا وإن **الخطية هى لحظات**

**انفصاله عن الله** . وإن **القيامة هى وحدانية مع ربنا** .. دى النقطة الأولانية التى تختتم لنا بيها الكنيسة مفهوم القيامة.

**النقطة الثانية** : القيامة زى ما كنت بأقول لك .. **القيامة هى ظهور ربنا للتلاميذ وهم قاعدين** . إنهم يعرفوا المسيح قام إزاى ؟ كانوا قاعدين جوه الأوضة بتاعتهم قافلين الأبواب .. بصوا لقوا المسيح دخل والأبواب مقفولة.. لاقوه قام من الأموات . **آهى دى القيامة.**

اسمع إنجيل العشية بيقول كده اللى **عنده وصاياى ويحفظها هو الذى يحبنى** ، والذى **يحبنى يحبه أبى** ، **وأنا أحبه وأظهر.. وأظهر له ذاتى** . أحياناً إحنا بنغلط ونقول إن إحنا ها نقف قدام ربنا . لأ .. ده إحنا بنقف وربنا بيظهر ذاته لينا .. أمال احنا بنعمل إيه ؟ الذى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وأظهر له ذاتى .. لاحظ إن القيامة كانت ظهورات ما كانتش عشره مع ربنا .. كانت ظهورات يعنى ما كانش **واحد يدور على ربنا** ويقولوا هو فين النهاردة .. ظهر فين ؟ يقولوا هو ظهر فى البيت الفلانى ،

عند فلان .. يقوم الناس تجرى جرى تروح البيت الفلانى تلاقى المسيح موجود .. لا.. ما كانش كده .

ده **تلميذا عمواس** كانوا ماشيين فى السكة .. بصوا لقوا التالت معهم ، **لقاهم بيفكروا فيه كتير كتير ومشغولين بيه . أظهر لهم ذاته** ، آهى دى **القيامة.. التلاميذ كانوا مشغولين بيه** جوه العلية والأبواب مغلقة **أظهر لهم ذاته .. التلميذ الذى كان يحبه يسوع** كان مع بطرس بيصطادوا **وقلبه مليان حب للمسيح** ، فأظهر لهم ذاته وهو بيصطاد.

**فالقيامة فى مفهومنا المسيحى هى ظهور الله للتلاميذ** .. احنا التلاميذ طب بيظهر لنا ربنا إزاى ؟ قال آهو **المفتاح** آهو.. **الذى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وأظهر له ذاتى**" ما هواحنا ياربى عايزين نعيش القيامة وعايزين تظهر لينا نفسك بإستمرار.. أكتر من كده واحد سأله يهوذا الإسخريوطى وقال له : ياسيد ماذا حدث حتى إنك مزمع أن تظهر لنا ذاتك . وطب ما إنت واقف معانا وليس للعالم . شوف الآية **تظهر لنا ذاتك وليس للعالم.**

يعنى **المسيحية دى مش مجرد فكرة أو فلسفة أواقناع عقلى تقتنع بيه إنسان** .. ده **ظهور الله للإنسان** . فيقول له ماذا حدث أنك تظهر لينا ذاتك وما تظهروش للعالم . أجاب يسوع وقال لهم : " من يحبنى يحفظ كلامى وأبى يحبه وإليه نأتى وعنده نصنع منزلاً . ومن لا يحبنى فلا يحفظ كلامى" ده مش بس يظهر ليه ذاته ده إحنا وصلنا لنقطة أعمق من كده كمان . ده احنا وصلنا لنقطة إن هو الآب و الإبن والروح القدس ييجى ويصنع منزلاً . **وكلمة يصنع منزلاً** يعنى **يصنع إقامة** . **إقامة دايمة** يعنى يصنع إقامة دائمة فى القلب. فالنهاردة القيامة ها تبتدى تأخد المفهوم اللاهوتى العميق اللى الكنيسة عايزة توصلنا ليه فى الآخر . إحنا مش بنتكلم على النظرية.

يسوع أمس و اليوم وإلى الأبد وظهوره للتلاميذ هو هو .. ولغاية النهاردة يظهر .. طب النهاردة يظهر إزاى؟ إنت نسيت إن هو قال زمان .. إن هو القلب النقى يظهر له "طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله".

النهاردة بيتكلم على إن القيامة دى وحدانية فى ربنا . طب إزاى ده هو فين ربنا اللى أنا شايفه ؟ . قال زى ما ظهر زمان والأبواب مغلقة يظهر النهاردة . طب ويظهر إزاى ؟! قال يخش جوه القلب .. قال له إزاى ؟ قال له : " **اللى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وله أظهر ذاتى.** ياريت يبتدى المفهوم ده يكبر فى ذهننا إن الله يظهر لينا فى كل حتة .. يظهر لينا فى الطريق .. وإحنا مروحين من الشغل ، حاجة عجيبة قوى أنا أعرف مثلاً إنه يظهر فى الكنيسة .. يظهر فى المخدع وإحنا بنصلى. قال لا .. يظهر وإحنا راجعين من الشغل إزاى ؟ قال إذا كنا ماشيين فى السكة بنتكلم عن يسوع ومشغولين بيسوع تبص تلاقيه ييجى يظهر ذاته زى ما ظهر لتلميذى عمواس.

يظهر لينا فى أثناء العمل زى ما ظهر لهم وهم بيصطادوا السمك . لأن هم كانوا بيحبوا يسوع .. يظهر لينا واحنا مجتمعين من أجل اسم المسيح زى ما ظهر ليهم وهم فى العلية.

فاصبح دلوقتى **مفهوم القيامة هو ظهور الله لينا.** يظهر ربنا لينا وييجى يعمل منزل ، وإقامة دائمة عندنا. طب إيه اللى إنت عاوزه مننا يا رب ؟ قال لا .. أبداً.. الذى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وله أظهر ذاتى". طب عاوزين نحبك . قال تحبونى ! قال ده أنا طلبت هذه لطلبة ، طلبتها فى صلاتى الوداعية وقلت كده " أيها الآب *أنت أرسلتنى وأنا أحببتهم كما أحببتنى*". ومن هنا تقدر *تدرك الدرجة اللى ربنا حبنا بيها* ، ما حبناش شوية كده *ولا كده ولا كده ، ده حبنا كما أحببتنى.*

إذا ما كانش مجرد حب زى ما واحد مننا بيحب واحد . لأ .. ده كان **بيفرغ فينا روح الحب** .. اللى هو روح الآب فينا . علشان كده أنا كنت بأكلمك على أن المفاهيم النظرية ابتدأت تُعطى لينا فى المسيحية مجسمة.. يعنى مثلا المسيح عايز يدينا ذاته يقول " خد كل " .. عايز **يأكّلنا الحب** .. عايز **يأكّلنا الوداعة** .. عايز **يأكّلنا المحبة**.. عايز **يأكّلنا ذاته**. فالروح القدس هو روح الحب.. فما دام بيتكلم على الحب ، يبقى يقصد إنه **يسكب**

**فى قلوبنا نوع من الحب** .. مش أبداً له مثيل فى العالم .. ولا هو مجرد الإنفعالات البشرية . وقال معلمنا بولس الرسول فى رسالته لرومية " إن الضيق ينشىء صبر والصبر تزكية والتزكية رجاء والرجاء لا يخزى لأن *محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس*" .. يبقى لما بيقول له أنا أحببتهم كما أحببتنى . **صحيح هو بيقدم ذاته** وبيقول إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم أحبهم إلى المنتهى . ده جه كاسر نفسه .. وعلى رأى مقالة لطيفة كنت بأقرأها الأسبوع ده لطيفة جداً ، يقول لك المسيح وهو كان بيكسر جسده ويقدمه ، كان بيقدم القيامة نفسيها . لأنه كان حى ، لأن المسيح الحى كان بيكسر ذاته . يمكن لو إنت بصيت لها على الصليب ها تقول ما هو مات على الصليب . قدم ذاته ومات على الصليب علشان كده الكنيسة بتاعتنا ترتكز على **القيامة كقوة للصليب** . ولأن الصليب من غير القيامة كان ها يبقى مجرد إن المسيح مات من أجلنا . لكن لأن **المسيح كان بيكسر جسده المكسور ودمه المسفوك يبقى كان بيعطى القيامة** .. وهو

كان بيكسر ذاته فى نفس الوقت .. "**اذ كان قد احب خاصته**" يبقى دى كانت أقصى درجات الحب .. وهو قائم ابتدأ يقدم ذاته وهو مكسور، وسفر الرؤيا اتكلم على الحتة دى قال : خروف قائم كأنه مذبوح .. يعنى لا هو مذبوح. مذبوح لكن مش ميت . مذبوح ومكسور شافه سفر الرؤيا قائم كأنه مذبوح . يعنى **مذبوح لكنه قائم.**

فالحب اللى أداه لنا ربنا مش مجرد انفعالات عاطفية زى اللى بنحب بعضنا بيها دى ، ولكن محبة بالروح القدس انسكبت فى قلوبنا وكانت اقصى درجاتها إن هو يكسر ذاته وبيعطينا "وأنا أحببتهم كما أحببتنى".

يعنى إيه كما أحببتنى ؟ هو إحنا ها نبقى زى ربنا ؟ قال لا كما "أحببتنى" لأن روح الحب .. روح القدس هو اللى أعطى لينا .لأن محبة الله انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس . فهو إحنا أخدنا من الحب . مش من الحب بتاع العالم اللى بيتكلموا عنه أوالحب بتاع الأب لابنه .. والأم لبنتها .. والأخ لأخوه .. أو الزوج لزوجته .. الحب ده .. لا .. ده هو بيقدم الحب اللى أحببتنى به .. يعنى الروح

القدس .. لأن محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس . أيها الآب قد عرّفتهم اسمك وسأعرفهم كمان .. ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم.

فالوحدانية اللى بتكلمنا عليها .. اللى هى المظهر الواقعى الكبير بتاع القيامة اللى بتقدمه لنا الكنيسة يبقى عن طريق انسكاب حب الله فى قلوبنا . أحببتنى ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به.

الروح القدس روح الحب **والمسيح راح السماء وبعت لنا روح الحب ، وسكبه فى قلوبنا ينابيع الحب الإلهى للمسيح** . الذى **يحبنى** .. اللى **يفتح قلبه** .. **ويستجيب لعمل الروح القدس أحبه وأظهر .. وأظهر له ذاتى** . آهية القيامة آهية مرة تانية . واللى يحبنى .. أبى يحبه وإليه نأتى وعنده نصنع منزلاً ، ومن لا يحبنى لايحفظ كلامى.

يبقى **القيامة** هنا ها تبقى **ثمرة الحب الإلهى، وظهور ربنا لينا** . لكن احنا لما نتكلم عن انسكاب حب ربنا فى حياتنا .. إحنا لازم قلبنا يكون مفتوح لهذا الحب..

إن إحنا نلقطه ونستجيب ليه . إيه العلامة ؟ قال الذى يحبنى يحفظ كلامى .. يحفظ الوصايا بتاعتى .. من عنده وصاياى وحفظها فهو الذى يحبنى . يبقى دخلنا فى نقطة خطيرة جداً ، يبقى **رؤية ربنا أو القيامة هى تنفيذ الوصية** قال هى دى الحكاية كلها من أولها لآخرها . إن الله مستعد أن يسكب حبه ويظهر ذاته لينا علشان نتمتع بالقيامة ، ويكون له إقامة دايمة فينا ويكون فينا الحب الذى أحبه الآب بيه ونكون واحد فيه إن احنا نفذنا وصاياه . قال من كان عنده وصاياى وحفظها فهو الذى يحبنى. وكررها تانى .. من يحبنى يحفظ كلامى وأبى يحبه.. وكررها ثالث وقال ومن لا يحبنى فلا يحفظ كلامى. الكلام الذى تسمعونه ليس لى بل للآب الذى أرسلنى . كلمتكم بهذا وأنا عندكم مقيم . فإحنا دلوقت موضوعنا **القيامة هى تنفيذ وصية المسيح**.

من هنا يا عزيزى ها تبتدى تتشوق بشدة ومش عاوز أقول بشدة .. بشراهة .. إنك تنفذ وصية المسيح مهما كلفك لأن ها يظهر لك المسيح ، وها تكون واحد فيه

وها يصنع عندك منزل وها يسكب حبه فى داخلك وها تعيش القيامة بأعمق معانيها اللاهوتية اللى سعى من أجلها القديسون . ما تستغربش ليه القديسين اللى راح واحد زى الأنبا أنطونيوس علشان ينفذ وصية بمنتهى الشجاعة **داس على العالم وباع كل ما ليه ورمى** .. وقال لك **أنفذ وصية. آه ده بيحب المسيح يستاهل إيه ده** ؟ تقول لى يعنى **يظهر له ربنا فوراً !!.**

الذى يحبنى يحفظ كلامى أظهر له ذاتى ، أكيد ربنا ظهر له وأخده خطوة خطوة ومشى معاه لنهاية الطريق.

وناخد الآية من الناحية العكسية أيضاً " ومن لايحبنى لايحفظ وصاياى ". واحنا الضعفاء الغلابة فى العالم كم مرة بنخالف وصايا ربنا . من أجل ذاتنا ومن أجل أطماعنا الشخصية ومن أجل إرادتنا ومن أجل حبنا للى لينا ومن أجل حبنا العاطفى ومشاعرنا وتحيزنا .. ومن أجل محبة العالم اللى بتعاكسنا ، نبتدى نخالف وصية المسيح . لكن ثق يا حبيبى إن **وصية المسيح دى ثمنها**

**غالى جداً .. هى القيامة بعينها** لأن الله سيعلن ليك ذاته وسيصنع عندك منزلاً ، وسيظهر ليك ذاته وسيسكب حبه فى قلبك وسيجعلك واحداً فيه كما هو واحد فى الآب . ده هو مفهوم القيامة.

مشكلته إيه ؟ قال تحفظ الكلام بتاعى **ومن لايحفظ كلامى مش ها يقدر يشوفنى ولا يشوف حبى ولا ها يتمتع بالقيامة.**

آخر كلمة عاوز أقولها علشان تكون ختام كلامنا:. كان إيه ينفع صلب المسيح وتعذيب التلاميذ ويندفن وما يتمتعوش بالقيامة ؟!! ما ينفعش حاجة . ده الفرحة والبهجة حلت عليهم بعد القيامة .. لما المسيح أعلن ذاته ليهم.

كمان إيه فايدة مسيحيتنا النهاردة وإحنا شايلين الصليب وماشيين وراء المسيح وبنتألم فى العالم ، وأحياناً نتهان كمسيحيين و.. الخ . وننفذ بعض وصايا.. الخ.. ونخالف .. وإحنا لغاية دلوقت ما اتمتعناش ببهجة القيامة وقوتها . إيه فايدتنا ؟ احنا وقفنا فى نص السلم بالضبط

مشينا نص المشوار وما كملناش ، لكن القيامة سهلة جدا وظهور ربنا سهل للنفوس المشغولة بيه .. اللى بتحبه .. اللى بتحبه هى اللى بتنفذ وصيته.

أقول لك بعد الكلام ده .. **وصية المسيح غالية عندك قد إيه النهاردة ؟ تنفذها بكل قوتك ، بكل شجاعة لأن ثمرتها كبيرة جداً** تقول لى أنا بس كل الوصايا أنفذها إلا دى . أقول لك أنت حر ها تضيع منك شىء كتير، ها تضيع منك بهجة القيامة وقوتها بمجدها وعظمتها .

**دوس على كل شىء ونفذ وصية المسيح وهو ها يظهر لك ذاته ويسكب حبه وتكون واحد فيه ، ويكون نصيبك هو المسيح.**

ولإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين.

✣✣✣

# الأحد الخامس من الخماسين المقدسة

( يو ١:١٤-١١ )

## الرب يسوع هو طريق حياتنا

نحن الآن يا أحبائى فى بداية الأسبوع السادس من الخماسين المقدسة . ونحن نحتفل فى هذا الأسبوع بصعود ربنا إلى الأقداس السماوية . ابتدأت أحاديث الكنيسة تتحول لمعانى أعمق فى القيامة التى تكمل بصعود ربنا يسوع .

فالنهاردة اختارت الكنيسة هذا الفصل لكى يكون موضوع تأملنا طول أسبوع الصعود . أنا ماضٍ للآب.. أنا ماضٍ للآب بالمعنى البسيط السطحى واحد رايح مشوار .. يعنى الآب ساكن فى حتة وهو فى حتة وهو ها يروح المشوار ده "**ماضى للآب**" . ده المعنى البسيط السطحى الساذج . بسرعة فيلبس قال له طب قول لنا السكة إزاى علشان زى ما أنت عارف طريق المشوار

ده.. فأدينا احنا كمـان الخريطـة دى أو السـكة دى علشـان احنا كمـان نعرف نوصل لـلآب بتـاعك اللـى إنـت بتحبـه وبتكلمنا عنه . فرد يسوع وقال يـا للسـذاجة يـا فيلبـس أى طريق تسأل عنه ؟! هل هو طريق مـادى .. أنـا فـى الآب والآب فىّ ، مـن رآنـى فقد رأى الآب . كيـف تقـول أنـت أرنا الآب ؟!!

هـو أنـا لمـا بـاكلمكم عـن **الصعود** افتكرتـم إن ده طريق ممكن يتوصف ؟! أنا هـأقولكم إيـه قصـة الصعـود. **الصعـود هـو الأعـلان الواضـح الكـامل اللـى يؤكـد حقيقـة القيامة** . معلمنا بولس الرسول فـى سفر العبرانيين الـذى تلى علينا فى هذا الصباح يقول : " فـإذ لنـا ثقـة يـا إخوتـى فى دخولنا إلى الأقداس بدم يسوع المسيح طريقاً كرّسه لنـا حديثاً بالحجاب أى جسده . فربنا يسوع المسيح كـرّس لنـا طريقاً بجسده بدخوله إلى الأقداس.

إزاى الكـلام ده لأن جسـد المسـيح القـائم مـن الأموات هو الكنيسة .. ونحن أعضاء جسده كقول الرسول " مـن لحمـه ومـن عظامـه ". فالمسـيح رب المجـد عندمـا

كرس لنا طريقاً بجسده أى بالحجاب حملنا فى جسده واكد لينا إن هو رايح يكرس طريقاً بالجسد بتاعه ، لذلك الكنيسة الملهمة بالروح القدس اختارت لنا هذا الفصل من رسالة معلمنا بولس الرسول لكى تكشف لنا ما معنى كلمة الطريق الذى يتحدث عنه ربنا يسوع المسيح.

إنه كرس لنا طريقاً حديثاً . فجسد المسيح يا أحبائى الذى قام من الأموات هو جسم الكنيسة واللى إحنا بنقول عنه أصعدت باكورتى إلى السماء.

فالطريق ده اتكرس إزاى ؟ يعنى المسيح رب المجد بالجسد بتاع الكنيسة أخده ودخل الأقداس العلوية . ومن هنا نكون قد عرفنا الطريق..ليس الطريق مشوار أو حاجة تترسم لينا ولكن الطريق هو المسيح ذاته لما حملنا فى جسده وكرس لنا هذا الطريق برش دمه ودخوله للأقداس العلوية . أما سفر رسالة معلمنا بولس الرسول أيضاً للعبرانيين تذكرنا أيضاً بمفاهيم القيامة الأولى فنقول: فلندنُ الآن بقلب صادق بيقين الإيمان قلوبنا مرشوشة نقية طاهرة من الخبث وقد غسلت أجسادنا بالماء النقى إتغسلت

الأجساد بتاعتنا بميه نقية ،إتغسلت بالمعمودية يعنى قامت مع المسيح من الأموات . لكن قيامة المسيح من الأموات ما كملتش بركتها لينا إلا لما وصل بهذا الجسد الذى أخده منا . لذلك يا أحبائى أصبح معلوماً لينا فى اليوم اللى إحنا دخلنا فيه الكنيسة أننا يوم ولدنا من المعمودية يعنى يوم ما قمنا من الأموات " مدفونين معه بالمعمودية " .. حتى كما أقيم المسيح من الأموات نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة.

من يوم ما خرجنا من المعمودية ونحن نقول أننا ولدنا من السماء وأصبحنا أولاد السماء فى شخص المسيح ونقول أبانا الذى فى السموات . المسيح نزل من السماء مخصوص علشان ينقل البشرية الساقطة اللى بقى فيه حجاب بينها وبين الله .. ينقلها لنعمة البنوة ، مش يمشيها مشوار هو ده الطريق.

إزاى البشرية دية تقدر تقول لربنا يا أبانا ؟ فأول حاجة قال لهم لازم **تدفنوا بالمعمودية وتقوموا** قيامة جديدة **وتلتحموا بجسدى** ، وأنا **ابن الله بالطبيعة وأنتم**

**تكونون أبناء اللـه بالتبنى** وتكون **حياتكم المستترة فىَ** هى الوسيلة الوحيدة إن أنتم تكونوا أولاد الله.

لذلك يا أحبائى عيد الصعود فى الواقع هو عيد الأبوة أو عيد البنوة .. العيد اللى إبتدا .. اللى وصلت الباكورة للسماء .. اللى دخل المسيح بجسد الكنيسة طريق كرس بجسده هو .. يعنى اللى دفع دمه على الصليب وهو اللى أزال العداوة ، وهو اللى دخل الأقداس السماوية حاملنا فيه .. من أجل هذا هو ده العيد بتاعنا اللى إحنا من أجله إبتدينا الطريق بتاعنا من يوم ما دخلنا المعمودية. علشان كده كان الرسول واضح لما بيتكلم عن الطريق قال مغسولة أجسادنا بماء نقى.

أما سفر الأعمال فيحدثنا عن توبة بولس الرسول ( شاول) الذى كان يضطهد الكنيسة . وسفر الأعمال لما يتكلم عن الكنيسة بيديها تعبير لذيذ جداً "وطلب رسائل إلى دمشق إلى المحافل حتى إذا وجد رجالاً ونساءً يسيرون فى هذا الطريق يسوقهم مسوقين إلى أورشليم" .فأصبح **المسيحيون اسمهم أهل الطريق** . إذا شافوا واحد مسيحى

يقولوا له إنت من الطريق .. طريق إيه ؟ .. يمكن افتكروا طريقة من طرق العبادة ..لأ لأن **المسيح** أكد إن **هو الطريق** فالتلاميذ بتوعه أو المسيحيين أخدوا هذا اللفظ فى حياتهم وقالوا إن إحنا أهل الطريق ، فأصبح **المسيح هو طريقهم** وهم الطريق . فمسك الذين فى الطريق وراح بيهم فربنا قال له أنا ها أوريلك الطريق يكون إزاى يابولس . فمشى فى السكة وقال له **لماذا تضطهدنى** . قال له أنا اضطهدتك ؟ قال له **آيوة إنت اضطهدت الطريق** ودولت أعضاء جسدى .. وكل اضطهاد إنت وجهته لأى إنسان مسيحى ده وجّه لىّ لأنى حاملهم فى جسدى .. ولما قتلت استفانوس ورجمته كنت بترجمنى أنا .. إنت تعرف ولادى دول أعزاء عندى قد إيه !! إذا كنتم على المستوى البشرى اللى يمس ابنك بحاجة صغيرة تتضايق مضايقة كبيرة كأنه مسك وأكتر . فإذا كنا إحنا مش أبناء .. ده احنا أعضاء فى جسمه . وإن البنوة بتاعتنا وإن كنا صحيح بنتكلم عن البنوة الأرضية فدى مجرد حاجة تنير لينا الطريق . لكن بنوتنا غريبة وعجيبة وعظيمة ويقول

له .. أريد أيها الآب أن هؤلاء يكونون واحداً فىّ كما أنا واحد فيك .. يكون فيهم الحب الذى أعطيتنى وأكون أنا فيهم .. ويقول له " كما أنا واحد فيك خلينى أنا كمان أكون واحد فيهم...فهو يتكلم عن وحدانية وبيتكلم عن حب ليس من مفهوم العالم .. مش مسألة إن احنا ها نبقى أولاده زى مالينا أولاد على الارض .. دى بنوة متآخدة من بنوة المسيح الآب .. وده موضوع أعلى من ادراكنا العقلى . وده الوضع اللى أراد الله أنه يحط فيه الكنيسة وتكون الكنيسة لما يصعد المسيح بيها تكون عن يمين الآب ممجدة .. فظهر له وقال له إنت كنت ليه بتضطهدنى ؟ قال له ما اضطهدتكش . قال له صعب عليك إنك ترفص مناخس .. وشاف النور وسمع كلام .. ولعل هذا النور كان نور القيامة بالنسبة لبولس . إن حياته استنارت بنور القيامة وأشع عليه نور القيامة فى حياته . ولكن نور القيامة أعمى عينين بولس لأن **القيامة لابد تكون مصحوبة بالموت** .. مدفونين معه بالمعمودية حتى كما أقيم المسيح من الأموات نسلك نحن أيضاً فى جدة الحياة.

**ومش من حق أحد أنه ينال بركة القيامة إلا اللى ذاق الموت مع المسيح ..** الموت عن محبة العالم.. الموت عن شهوات الجسد .. الموت عن الأرضيات .. اللى هو يبقى ابن السماء .. قال له طيب أعمل إيه علشان أبتدى أكون ابن ليك ؟ ودى من النقط المهمة خالص للناس اللى بيتكلموا عن الخلاص إن هو يعنى ممكن إنسان منفرد لوحده يقول أنا اتخلصت وخلاص . قال لا يا بولس **روح لبيت حنانيا .. روح للكنيسة وهى توريك ماذا ينبغى أن تفعل** ، إنما **كل واحد يشط فى سكة لوحده ويقول انا أعمل اللى عايز أعمله دى علاقة خاصة بينى وبين ربنا !!! قال له روح للكنيسة** ورغم إن الكنيسة كانت خايفة منه لأنه معروف عنه إنه راجل بيقتل ويشرد الناس لكن الله ظهر فى رؤيا لحنانيا وقال له اقبله . فحنانيا فتح له الباب بتاعه .. فدخل .. قال له احنا سمعنا عنك الحاجات الوحشة اللى بتعملها . قال له أنا ظهر لى نور فى الطريق وقال لى أروح وآجى لك . ماذا ينبغى إن أعمل . قال له آمن . قال له آمنت .. **آمنت بالمسيح** إن هو ابن الله ..

قال له **هذا لا يكفى ، لابد إن إنت تعتمد من الكنيسة** ، فاعتمد بولس الرسول فى ذلك اليوم . وللوقت .. للوقت وقع قشور من عينيه فأبصر .. ودى من أجمل النقط الدقيقة ودى تورى **إن المعمودية اعطاء بصيرة جديدة لنفس اتعمت** .. والعين اللى اتفتحت دى هى عين القيامة الجديدة اللى أبصرت ربنا لأن الراجل الأعمى أول لما فتح أول واحد شافه بص كده لقى يسوع بالجسد لكن اتفتحت عينين بصيرته الداخلية علشان يقبل المسيح فى حياته.

فالكتاب المقدس حب يورينا عمليا **إن بولس الرسول لم يستطع أن يقبل المسيح عملياً إلا عن طريق الكنيسة وعن طريق المعمودية** . أى تفتيح بصيرته الداخلية **فأبصر يسوع** . ولو تلاحظ فى سفر الأعمال إن استمرار القصة دية كانت هى القصة المفضلة عند بولس الرسول اللى يحكيها فى كل موقف كلما يروح حتة . ويقولوا له ايه حكايتك ؟ وايه اللى بتنادى بيه ؟ يقول لهم ها أحكى لكم عن الموضوع ايه : إن أنا كنت ماشى ومعاند ربنا

وبعدين حصل كذا فـى الطريـق ، وبعديـن رحـت الكنيسـة وبعديـن أبصـرت . هـو فـى الواقـع لوتـأخد بـالك بولـس الرسول بيحكى قصـة قيامته .. بولس الرسول بيحكى قصة ولادته الجديدة .. كيف صـار ابـن اللـه .. بولـس الرسـول بيحكى كيف اتعمت عينيـه واتعـبرعن **حياتـه الماضيـة** إن هو **إنسان أعمى فى بصيرته وفى حياتـه** وكيـف أنـه **عـن طريـق الكنيسـة نـال سـر المعموديـة فـأبصر** للحـال .. واكتشف نور المسيح فى حياته.

آهـو ده الطريـق .. الطريـق إن احنـا نكـون أولاد لربنـا علشان كده الإصحاح اللى اتقرأعلينا النهاردة بيقول لـه إن أنا ماضى لأعد لكم مكانا عند أبى .. قالوا له يعنى المكان ده ها يبقى أوض كده مبنية فى ريح بعضها . قال لهم إنتم مـش فـاهمين **المكـان عنـد أبـى إنكـم تبقـوا أولاده** فهـو ده المكان وإن وصلتم للدرجـة إنكـم تبقـوا أولاد حقيقيين للـه آتى وآخذكم .. طب وما بتأخدناش ليـه علـى طـول ؟ قـال إنتم **طلعتم من المعمودية** وإنتم **اترشمتم برشم الموت عن العالم .. فأصبحتم مش أولاد للعالم** ،واترشمتم برشم الآب

السماوى . **فأصبحتم أولاد الله** .. وسبتكم فى العالم لغاية لما تتضجوا وتكونوا أولاد حقيقيين زى ما بيقول فى رسالته للعبرانيين النهاردة : "محرضين بعضكم بعضاً على الأعمال الصالحة وتبعدوا عن الشر وشبه الشر وعن الأعمال دى وتكونوا أولاد للسماء.

ومعنى إن احنا نعرف الطريق مش يعنى إن هو ها ييجى وياخدنا .. مش ها ييجى وياخدنا لما نموت ويعملوا لينا جنازة .. يبقى دى النهاية بتاعة الطريق بتاعنا.. لا .. دى ها ييجى ياخدنا يوم احنا ما ندرك أبوة الآب لينا وتتعمق فى حياتنا فنصير ليه . وإمبارح بيقول الكلام ده " الذى يحبنى يحبه أبى وأنا أحبه وله أظهر ذاتى" .. وأنا أعرفه ذاتى . ها تعرفنا إيه يا يسوع عن نفسك ؟ هاأعرفكم أنى أنا ابن الله . الحتة الصعبة اللى الناس مش قادرة تفهمها اللى إنتم بواسطتها ها تعرفوا الطريق .. اللى أنتم كمان ها تكونوا أولاد الله . ففيلبس أول لما طرق لذهنه قال له ورينا الطريق أو ورينا الآب وكفانا . وتوما قال له ورينا الطريق . قال له أنا هو الطريق ، تعاليمى هى دى

الطريق .. هى تعرفكم الطريق وتعرفكم إزاى الوصول للآب.

الكتاب إمبارح بيقول : الذى يحفظ كلامى يحبه أبى وإليه نأتى وعنده نصنع اقامة دائمة .. نصنع منزلاً. ويقول أيها الآب أريد أن هؤلاء يكونون معى حيثما أكون. طب هو المسيح فين ؟ أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر . علشان كده **القيامة يا أحبائى تكمل بإكتشاف أبوة الله لينا** . ما يكفيش إن احنا نقول إن احنا قمنا مع المسيح ولكن **لابد أننا نحس أننا اولاد الله** .

أما حركة الصعود دى فليست مرتبطة بصعود الروح بتاعتنا يوم ما نموت للسماء لكن بولس الرسول بيتكلم بأسلوب الماضى يقول " **أقامنا معه ، أصعدنا ، أجلسنا معه** " ويرجع تانى ويقول :" أما نحن فسيرتنا السيرة بتاعتنا وسلوكنا على الأرض مكتوبة فى السماء. يعنى إحنا بنتحرك بحركة من السماء . عارف بيفكرنى بالطيارات اللى ما يبقاش فيها طيار وبيحركوها من تحت بالردار ولا بحاجة كده ولا باجهزة الكترونية .. فتبتدى

الطيارة تتحرك وتوصل للهدف بتاعها وهى مافيهاش راكب ولا حاجة.

إحنا بالضبط دلوقتى على الأرض نتحرك من فوق لأنى احنا أولاد للآب ، وعلى رأى واحد فى تعليقه على الموضوع ده بيقول الطفل لما بيتولد من بطن أمه بتتقطع صرته علشان خلاص بينفصل عنها . لكن إحنا يوم ما اتولدنا من المعمودية بقينا أولاد للآب السماوى .. ما اتقطعش الحبل اللى رابطنا بالآب السماوى .. بحيث إن احنا فى كل لحظة نقدر نتصل بيه . أنا ما أقدرش أتصل بأبويا وأمى فى كل لحظة ، لكن أنا .. أبويا السماوى أستطيع إن أنا ما انفصلش عنه لا لحظة واحدة ولا طرفة عين .. ولا فى صحيانى ولا فى عملى ولا أنا فى وسط الكنيسة ولا أنا فى وسط الشارع .. فى كل وقت هو أبى السماوى . **دى حركة الصعود المستمرة** اللى قال عنها داود النبى "رتب مصاعد فى قلبه" شوف داود بالروح من بعيد شاف إن ممكن الصعود ده ها يكون حركة داخلية

باطنية كامنة فى داخل القلب ، فبيقول رتب مصاعد فى قلبه . هذا هو الطريق.

الطريق يا إخوتى إن احنا نكون أولاد لربنا وهذا الإحساس عندما ينمو بيأخد حيوية فى حياتنا . بالحقيقة نكون أولاد لربنا . احنا أخذناه بالمعمودية لكن لابد أن يكون ده احساسنا إن أنت ماشى كده .. محضون فى حضن ربنا .. إن أنت ماشى كده فى رعاية أبوك السماوى إن أنت ماشى فى ناموسه تلهج نهاراً وليلاً.. إن إنت بتنفذ وصيته لأن أنت ابنه .. إن أنت مابتعملش حاجة وحشة علشان أنت صورة أبوك السماوى .. يرى الناس أعمالكم الصالحة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات .. **فالحبل اللى بينا ما اتقطعش أبداً**.

حركتنا مش بالأرض . يغلط الناس كتير ويقولوا الوسط بيؤثر والمجتمع بيؤثر علينا . ده الناس اللى هم ما ارتبطوش بالأبوة السماوية لكن اللى لهم أب فى السماء وهم أولاده بيتحركوا حسب مبادىء الآب وحسب تعاليمه وحسب توجيهاته وحسب ما يرضيه لأن الإبن الكويس

يحب إن هو يكون صورة أبوه ويكون فى طاعة أبوه . **هو ده الطريق.**

بيقول له ورينا بقى الطريق .. قال يا نهارأبيض يا فيلبس ! أنا معك كل هذا الزمان ولم تعرفنى ! أنا فى الآب والآب فىّ .. ما هو **الطريق إن أنا عاوز أنقلكم علشان تكونوا أولاد للآب** . لذلك بولس الرسول يؤكد هذا المعنى بمنتهى الوضوح إن الله .. إن المسيح كرس لنا طريقاً بوصوله إلى الأقداس العلوية **بجسده الذى هو الكنيسة ..** فهو ده طريقنا . إن احنا الطريق إن أنت تكون فى صلة مستمرة بالأب السماوى . ويمكن دلوقت تقدر تكتشف بوضوح معنى الآية اللى قالها ربنا يسوع فى يوم من الأيام " إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأطفال لن تدخلوا ملكوت السموات". وإحنا نقول آدى الأطفال دولت أصل الأطفال أبرياء .. أبرياء والأطفال دولت أنقياء فى القلب ودولت ناس كويسين .. فربنا عاوزنا نكون زيهم. وإنما بينى وبينك ما فيش حد يعرف يقول يا بابا ويطلعها من قلبه كده ، أو يقول يا ماما ويطلعها من قلبه بمنتهى الثقة

والقوة زى الطفل . فالمسيح عايز يقول كده لما إنتم بقى ها تعرفوا الطريق ساعة ما تطلعوا الكلمة دى .. من قلبكم وتقولوا يا **أبانا الذى فى السموات** . ولما إنت بتحب تتأمل فى الصلاة دى ، التلاميذ سألوا المسيح وقالوا له علمنا أن نصلى . قال لهم هأديكم نموذج .. نموذج تصلوا بيه . هو ده النموذج اللى تدور حواليه كل صلواتكم.

كونوا قديسين لأن أباكم قدوس .. أبانا الذى فى السموات ، ليتقدس اسمك .. فاطلبوا ملكوت ربنا مش ملكوت الأرض .. اهتموا بالأمور السماوية وبإنتشار ملكوت ربنا .. ويملك ربنا على قلبكم مش بملكوت الأرض . قولوا له **لتكن مشيئتك يا أبانا** .

آه لما الإنسان مننا يوصل زى المسيح كان بيصلى فى جثيمانى ويقول له كده أيها الآب " إن شئت أن تعبر عنى هذه الكأس " وطب وأنت عاوزها تعبر ؟ قال له لا ده رجع وراها ويقول لكن من أجل هذه الكأس أتيت . ده **أنا جاى مخصوص علشان الكأس** ده ، بس أعرفكم إزاى تصلوا .. إن شئت أن تعبر عنى هذه الكأس ولكن لتكن لا

مشيئتك أيها الآب بل مشيئتك ". يا سلام لما يوصل الطفل كده . لما نوصل بنعمة ربنا ان مشيئة الآب هى المشيئة اللى تكون ثابتة فى حياتنا . مش مشيئتنا إحنا وإن احنا نكون قديسين نظير أبانا القدوس ، وإن ملكوت الله يملك على قلبنا نظير إن احنا بقينا أولاد للملكوت .. **هذا هو الطريق.**

إذا لا يوجد طريق للآب إلا المسيح ..ليه ؟ لأن المسيح هو ابن الآب بالطبيعة .. **كلمة الله** . ونحن صرنا أعضاء فى جسد المسيح ، والمسيح أخذ هذا الجسد وكرس به طريقا ودخل إلى الأقداس العلوية .. فصرنا أولاد الله.

الله يعلمنا يا أحبائى نعمة الصعود المستمر فى قلوبنا لكى تكون حياتنا الدائمة على الأرض أننا **نحس** بقربنا وارتباطنا **بالسماء أكثر من ارتباطنا بالأرض التى** نمشى عليها.

لإلهنا المجد دائما آمين

# عشية الأحد الأخير من الخماسين المقدسة

عشية الأحد الأخير من الخماسين المقدسة . لأن الأحد الجاى هيكون أحد العنصرة ، وإحنا بنعمة الروح القدس المعزى إن يوم الخميس اللى فات ، أو عشية الأربع إن المسيح رب المجد أكمل رسالته بالنسبة لمجيئه العالم وتجسده وصلبه وقيامته ، والمرد اللى بنقوله فى الكنيسة أو فى الإنجيل أو فى كل صلواتنا إن المسيح **صعد إلى السموات وجلس عن يمين أبيه** . زى ما كنا بنتكلم مرة زى ما يكون واحد عنده مشوار ما بمشى فيه ألف كيلو ، ووصل لغاية الكيلو ٩٩٩ يبقى لسه ما وصلش للحتة اللى رايحها .. مشى ٩٩٩ كيلو ، وفاضله كيلو واحد . طبعاً يبقى ما وصلش .. لكن ساعة المسيح زى ما بتقول الكنيسة **أصعد باكورتنا** إلى السماء **وأخذ جسدنا** فى شكله المبارك ، **وأجلسه عن يمين الآب** .. خلاص كمل كل شيء . لأن المسيح جاء إلى العالم ، وتجسد لا لكى

ينقذنا من الخطية . طب افرض غفر لنا الخطيـة ومـا بعد ذلك ايـه هـا يكـون بعـد كـده ؟ ولا علشـان يدبـر أمورنـا ويعولهـا ويرتبهـا فـى كـل مـرة نطلـب ليـه. **المسيح نـزل مخصوص علشان يأخذ الكنيسة ويحطها فى يمين الآب،** وقال لتلاميذه اقعدوا هنا فيه شغلانة مهمة جداً انا لسـه مـا عملتهاش ليكم . قالوا له إنت عملت كل حاجة .. إنت مـت على الصليب ، وأخذت جسدنا ومت بيه وقمت بيـه .. إيـه اللى ناقص بعد كده ؟ قال لهم أنا لسـه فيـه حاجـة لسـه مـا عملتهاش ليكم . قال لهم أنا رايـح أرسـل لكـم موعـد الآب ﴿الروح القدس﴾ .. لأن أنا الهدف النهـائى إن أنـا أكشـف لكم عن حقيقة سرية تحتفظوا بيهـا أنتـم كمسـيحيين .. لأن أنتم ما إنتـوش عبيـد .. **إنتـم أولاد الملـك** . وأن أنـا أروح أبعت لكـم الـروح .. روح الآب . بـالنص كـده أبعـث لكـم موعد الآب الذى من عند الآب ينبثق .

**لما موعد الآب ده يحـل عليكـم ، ويسـكن فيكـم .. الـروح اللى فيكم هو روح الآب والروح نفسه سيشهد أنكم أولاد اللـه . فـى ذلـك اليـوم لا تسـألونى شـيئاً لأن الآب نفسـه**

**يحبكم وروحه موجود معاكم . فزى ما بتقول إيه .. هو بيوصى التلاميذ وبيقولهم إوعوا تفتكروا إن كل حاجة اتعملت خلصت . قالوا له فاضل إيه ؟ قال لهم لسه ها أبعث لكم روح الآب اللى ها ينبثق من عند الآب . سأرسله لكم ويستقر فيكم بعد كده ما يتخافش عليكم أبداً تبقوا إنتم أولاد ربنا .. وزى ما اتكلمنا المرة اللى فاتت او مش عارف إمتى .. يعنى قبل كده .. من يوم الخميس قلنا إن الهدف الأصلى للسيد المسيح إنه يدخلنا لأبوة** الآب والهدف الأصلى لحلول الروح القدس يوم الخماسين إن روح الآب يسكن فينا **حتى نقدر نقول** ياأبانا الآب . **فكل هذه الأمور معمولة علشان خاطر نبقى نوصل فى الآخر إن إحنا نكون أولاد ربنا ، وإن كان آدم إنطرد من الجنة وفقد رتبته إنه هو يسمع صوت ربنا .. وإنه هو يبقى خليقة ربنا المطيع الكويس ، وإن هو ليه اشتياق فىالحياة مع ربنا . فإحنا فى عصر النعمة الجديدة مش ها يخلينا المسيح يرجعنا للفردوس لرتبتنا الأولى .. لكن سنكون أولاده وعاوزك تكون واعى يعنى وقادر تدرك**

**بعمق إن أبوة ربنا مش بالكلام ، مش إنه دعانا كده.أو تبنانا وبس لكن سكب روحه فينا..سكب روحه فينا اللى هو روح الآب.**

الواجب اللى إحنا عاوزين نحطه قدامنا فى الأسبوع ده الإصحاحات ١٤ ،١٥ ،١٦ ،١٧ من إنجيل معلمنا يوحنا من ١٤ إلى١٧ .. ١٤،١٥، ١٦،١٧ .. ابتدأ المسيح يتكلم مع تلاميذه عن الآب علانية كلام مذهل.. بينى وبينك مش إحنا معانا الروح القدس لغاية دلوقتى ما بنقدرش نستوعب أعماقه ومعرفته لأن ما بنديش الروح القدس القدرة على العمل فى حياتنا علشان يكشف فينا عن طبيعة الآب .. لكن قف بكرة من أول الإصحاح إل١٤ تحت كلمة الآب خط تحتها خط هتلاقى **إن الأربع اصحاحات بتتكلم عن الآب..** ما كانش قبل كده بيتكلم عن الآب وحصل فى ذهن التلاميذ لخبطة وسأله توما وقال له " عرفنا الطريق". قال له أعرفك الطريق إزاى ؟ الطريق فى المسيحية هوكده : الآب بيحب الابن ، والروح القدس هو روح الحب . والآب والإبن واحد وأنا فى الآب والآب

فىّ . طب الطريق للوصول للآب إيه ؟ هو ربنا يسوع بيقول كده ما تتعبش نفسك طريق الوصول للآب ده كان يعنى مش شطارة ولا قدرة عقلية لكن الآب نفسه أرسل ابنه كلمة الآب أخذ الجسد بتاعنا ، وأخذ هذا الجسد وارتفع بيه عن يمين الآب ثم أرسل لنا روح الآب وسكن فينا . هو ده الطريق .. عرفت بقى لما توما يقول له ورينا الطريق . يقوم المسيح يقول له أنا هو الطريق . يعنى يا توما ما كانش فيه سكة تانية للبشرية دية إن ترجع لحضن الآب مرة تانية وتدرك أبوة الآب إلا لما أنا **أتجسد** وآخذ جسدها **وألتحم** بها **وأصعد** بجسم بشريتها ليمين الآب **وأبعت** من عند الآب **الروح القدس** يسكن فيها . آهو ده الطريق .. فده الطريق ليس فى قدرة الأنسان ولا فى جهده .

علشان كده إحنا بقينا أولاد الله يعنى مع بعد الفارق . مش الإبن ملهوش الفضل على أبوه وأمه ويقول لهم إنتوا اللى جبتونى .. أنا جبت نفسى . هم يقولوا له يابنى ده إحنا اللى جبناك .

بيقولوا لـه أرنـا الطريـق .. أى طريـق ؟ علشـان ايه؟ تفتكر الطريق عشان يعنى يبقـى راجـل صـالح وتقـى ويخاف ربنا ويبقى من الناس بتوع ربنا ! لأ الطريق يعنى تدخـل فـى تعداد أولاد ربنـا .. وتتولـد مـن فـوق .. فـدى عملية المسيح حسبها حساب دقيق جداً . الأول الدافع ليهـا كان الحب لأن مفروض علاقة الآب بأولاده تكـون علاقـة حب . دى العلاقة اللـى بـتربطهم . فقـال هكـذا أحـب اللـه العالم حتى بذل ابنه الوحيد .. وتكلـم ربنـا عـن الأيـة ديـه بالذات فى الوقت اللى كان بيتكلم فيه عـن كيـف نولـد مـن فوق مع نيقوديموس قال له إزاى أنا أدخل ملكـوت ربنـا ؟ قـال لـه مـا تفتكـرش إن ده هـا يبقـى يعنـى ملكـوت ببوابـة كده.. وها ننقى الناس الكويسين ونحاسبوهم.

ملكوت ربنا هو ملكوت ابن محبتـه ، فـإزاى إنـت يانيقوديموس هتدخل عشان تكون ابـن ؟. قـال لـه آه يبقـى لازم أدخل بطن أمى تانى .. وابتدأ يكلمـه : الملكـوت فـى المسيحية تنفهم إن هى بمعنى الـولادة .. يعنـى عشـان أنـا أكون فى ملكـوت ربنـا أكـون مولـود مـن ربنـا .. قـال لـه طيب أتولد من ربنا إزاى ؟ قال له أنا هـا أحطلـك الميـلاد من الماء والروح من المعمودية .. لكن لابد أن تعرف إن

قوة الميـلاد من المعموديـة وفاعليتهـا بالمسيـح .. لان انـا **بذلت ابنى الوحيد** علشان إنتم **يتحد بيكم .. ويموت عنكم .. ويقوم بيكم .. ويوصلكم للسماء** ، ولا يوجد طريـق آخر لمعرفة ربنا ..

ما إحنا عرفنا بقى يعنى إيه معرفة ربنا .. إن هـو ادراك أبوتـه .. وإن إحنـا نكـون ولاده .. مـافيش **طريـق لإدراك معرفة ربنا** إلا هو **المسـيح** .. هيكـون فيـه طريـق تانى إيه ؟! الطريق اللـى كـان ممكـن يرسـمه ربنـا هتبقـى بنوة مصطنعة .. يعنى هتجيب واحد من الشارع كده تقول له يا ابنى أنا هأسميك ابنى من النهاردة ، وإنت تبقى تقـول لى يا بابا . هو ربنا عاوز يعمل كده مع النـاس ؟ .. يقـول كل الخليقـة ديـة مـا هم ولاد ربنـا .. لأ .. دى البنـوة دى بنوة حقيقية دخلت فيها فعلاً إلـى إدراك حـب الآب لينـا ..

علشان كده ممكن من الكلمـات اللـى تتكـرر كتـير جدا وإنت بتقرأ الإصحاحات من ١٤ إلى ١٧ كعلامة لبنـوة الله اللى هى المحبة .. وبيتكلم " بهذا يعرف الجميع إنكم أولادى إن كان لكم حـب بعضكـم لبعـض " . وهـا تكونـوا تلاميـذى وبعديـن يقولـوا لـــه طيـب **نكـون ولادك إزاى ؟ ونكون مخلصين ؟** قـال **إثبتـوا فـى محبتـى** . ويرجـع فـى ختام الحديث فى الأربع اصحاحات دولت يقـول أيهـا الآب أريد أن هؤلاء يكون فيهم الحب الذى أحببتنـى بـه وأكـون أنا فيهم . فأنت تدينى من الحب ده .. تديهم من الحب اللى إنت بتحبنى .

بس انا عايز اوضح نقطة صغيرة بنعمة المسيح وتقدر تقول يعني واضحة بمعونته فى ذهننا إزاى ؟ أنا آخذ احتياجاتك بتاعة المسيح . ويتكلم عن الروح القدس يأخذ مما لى ويعطيكم . طب الآب يحب الإبن لأنه حب وحدانية لأن الآب والإبن واحد .. الآب والإبن واحد .

يقول له أنا كمان عاوزهم يكونوا واحد فىّ كما أنا واحد فيك ، عاوز الحب اللى فىّ .. اللى بتحبنى بيه يكون فيهم وأكون أنا فيهم . إزاى ده إحنا هنأخذ .. هنشارك ربنا فى الحاجات ديه ؟ دى حاجات الهية .

قال مـ هى دى البنوة ..البنوة أنت ما بنعلمش الآب نقول له إديهم من الحب اللى إنت أخذته من باباك مثلا .لأ .. مجرد إنه هو بقى ابن من اللحم والدم خلاص. وبيص نلاقى فيه عاطفة حب كده .. أحياناً ساعات الواحد بيستغرب .. **وتحبه على إيه ؟ ده هو عمل حاجة وحشة..** يقول له معلش .. أنا **باحبه لأن هو ابنى** .. الحاجات اللى إحنا أخدناها من الآب أخدناها بطريق المسيح . لأن اتحاد المسيح بطبيعتنا بجسدنا خلانا ناخد من الحاجات بتاعته ده اللى خلى معلمنا بولس الرسول يقول فى رسالته

لكولوسى " لأنكم قد متم وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله "، يعنى احتياجاتنا مستترة مع المسيح الله .. وبعدين يرجع يتكلم عن المجد . طب أنا هاخد المجد إزاى؟ السماء فى الديانات التانية مثلاً أو الحاجات ديه ، أو عند قدماء المصريين أو عند أى حاجة .. اللى يعمل خير معين ولو قد ذرة واحدة هياخد جزاء .. واللى يعمل شر هياخد جزاء .. هتبقى فيه محاكمة .. ده صحيح .. فيه دينونة للعالم كله . لكن أنا بأتكلم عن المجد . قال لأ .. **المجد** ده **حقنا كأولاد** لأن ما دام **إحنا فى المسيح يبقى المجد** اللى للمسيح إحنا هانعيش فيه .. مش لأنه هو أصلاً من حقنا ، ولكن لأننا فى المسيح أصبحنا نتمتع بيه . فالحاجات اللى أخدناها من ربنا كلها بالروح القدس أخذناها من أجل اتحادنا بالمسيح فصرنا واحد فيه .

دلوقت أنا عاوز أركز الكلام النهاردة على الحاجة اللى إحنا بنتقبلها : روح الآب . قال **من غير روح الآب ما يحل فيكم مش ها تكونوا أولاد** . أول آيه قالها فى الأربع اصحاحات دولت ١٤،١٥،١٦،١٧، أول آية قال " لا

تضطرب قلوبكم " واتكررت كتير فى النص .. لما انا قلت لكم إن أنا ماضى للآب ملأ الحزن قلبكم . لا تضطرب قلوبكم يعنى إيه ؟ قال ديه علامة من علامة إنسان فيه روح ربنا .. إذا كنت أنا فعلاً.. إذا كنت أنا هيكل لروح ربنا وهو ساكن فىّ وده روح الآب . طب أنا أخاف ليه ؟ ده **إذا كان روح ربنا فىّ فالمفروض أنا ماخفش** لأن هو مسئول عنى . مين اللى ها يحرسنى تانى ؟ أنا اللى هاحرس روح ربنا اللي فىّ ولا روح الآب هو اللى هايحرسنى ؟!.. أنا اللى هأدافع عن نفسى .. ولا هو ها يدافع عنى ؟ الآية دى بتعزى الواحد جدا وخصوصاً فى الأيام اللى يبقى فيها مشاكل أو اضطهادات فى الكنيسة ، أو أحياناً الشيطان يصور لنا كده صور إن فيه حاجات معتمة فى الطريق .. وبعدين نقول ده روح الآب ساكن فينا .. وأول كلمة قالها لا تضطرب قلوبكم . طيب ياربى يسوع ما نضطربش ليه ؟ قال .. لأن المنازل فى بيت أبى كثيرة وأنا ماضى لأعد لكم مكان .. حتى إذا أعددت لكم مكاناً آتى وآخذكم حتى حيثما أكون أنا تكونون أنتم . بس

عشان كده مـا نضطربـش .. قـال آه وأنـا مـش واصيتكـم زمان وقلت لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد .. ما هو أنا البنوة بتاعتى أنا **واخدكم** عشان **تكونوا أبناء لىّ إلى الأبد فى السماء.**

ما تضطربوش ولا تخافوا أبدا لأنـى مش ممكـن بنوتكم حد يقدر يعتدى عليها . وده اللى خلى بولـس يقـول وهو فى السجن مين يقدر أن يفصلنى عن محبة اللـه التـى فى المسيح يسوع حتى لو فى السجن .. ده أنا هـأقول لـك أكتر من كده . هل ممكـن إنسـان .. أنـا مثـلا وأنـا بـاعمل خطية وحشة .. روح الأبوة .. روح الآب اللى ساكن فـىّ يفارقنى ؟ قال .. أبـدا .. مـا يفـارقنيش ده لـو واحـد أنكـر المسيح وعمل مش مسيحى وساب المسيحية ورجـع تـانى وقال عمدنى بقى من جديد تـانى علشـان عـاوز أبقـى ابـن لربنـا . أقـول لـه مش ممكـن هــو أصــل روح ربنــا مـا فارقتكش .. مافارقتكش عشان أعمدك مرة تانية ..

الله .. أمال كان فين روح ربنا ؟ قـال كـان حزيـن عشـان كده الكتاب المقدس قال **لا تحزنوا روح الله الســاكن فيكـم**

. فالروح القدس حتى بالنسبة للإنسان الخاطى لا يفارقه . تعرف لو كان الروح بيفارق الإنسان الخاطى بيفارقنى أو يفارقك فى فترات ضعفنا ما كوناش نقدر نتوب مرة تانية . لأن حتى جاء ذاك فهو **يبكت على خطية** وهو .. هو اللى **بيقوبنا** وهو اللى **بيحرك ضميرنا** ..وهواللى **بيرجعنا** تانى **لحضن أبينا** ..وهو اللى خلى الابن الضال يقول أقوم وأرجع لأبى .

أنا عاوز أورى البنوة دى .. يعنى مش بنوة بسيطة ، **ماعندوش استعداد الآب إنه يفرط فى ولاده** فعشان كده بيقول " لا تضطرب قلوبكم ". خلاص **خلى عندكم ثقة إن إنتم فى رعايتى ماديا** وحتى لو قتلوا جسدكم فأنا مضيت وأعددت لكم مكاناً. يمكن أنا عاوز أدخلكم فى مجد أعظم ، وإيه الى ها أعمله لكم **حيث أنا أكون تكونون أنتم** . والروح .. روح الأبوة .. لو إنت سألت آب قلت له تبقى مبسوط ليه ؟.. بيقول لك لما ابنى يبقى فى حضنى .. ولو سألت الأبن أكتر حاجة تبسطك يقول لك لما أبقى مع بابا .. صحيح الأب مسئول عن ابنه

فى حاجاته المادية .. والأبن بيفرح بالعطايا بتاعة أبوه المادية . لكن الفرحة الكبيرة إن الإتنين يكونوا فى حضن بعض ويكونوا مع بعض .. دى الحتة اللى هى هدف الروح القدس فى حياتنا .. لكن ما بتتحققش أبداعشان إحنا ولاد ساعات مابنبقاش كويسين لكن نلاحظ فى كلام المسيح الوداعى هذا ١٤، ١٥،١٦،١٧ يقول كده .. الأول حيثما أكون أنا تكونون أنتم .. وآخر آية يقول أيها الآب أريد أن يكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم أيها الآب أريد أن هؤلاء يكونون معى حيثما أكون أنا لكى ليروا مجدى . فإن كنا إحنا من دلوقتى روح ربنا اللى فينا بنقعد معاه شوية ونبعد عنه شوية وننشغل فى هموم العالم تانى شوية ، ونتكلم فى الغلا شوية وفى السياسة ونجيب فى سيرة الناس شوية ، وفى مشاكل العالم والظروف والأحداث .. الخ .. لكن نرجع تانى ونقول لنفسنا نقعد مع ربنا أوقات فيه فترات فى حياتنا كده قليلة نقعد فيها مع ربنا .. **الروح القدس لن يستريح إلا لما يكون الابن فى حضن أبيه على طول** . كان القديسين بيمارسوا هذا

الإختبار لكن حتى لو لم نمارس بالفعل فى حياتنا على الأرض لكن ها نمارسه مع ربنا فى حياتنا لما ها نكون فى حضنه للأبد.

فأول نقطة بينبه ليها ويقول **إوعى واحد من ولاد ربنا يضطرب ولايخاف** " لاتضطرب قلوبكم ولا تجزع". **أوعوا تخافوا أبداً** .ياربى إحنا بشرعاديين **بس أنا المسئول عنكم** .أنا ما أنساش آب كاهن تقى **أبونا ميخائيل إبراهيم** لما كان الواحد يقعد معاه يقول له يابنى طيب هو مين اللى بينظف البيت اللى ساكن جواه ؟ ولا البيت اللى بينظف الجدران بتاعته ؟ أقول له اللى ساكن جوه البيت أقول له طب ما هو الروح القدس اللى ساكن جوه البيت ده روح الآب . مين اللى يعملك إنت ابن لربنا ؟ إنت اللى بتعمل نفسك ابن لربنا ولا روح الآب اللى جواك ؟ مين اللى بينظف من الخطية ؟ مين اللى يحافظ عليك .. **مين اللى يهيأك ؟ هو روح الآب اللى ساكن جواك** . فدى نقطة تقدر تلقطها بسرعة كده .. إنه ساعة ما بيتكلم عن الآب .. الأول عاوز أقول لك حاجات إنه فى الأصحاحات

الأربعة دولت عشان طبعاً وقتنا مش ها يسمح . لكن بافتح لك باب تقعد تلقط حاجات حلوة فى الأربع اصحاحات دولت . كل ما ها يتكلم عن الآب ها تلاقى كلام مزدوج .. كلام عن الروح القدس وعن الآب .. عن الروح القدس وعن الآب ..لأن الروح القدس هو روح الآب . فأول نقطة قولنا إن إحنا مابنخفش وقلت لك برضه مرة إن إحنا بنقول إنه هاينبثق من الآب لأنه هو روح الآب.

صحيح المسيح اللى ها يرسله وفيه **فرق** بين **الإرسال** وفيه فرق بين **الانبثاق** . يعنى لما أرسل حاجة أخد حاجة وأبعتها .. لكن **الانبثاق عملية طبيعية** زى الضوء . ده ما هو منبثق من اللمبة . ده منبثق كده . اللمبة ما بتخلصش . والضوء طالع منها . يعنى إذا كانت اللمبة ما بتخلصش لكن الله روح الله الآب ...روحه بينبثق منه ..بينبثق منه ولأن روحه غير محدودة فينبثق من الآب فى الإبن . ولأن الابن أخذ الجسد بتاعنا فاحنا نلنا نصيب من الروح القدس المنبثق من الآب . **فالآب**

**غير محدود والروح القدس غير محدود فهو منبثق إنبثاق غير محدود ليحل حلول غير محدود فى الإبن غير المحدود** .. يعنى مش ممكن ينبثق من الآب فى بنى آدم بشرى زي وزيك .. لكن لأننا إحنا .. المسيح أخد جسدنا وصرنا أعضاء فى جسمه . فإنبثاق الروح القدس من الآب فى الإبن هو ده يبقى إحنا نصيبنا فى المسيح يسوع علشان كده كانت كنيستنا واعية . دايماً لما بنقول الروح القدس المنبثق من الآب .. **الكنائس الغربية كلها بطوائفها المختلفة ما أخدتش بالها** وقالت طب ما الروح القدس ما يصحش ما هو روح الآب وهو روح الإبن. وبتقول لازم لما نقول قانون الإيمان تزودوا حتة المنبثق من الآب والإبن . **إنما إحنا نقول "لأ" :المنبثق من الآب فى الإبن** أو ما بنقولش فى الإبن لأنها مفهومة طبيعية لأن إذا كان روح الله غير محدود إزاى يكون منبثق من الآب والابن عشان يستقر فى إيه ؟ فى إنسان محدود .. هو روح غير محدود منبثق من آب غير محدود علشان يحل فى الإبن غير المحدود.

وإحنا نصيبنا من الروح القدس نصيب اتحادنا فى المسيح اللى إحنا أخدناه بتجسده . بيقول لا تضطرب قلوبكم ، **ما تخافوش** لأن **أنا أعددت لكم مكاناً** .تعال نفسر حتة حتة كده علشان أوريلك إزاى إنت ممكن تمشى فى الاصحاحات دية . أنا ماضى لأعد لكم مكاناً ، أنا كنت أعرف مثلاً فى بيت أبى منازل كثيرة .. إيه المكان اللى إنت رايح يا يسوع تعده فوق فى السماء .. ها تبنى عمارات ؟ ها تبنى لنا شقق مساكن ؟ قال لأ .. المكان هو يمين الآب .. واعدادى للمكان .. طب ها تعد المكان إزاى ؟ قال هأعد المكان بأن آخد جسد المسيح ، آخد جسدى اللى هو الكنيسة وأحطها عن يمين الآب .. يبقى أعددت للكنيسة كلها مكان .. يبقى **أنا مكانى فين** ؟ دلوقتى أنا عرفت مكان الأوضة اللى قاعد فيها . قال آه أنا عرفتها فين .. **أنا عضو فى جسم المسيح** .. **والمسيح صعد للسموات وجلس عن يمين الآب** .. أنا عرفت مكانى أنا **الأوضة بتاعتى اللى قاعد فيها عن يمين الآب** واخد بالك إزاى ؟ لا تضطرب قلوبكم أنا ماضى أعد لكم

مكانا . إيه المكان اللى ها تعده لنـا فـوق ؟ مكـان بـالمعنى المادى . قال لأ مكان اللى إنتم هاتبقوا فى يمين الآب.

طب أنا عاوز أعرف أنا أخـدت مكـانى ، اسـتلمته كتبت الكونـتراتو بتـاع الشـقة ، اللـى هـأقعد فيهـا دى ولا لسه ؟ أقول لك أنا عرفت مكانى فين . عرفت نمرة الشقة فين .. وعرفت كل حاجة .. تقول لى منين عرفت كل ده؟ أقول لك لأنى أنا ابنه . ما هو أنا ابنه وعارف بقـى يعنـى إيه رايح يعد لنا مكـان .. **رايـح يعملنـا اولاد لربنـا** . آدى معنى كلمة أنا ماضى لأعد لكم مكانا . أصل إحنا ماكـانش لنا مكان فى أبوة ربنا .. فهو لما إحنا اتحدنا بجسده وهـو اتحد بجسدنا وصعد بهذا الجسد عـن يميـن الآب فـأعد لنـا مكـان عـن يميـن الآب .. وحـل روح الآب فينـا (موعـد الآب). وبالطريقـة ديـة أصبحنـا إحنـا لنـا مكـان . عرفـت دلوقتـى المكـان وتـأكدت منـه .آه **مكـانى دلوقتـى أنـا ابـن لربنـا.**

وشوف بقى لو نعيـش فـى المفهـوم ده بعمـق كـده يبقى لا يفترق أبدا وجودك على الأرض أو فى السـماء ..

أو وجودك هنا أو وجودك فى جنوب أفريقيا .. أو وجودك هنا .. أو فى بيت تانى أو فى كنيسة تانية .. لأن فى الوافع فى الحالة دية إنت أصبحت عضو فى جسم المسيح . وإن مكانك حدد واتعرف وخلاص إن هو عن يمين الآب وإن روح الآب هو اللى ساكن فيك.

أنا ماضى لأعد لكم مكان يقوم بسرعة ييجى يقول له يا رب كيف نعرف الطريق ؟

شرحت لك أنا بقى أنا بأخدهالك آية آية بيقول له كيف نعرف الطريق ؟ فرد **يسوع** قال له **أنا الطريق** طبعا لأن الطريق إيه .. هو علشان يكون لنا مكان.. **المكان هو أبوة الآب لينا ، وحلول روحه فينا**. طب الطريق إزاى ؟

الطريق إن المسيح أخد جسدنا واتحد بيه وصعد بهذا الجسد عن يمين الآب وأخدنا موعد الآب . يبقى فعلا هو المسيح .. هو الطريق أنا هو الطريق.

وبعدين ابتدأ يكلمهم عن الآب أنا هو الطريق ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بىّ . إيه ياربى ؟ يعنى إنت تقعد

تتقى ناس ناس كده ؟ قال لأ .. مش مسألة ناس ناس لأن محدش ها يقدر يصعد عن يمين الآب إلا الابن . **فاللى اتحد بالابن هو اللى ليه مكان هناك** .. واللى ما اتحدش بالابن مالوش مكان . ليس هذا تعسف من المسيح لكن لايقدر أحد أن يأتى للآب إلا بى.

لو كنتم عرفتمونى لعرفتم أبى أيضاً .. دى آية تانية . إنت ها تمسكهم كده آية آية . يعرفوا إزاى ربنا **بيقولوا ربنا يعرفوه بالعقل** .. **عقل إيه ده اللى يفهم ربنا** ولا يفهم ولايهبب حاجة .. ده العقل ده ما بيفهمش حتى مصلحة نفسه قال أمال إيه ؟! قال لو عرفتمونى لعرفتم أبى . أصلى أنا ابن الآب . لو اتحدتم بىّ فالمعرفة هنا معرفة الاتحاد بالمسيح . لو عرفتم المسيح فهاتعرفوا الآب. لأن هو أبوه. لو أنتم فى جسم المسيح يبقى أنتم عن يمين الآب يبقى عرفتوه .

عرفت يعنى ايه لو عرفتمونى لعرفتم الآب ؟ علشان كده لما يتكلم عن المعرفة بيتّكى كتير جداً على **الروح القدس إنه هو المسئول عن المعرفة** . يعلّم ويرشد

ويذكر ويعرفنا عن الآب وياخد مما للمسيح ويعطينا .

وهنا بقى المعرفة أخذت اتجاه عكسى . بدل ما المعرفة ما بقت معرفة إنسان لله حسب قدرة الإنسان وعقله ، أصبحت **المعرفة هى انسكاب الروح القدس فى الإنسان حسب اتساع ..حسب غنى ربنا وغنى الروح بتاعه وحسب ما تفتح القلب بتاعك فيعطيك روح المعرفة.**

فتعرف ربنا إزاى . ممكن إنسان يكون بسيط جدا ومعرفته قليلة وما يعرفش يقرأ ولا يفك الخط ولا حاجة لكن معرفته للآب كبيرة جداً لأنه ثابت فى المسيح.. وسالك فيه سلوك . لأن المسيح قال بعد كده هتلاقيها .

الموضوع أصله متشابك قال اللى يحبنى يحبه أبى وإليه نأتى وعنده نصنع منزلاً . فى نفس الإصحاح . فإذا كان الحب ده هو علامة معرفة ربنا فمحبة ربنا هاتنسكب فى قلوبنا بالروح القدس وهايبقى دلوقتى هانخش فى المعرفة كيف نعرف الله؟

نعرف اللـه بالصلاة بالإنسكاب .. بالإتضاع .. بالمحبة .. حاجات تانية مش فى ذهن الناس اللى بيعرفوا بيها ربنا . ربنا يقولولك يعرفوه تقرأالكتاب .. تقرأ الكتب وتشغل العقل بتاعك وتتأمل فىالطبيعة .. والسموات تحدث بمجد ربنا وممكن تعرف .. والعقل .. والعقل والعقل...الخ .

وبعدين إحنا نرجع ونقول لما نتضع ونحب ونتحد بالمسيح ومعرفة ربنا تنسكب فى قلوبنا . تقول لى يا أبونا وأنا بنقرأ الإنجيل دلوقت بأفهم حاجات ما كنتش بأفهمها خالص ، جات لى من أين دى ؟ أقول لك بقدر ما إنت تكون متضع أمام اللـه وبتحبه وبتحب كلمته هو مابيبخلش.. يسكب من روحه فيملأ قلبك حب ليه . فتبتدى تحب ربنا فتعرفه أكتر أكتر فتبقى فرحان ومبسوط .. دى المعرفة.

ومن الآن تعرفونه وقد رأيتموه . قال له فيلبس أرنا الآب وكفانا . بيقول قد رأيتموه لأن إنتم فىّ . وأنا دلوقت صاعد بيكم للسماء يبقى رأيتم الآب لأن إنتم فىّ.

فرد فيلبس وقال له أرنا الآب وكفانا .. قال له يافيلبس أنا معك كل هذا الزمان .. **طب ما هو أنا ربنا يا فيلبس** بس أنا **أخليت ذاتى وأخذت الجسد علشان أعرفك بىّ** .. وإنت لما تثبت فىّ ها تلاقى كلمة " إثبتوا فىّ" ها تتكرر كتير كتير ..كتير خالص وخصوصاً فى الإصحاح ١٥.

يقول أنا هو الكرمة وأنتم الأغصان . إثبتوا فىّ وفى الإصحاح ده ١٦يقول إثبتوا فى محبتى . ففيلبس يقول له أرنا الآب وكفانا .. قال له اسكت بقى يا فيلبس لأن أنا والآب واحد . من رآنى فقد رأى الآب . إنت بتتكلم عن رؤية ربنا إزاى .. إزاى يعنى تشوف ربنا ما هو أنا السكة .. أنا الطريق دى كمالة الموضوع .

لست أتكلم من نفسى بل الآب الحال فىّ . صدقونى إنى فى الآب والآب فىّ . دى كلها آيات بتؤكد الوحدانية.

الحق الحق أقول لكم من يؤمن بى فالأعمال التى أعملها يعملها هو أيضا ويعمل أعظم منها . لاماتقفش عند الكلمة دى .. ما تقفش عند كلمة يعمل . دى نقطة عايز

اقولها لك . فيه ايات كتيرخالص من اللى ها تقراها فى الأربع اصحاحات دية بيفسرها على طول . يعنى مثلا إيه.. يقول لها لا تلمسينى لأنى صاعد إلى أبى .. خلاص تبقى اتفسرت .. لأن أنا لسه ما أخدتكيش وطلعت فوق عند الآب .. لأن إنت مش بنت الآب لسه .. لأن عايز يقول لها إنت غريبة . أنا دلوقت أبى وأبيكم ما إحنا إتنين فيه إزدواج لسه لما أصعد وآخذكم فوق.

فهنا يقول الأعمال التى أنا أعملها يعملها اللى يعرف الآب ويعمل أعظم منها . الذى يؤمن بى فالأعمال التى أعملها هو أيضاً يعمل أعظم منها . وإزاى بقى ده لأنى ماضى إلى أبى . شوف بقى لما تحط كلمة لأنى ماضى إلى أبى تبقى اتفسرت فى الآية . فأنا أعمل الأعمال وأعظم منها لأن المسيح ماضى إلى الآب لأن أنا بقيت فى يمين الآب فبقيت أعمل أعمال عظيمة جداً . لكن لما صعد فوق عن يمين الآب تتفتح عينينا فتبص تلاقى الأعمال أصبحت أعمال الهية خاصة بالسمويات .. والحاضر والمستقبل والماضى .. كله اتقطعت الفواصل

اللى بينه . فالأعمال اللى فوق .. أعمال أعظم بكتير من أعمال الأرض . فإحنا ها نعمل الأعمال اللى أعظم.

آه يبقى فهمنا دلوقت لأنه كمل الآية وبيقول لأنى ماضى إلى أبى . إنما ما تأخدش نص الآية وتقول الأعمال التى أعملها تعملون أعظم منها ..تيجى إزاى إن أنا أعمل الأعمال أعظم من الأعمال اللى يعملها المسيح.. لكن لما يقول لأنى أنا ماضى إلى الأب وإنتم هاتبقوا هناك يعنى ها تبقى الأعمال بتاعتكم أعظم من الأعمال الأرضية مش إنتم فى الأرض لكن سيرتكم فين ؟ فى السماويات وحبكم للإلهيات وأسرار اللاهوت أعطيت ليكم أنتم الناس البشر البساط ، وإبتديتوا تعملوا أعمال عظيمة جداً والدوافع بقت دوافع الهية جبارة وتبص تلاقى الأعمال التى أعملها تعملونها وأعظم منها ليه ؟

لأنى ماضىإلى أبى. شوف تفسيرها بقى .. بقى واضح على طول **لأنى ماضى إلى أبى.**

مهما سألتم باسمى فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن كل حاجة تسألوها ها تتعمل ليتمجد الآب بالابن...يتمجد

الاب بالابن قال آه .. مش مرة قال كده ليرى الناس أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات . طب إزاى يتمجد الآب بالإبن ؟ ها يقول له كده هأنذا والأولاد الذين أعطيتنى لم يهلك أحد منهم . صعد إلىالسموات ورفع قديسيه معه وأعطاهم قربانا لأبيه . فالآب تمجد.. بص ها أقولك إزاى .. واحد دخل الثانوية العامة وقعد يذاكر .. يذاكر ..يذاكر طول السنة .آخر السنة نجح ونجح بمجموع كبير جداً يبقى تمجد يبقى العمل بتاعه اتمجد. واتمجد فى المدرسين اللى بيدرسوه كمان لأن المدرسين اللى درسوه هم اللى أدوه العلم ده .. فالمسيح نزل العالم وأخد البشرية . ما إحنا طلعنا وثبتنا فيه ووصلنا فوق فتمجد الآب بالابن .. تمجد الآب بالابن لأنه أصعدنا فوق فى السماء . يعنى معناها أن رسالة المسيح نجحت ١٠٠٪ ولم يهلك إلا ابن الهلاك.

وهكذا يا عزيزى تستطيع إنك تمشى آية آية فى الأربع اصحاحات دولت علشان تعرف إيه اللى حصل فى صعود المسيح وجلوسه عن يمين الآب.

إذ كنتم تحبوننى فاحفظوا وصاياى . أنا أطلب من الآب فيعطيكم معزى يمكث معكم إلى الأبد .. وإلى الأبد يعنى مش وإلى الأبد فى العالم هذا .. إلى الأبد .. ومع الحق الذى ..الذى إيه ؟ .. إيه صفاته روح الحق ده الذى لا يستطيع العالم أن يقبله لأنه لا يعرفه .. لأنه فعلا المسيح قال كده " روح الآب الذى لا يقدر العالم أن يقبله. مايقبلوش ولا يعرفوش . ولما يتكلم عليه ها يتكلم عليه بجهل لأنه مش عارفه . يقول لك الآب إيه والإبن إيه وجواز إيه وخلفوا إيه وعملوا إيه..دى قضية ..شوف قد إيه إحنا قاعدين نتكلم ونسرح فى الإلهيات والأمور الإلهية الجميلة ، قاعدين فرحانين والموضوع مش ها يخلص وبعدين تبقى تلاقى إيه .. ييجى واحد يقول لك والآب ده له ابن واتخذ له صديقة ومش صديقة وبتاع .. تشرح من فين ولا تجيب له من فين .. صعب خالص.

واجب لطيف خالص ممكن .. شوف بعد كده يقول إيه لا أترككم يتامى طبعاً ما هو ولو فيه عيال مالهمش أب يبقوا إيه ؟ ما هم يبقوا يتامى.لوكانش المسيح

أخد الكنيسة وقعدها عن يمين الآب وقال له أيها الأب دى كنيستك والآب أداها الروح بتاعة روح الآب وبقت الكنيسة دية عايشة بروح الآب ، والروح الذى فيها يشهد أننا أبناء الله تبقى الكنيسة يتيمة واللى ما أخدش الروح القدس فى هذا العالم فهو إنسان يتيم لأنه مالوش أب. مالوش أب . فلن أترككم يتامى .. دى ليها معنى كبيرخالص .. معناها **أن أبوة الله ها تغطى كل يُتم بالنسبة للإنسان** بحيث إنه ها يعيش طول حياته فى حضن الآب إلى أبد الآبدين . مش هى دى صلاة المسيح لنا إذا صليتم فقولوا أبانا الذى...

فأنت تمشى آية آية كده .. وتقعد تكتشف فيها أبوة الآب ليك .. على ما تخلص الأربع اصحاحات دولت تبقى فهمت وعشت تمام معنى الصعود اللى إحنا احتفلنا بيه يوم الخميس.

لإلهنا المجد دائماً آمين.

✣✣✣

# عطة الأحد السادس من الخماسين المقدسة

(يو ١٦: ٢٣ - ٣٣)

## الرب يسوع هو غالب العالم

موضوعنا بنعمة ربنا وتعزية الروح القدس هو اللى رتبته الكنيسة لينا. صعدالرب إلى السماء ، وأوصى تلاميذه أن لا يبرحوا أورشليم حتى يَلبسوا قوة من الأعالى. وقال لهم إنهم ينتظروا موعد الآب .

كنا بنتكلم إمبارح فى الإصحاحات ١٤،١٥،١٦،١٧ من إنجيل معلمنا يوحنا . الأربع إصحاحات دول من أول إصحاح ١٤ ، ابتدأ يكلم المسيح تلاميذه عن أخطر موضوع زى ما بيقول النهاردة ..الذى من أجله قد جاء **"من عند الآب خرجت وأتيت إلى العالم وأيضاً أترك العالم وأمضى إلى الآب".**

## لماذا تجسد المسيح ولماذا صلب ولماذا قام

ها تقول لى **اتجسد علشان يبارك الجنس البشرى** ويحل فى وسطينا . وها تقولى هو **اتصلب علشان يفدينا من خطايانا** لأنه بيحبنا. وتقولى إنه **قام لأنه أقامنا معه.** سمعنا كتير عن القيامة ماذا بعد ذلك ؟ المسيح ما ستريحش أبدا إلا لما تكمل رسالته . علشان كده قال لهم خير لكم أن أنطلق . أحسن ليكم أن أنطلق .. ولو إنتم تحبونى لكنتم تفرحون لأنى ماضى إلى أبى .. إلى أبى لو كنتم تحبونى بحق كنتم تفرحوا أن رسالتى تكمل. إيه اللى عاوزه يارب بالنسبة لينا بعد ما غفرت خطايانا وسامحتنا وفدينتا ؟ قال **أريد أن تكون الكنيسة عن يمين الآب.** فأنا ماضى إلى الآب . ودايماً إحنا نرد فى القداس ونقول صعد إلى السموات وجلس عن يمين أبيه . فإحنا جسم الكنيسة .. جسم المسيح الكنيسة ، فالمسيح صعد للسماء واستقرت الكنيسة فى يمين الآب .. يمين القوة .. يمين العظمة فى يمين الله الآب ضابط الكل . وأكمل ربنا يسوع كل عمل ، وقال اتفضلوا الآب آهو فى مواجهتكم .

علشان كده النهاردة برضه من صلواته الأخيرة دية، بيقول لهم لست أسأل الآب لأجلكم . **مش ها أسأل الآب لأجلكم لأن الآب نفسه يحبكم .أنتم بقيتم خلاص فى مواجهة الآب.**

## أبوة الله الآب

مرة تانية يقول **لن أترككم يتامى** إنتم من غير أب كنتم يتامى . أنا جاى علشان أسكب .. علشان أوصّل الكنيسة لإدراك معنى الأبوة ، علشان تعرف إن الله ده أبوها . هذه العملية لا يمكن تكون بالبساطة إن ربنا يقول أنا اخترتكم .. **بقيتوا أولادى** ، لكن الله المسيح كلمة الآب لما أخذ جسدنا أعطانا امكانية إن إحنا نكون أعضاء جسده فوجوده فى يمين الآب يبقى وجودنا إحنا فى يمين الآب .هو ابن الله بالطبيعة ، وإحنا أعضاء جسده الذى أخذه من السيدة العذراء .. فإحنا أيضاً أولاد لله .. **الله الآب يحبنا جداً فأعطانا روحه القدس.** فقال لهم لا تبرحوا أورشليم حتى تأخذوا موعد الآب . **ولما تقرأ الإصحاحات**

**دية كلها لا تجد حديث إلا عن الآب** . هو ده بيت القصيد. الموضوع إنه عاوز يوصل الإنسان إلى ادراك احساسات الله بالنسبة ليه . لأن أوحش ما فى الموضوع إن يكون ابن عايش مع أبوه ، ويقول لك ده مش أبويا ، أو مش حاسس بأبوته.

## طبيعة الله حب

المسيح نزل من السماء ، وأخذ جسدنا ومات عنا وفدانا ، وصعد بهذا الجسد للسماء لكى يكشف لنا عن طبيعة الله الذى يحبنا." **لست أسأل الآب لأجلكم لأنه هو نفسه يحبكم".**

المسيح أكمل الرسالة بتاعته علشان كده فى آخر الرسالة بيقول " تأتى ساعة كل واحد يتفرق إلى خاصته." ويقوم هيرودس وبيلاطس ورؤساء الكهنة والكتبة والفريسيين، وكل دول يقوموا على الرب .. ويقدموا له الصليب ويتركوه وحده .. ويقول: " **ولكنى لست وحدى. لأن الآب معى**" . ده أنا باقدم الرسالة الخطيرة. ده أنا

بـأوصّل الكنيسـة ليميـن الآب . هأوصلهـا لـه إزاى ؟ هأوصلها له مغسولة بالدم الذكى الكريم طاهرة نقيـة حلـوة فهاأغسـلها بدمـى علـى الصليـب .. فـالآن الكـل تركونـى ولكنى لست وحدى.

## روح البنوة

وبعدين يرجع يقول لهم شوفوا العالم مش شايفنى إنى أنـا اتغلبت " **لكن ثقوا أنا قد غلبت العالم**" . فى العالم سـيكون لكم ضيق . يعنى العـالم يقـدر يسـيىء . إذاً العـالم المـادى يقـدر يسـيء لحاجاتنـا الماديـة . ولكـن المسـيح لمـا صعـد بالكنيسة اللى هى جسده فغلب العالم لأن **العالم بقـى تحت رجلين الكنيسة** . غلب الشيطان وإرتفع بالكنيسة فى يميـن الآب . فالكنيسة النهاردة ممجدة فى يمين الآب السماوى . وأخذت موعد الآب . **فتح الآب أحشاءه ، وسكب روحـه** لأن الآب لـم يعطنـا أقـل مـن هـذا ، لكنـه أعطانـا روحـه القدس . لذلك يؤكد معلمنا بولس الرسول أننا لم نـأخذ بعـد روح العبوديـة .. مـا أخذنـاش روح الخـوف ، بـل أخذنـا

روح التبنى أو روح الآب ، الذى به نصرخ ونقول " أأبانا الآب". لست أسأل الآب من أجلكم . أنا وصلتكم للآب .. وإنتم دلوقتى تعيشوا فى هذا العالم بهذا الإحساس العميق : إن لكم أب سماوى . وأن الآب السماوى أعطاكم روحه ، وإنتم بتتحركوا بالروح ده . **ومعرفتنا عن الله معرفة زى ما كنا بنتكلم ، مش معرفة عقلية لكن هى معرفة أبوة** لأن الله سكب روحه فينا فما بقاش إحنا اللى بنعرف ربنا لكن هو اللى عرّفنا بروحه .. مش الطفل اللى بيعرف أبوه لكن أبوه اللى بيحتضنه ، بيربيه .. بينشأه ، وبعدين الإبن يبتدى يحس بحنان هذا الأب ، فيبدى يعرف كل حاجة فيه ويعرف حاجات ما يعرفش يعبر عنها بذهنه .. بعقله البشرى ، لكن يعرف حاجات يحسها ، ويحس ويعرف حاجات فى أبوه ما يقدرش يتكلم عنها بلسانه .. ولا هو يعرف ينطق.

## روح المعرفة

فالآب سكب روحه . لما سكب روحه فينا ، فهذا الروح أعطانا معرفة فائقة الوصف . ليس المعرفة التى يتخيلها العالم إنه يقدر يعرف ربنا عن طريق الكتب .. عن طريق المناقشات .. وعن طريق الجدل .. وعن طريق أمور العالم المادية .. كأن الله حكر لإمكانيات إنسان ذكى أو نبيه أو إنسان متعلم .. أو إمكانيات إنسان .. دولة غنية ، أو دولة عندها فلوس تقدر تطبع كتب كتير أو تقدر تعمل دعاية كتير .. أو عندها برامج اعلامية كبيرة .. كأن الله حكر للناس دول . "لأ" .. الله مش ها يتعرف بكل هذه الوسائل . ولكن الله أرسل روحه لأولاده **وباب المعرفة أصبح مفتوح أمام كل واحد مننا** ، لأن هذا الروح روح الآب يعرفنا بأمور كتيرة ، ويأخذ مما للمسيح ويعطينا . فيأخذ من هذه الأسرار ويعطى أولاده ، فيصبح أولاد الله **.. أولاد الآب السماوى عندهم أسرار الهية مسكوبة من عند الآب ليهم . " الحق الحق أقول لكم إن كل شىء تسألون الآب بإسمى يعطيكم إياه "**

النهاردة عاوز يكلمنا عن نقطة من النقط اللى سجلها فى الإصحاحات دى . إحنا قلنا إن كل الإصحاحات الأربعة دول بيتكلموا عن الآب اللى أحبنا ، واكتشاف الكنيسة ليه . ومكان الكنيسة النهاردة إن هى عن يمين الآب . وإن الآب وهب الكنيسة روحه .. وإن الأبوة مش كلام .. لكن الأبوة حب وانسكاب للروح القدس . النهاردة بنتكلم **عن علاقة الابن بأبوه** . السؤال : للآن لم تسألوا شئ ، كل ما تسألون الآب بإسمى يعطيكم إياه . أنا لست أسأل الآب لأجلكم لأن الآب نفسه يحبكم .. طبعاً لو أعطى للتلاميذ فرصة للرد على السؤال ده .. ها يقولوا ما إحنا مرات كتير سألنا منك حاجات كتيرة ما إدتهالناش .. مرة كنا قدام السامرة ، وسألنا منك نار تنزل من السماء ، وتحرق أهل السامرة ، ومع ذلك ما نزلتش نار بالعكس زعقت فينا ، وقلت لبطرس اذهب عنى يا شيطان .. ومرات سألنا منك إنك تكتر من الحاجات الحلوة اللى بتفرح الناس دية زى إشباع الجموع ، والحاجات دى وما كررتهاش .. وبعدين جاى النهاردة تقول لنا للآن لم

تطلبوا شيء . قال آه . لأن **أنا هدفي كله و رسالة المسيح كلها إن أنا أوصلكم للآب** . وعاوزك تعرف إزاى الإبن يبتدى يطلب من أبوه . إنتم كنتم فى الأول بتلفوا حوالين نفسكم ، وبتطلبوا حاجاتكم اللى هى بتخص ذواتكم. بتلفوا حوالين نفسيكم ، لكن أنا لما نقلت الكنيسة وبقت فى يمين الآب .. أصبحت الكنيسة إن هى تطلب من الآب لأن الآب يحبها . وأول حاجة نشوف المسيح فى طلبته الأخيرة طلب إيه ؟؟

## طلبات المسيح فى الصلاة الوداعية الوحدانية

هو رأس الكنيسة .. والكنيسة فى يمين الآب. والأبواب انفتحت ليها ، وأخذت روح الآب وكل ما نسأل من الآب يعطينا . طب صلى المسيح قال إيه فى آخر صلاته دى ؟ قال:" أيها الآب أريد أن هؤلاء يكونون واحداً فىّ ، كما أنا واحد فيك." فالطلبة اللى طلبها المسيح بالنسبة للآب قال له زى ما أنا واحد فيك " **الوحدانية** " دول كمان يكونوا

واحداً فينا لكى يعلم العالم أنك أحببتنى.. **طلبة غريبة جداً.** ما هو المسيح فى الآب واحد .. قال دولت كمان اللى أنا جايبهم من العالم ( علشان الرسالة بتاعتى تكون كملت ) يكونوا واحد فىّ .. وإنت واحد فىّ ، فيكونوا واحد فينا . أمال تفتكر روح ربنا ده مش ممكن يستقر .. غير هو روح الآب وروح الإبن .. إيه علاقته بالإنسان؟ الإنسان ده لما اتخلق اتنفخت فيه نسمة حياة .. تطلع منه يرجع الإنسان إلى التراب . لكن لأننا بقينا أعضاء جسمه **فبقدر ما نكون إحنا فى حالة من الوحدانية بقدر ما نحس بإنسكاب روح الله فينا** . رغم أن الله موجود ، أخذنا روح الله ، وانسكب فينا بالمعمودية .. علشان كده المسيح يقول اثبتوا فىّ . على قد ما الغصن يكون ثابت فى الأصل على قد ما يكون كل ما للشجرة الأصلية ابتدأ ينسكب ويجرى فى الأعضاء اللى هى بقت ثابتة فى الجسم.

## الثبات فى الله

" **إثبتوا فىّ** " .. لو المسيحيين عرفوا العطية اللى أعطيت لهم قد إيه ؟ إنهم أصبحوا أعضاء فى جسم المسيح ، وإنهم عن يمين الآب ، وكل ما يطلبونه من الآب يعطيهم . أطلب من الآب إيه ؟ .. أنا فى حضنه .. أطلب الوحدانية .. إن أنا أكون واحد .. شوف المسيح هنا فى صلاته فى الآخر يقول : " الجميع تركونى وحدى " تقول ودى صعبة ؟ قال آه تؤثر فى النفس جداً ، ولكنى لست وحدى ، لأنى فى حضن أبى .. ولكنى لست وحدى لأن أبى معى . قد كلمتكم بهذا لكى يكون لكم فىّ سلام . العالم .. ده أنا غلبته .. غلبته إزاى ؟ لاشفناك ماسك سيف .. ولا عملت حرب .. ولا نزلت نار من السماء . كنا متوقعين من المسيح كده إن هو يعمل لنا شوية حركات كده تكون فيها نوع من القوة ، والعنف ! علشان كده الناس حتى اللى قصاده التانيين : الكتبة والفريسيين يختشوا ويخافوا، ويبتدوا يعملوا للمسيحية حساب وبتاع .

قال لهم ما أنا غلبت العالم كله .. والعالم قدر يفصلنى عن أبى ؟!! كلهم تركونى .. وأهانونى .. وانصرفوا عنى "**ولكنى لست وحدى** لأن الآب معى ". آهى الطلبات اللى أنا عاوز أوصلها للكنيسة بتاعتى.

## خطورة الإنفصال عن حضن الآب

هو إيه أخطر على النفس اللى اتولدت فى الكنيسة إلا إنها تنفصل عن حضن الآب . إيه الخطر على الإبن الضال إلا إنه فكر إنه يسيب بيت أبوه ، ويروح لكورة بعيدة . هناك فى الكورة البعيدة كان هو الموت لأنه انفصل عن بيت أبوه .. لكن لما رجع لحضن أبوه مرة تانية .. دبت فيه الحياة من جديد . ولم يعد للموت أى سلطان عليه . فأصبح هو غالب العالم وغالب الموت طول ما هو فى حضن الآب . **فالكنيسة الثابتة فى المسيح تطلب من المسيح كل شىء فيعطيها** .إيه كل شىء ده ؟ لسه الحاجات التانية اللى بنفكر فيها ؟ "لأ" .. قال أيها الآب أريد أن هؤلاء يكونوا واحداً فىَّ كما أنا

واحد فيك . فالمسيح النهاردة بيدينا صورة من صور الصلاة إزاى نصلى إزاى للآب . **قال نصلى لكى نكون واحد فيه.**

## وحدانية المشيئة

ما شفتش المسيح مرة عمل وصية ضد وصية الآب...لا، لأن هم الإتنين واحد.تقول لى يا أبونا السؤال ده ما يتسألش. لأن ده كلمة الآب . إزاى يبقى فيه مشيئتين زى ما غلط البعض وقال فيه مشيئتين وطبيعتين . مش ممكن يا أبونا يكون فيه مشيئتين . ده هى مشيئة واحدة.لأننا لم نر مرة واحدة إن المسيح صنع شىء ضد مشيئة الآب . وده يؤكد إنها مشيئة واحدة . تقول لى مرة صلى ، وقال لتكن لا مشيئتى .. ده كان بيعلمنا .. لكن ما حصلش إن مشيئة المسيح اختلفت مع مشيئة الآب طرفة عين ، لأن أنا فى الآب ، والآب فىّ ، فإزاى يكون فيه مشيئتين!! **فالوحدانية وحدانية مشيئة.فبقدر ما تنطبق مشيئتك على مشيئة المسيح ، تكون إنت واحد فى الآب**

يكون روح ربنا إنت ثابت فيه . آهى دى حتة فى الصلاة مهمة جداً عاوز المسيح يؤكد عليها . للآن لم تطلبوا شيء اطلبوا كى تأخذوا كى يكون فرحكم كامل . تطلبوا علشان تاخدوا علشان الفرح بتاعكم يكون كامل .. طب إحنا يا رب لما تدينا عطايا تانية ، قال فعلاً بتفرحوا .. أى واحد بياخذ شيء فى العالم بينال شيء بيفرح .. لكن هذا الفرح لن يدوم إلى الأبد لأنه فرح من العالم،وبسبب أمور مادية فنفرح به فترة من الوقت ، وبعدين يخلص ويخلص الفرح ده.

لكن إن ثبتم فىّ لايقدر أحد أن ينزع فرحكم .. لأن الفرح هنا ها يكون ثمر للروح القدس .. ها يكون ثمر للروح القدس .. الروح القدس اللى سكبه الآب فى يوم الخمسين ، وأعطى لينا ( للكنيسة ) علشان إحنا أعضاء جسم المسيح . هذا الروح المعزى من ثماره الأساسية الفرح .. الفرح .. لا يقدر أحد أن ينزع هذا الفرح منكم. لأنه خلى بالك .. أصبح طبيعة الكنيسة اللى هى فى يمين

الآب .. لكنه فرح ليس من فرح العالم زى ما نشوف دلوقت.

## المحبة

نسأل إيه كمان ؟ نشوف المسيح سأل إيه فى صلاته الأخيرة ." أيها الآب أريد أن هؤلاء يكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم" ، أنا عاوز يكون فيهم الحب اللى إنت أحببتنى به .. ده كلام كبير جدًا لأننا لما بنتكلم دلوقتى إن إحنا بنأخذ من العطايا بتاعة المسيح.العطايا بتاعة المسيح اللى ليه عند الآب ، إحنا دلوقتى بنأخذها لأننا أعضاء فى جسم المسيح . بالروح المنسكب اللى إحنا أخدناه بالمعمودية وانسكب فينا. بهذا الروح القدس نأخذ مما للآب. يأخذ مما للمسيح ويعطينا . المسيح ليه إيه؟ " أريد أن هؤلاء يكون فيهم الحب الذى أحببتنى به ،وأكون أنا فيهم."أنا عاوز يكون فيهم الحب اللى إنت أديتهونى. احنا دلوقتى ما بناخدش ،ما بنطلبش طلبات على المستوى العادى.الله يعلم هذه الطلبات كلها

وبيعطيها لنا . بيعطيها لنا وزيادة . لكن إبتدأ يرتفع بينا كأولاد الله ككنيسة قائمة عن يمين الآب ، إلى مستوى أعلى من الطلبات أعلى جداًمن مستوى العالم ده.

## الإلتصاق بالمسيح

ابتدأ يقول لنا اطلبوا الوحدانية .. اثبتوا فى ، لكى يكون الجميع واحداً فىّ كما أنا واحد فيك . إبتدأوا اطلبوا إن إنتم لاتنفصلوا عنى لا لحظة واحدة ، ولا طرفة عين علشان تعيشوا الحياة الأبدية .. ابتدأوا اطلبوا من الروح القدس اللى فيكم إنه يسكب حبه . لأن معلمنا بولس الرسول يقول: " لأن محبة الله قد انسكبت فينا بالروح القدس."ولما اتكلم عن انسكاب المحبة بالروح القدس ، كانت المناسبة صعبة . قال " أفتخر فى الضيق" ، يعنى معناها إنه كان ساعتها فى ضيقة كبيرة والصبر والضيق أنشأ فيه صبر كبير.. فى وسط الضيقة دية فيه حب انسكب فى قلبه . لم ير له مثيل لأنه ليس من حب العالم. وليس حب بشرى ، ولا حب على مستوى حب إنسان

لإنســـان .. أو أب لإبنـــه .. أو أخ لأخـــوه ..أو زوج لزوجته. مش حب من هـذا النـوع أبداً اللـى موجـود فـى العالم .. لكن حب الهى .. مش فى قدرة الإنسان يـأخذه .. اسألوا .. لأنه فى إمكان الروح القدس إنه يسكبه فى قلوبنا حتى فى وسط الضيق . للآن لم تطلبوا شيئاً .

## اطلبوا الطلبات اللى أنا طلبتها

المسـيح واقـف يقـول **إديهـم الحـب اللـى إنـت إديتهونى** .. يا سلام .. قال "لأ" مش من الحب اللـى فـى العالم .. قال لـه إديهم السـلام بتـاعى . إيـه السـلام بتـاع المسيح ؟ سلامه **إنه واحد فى الآب** . قال ليس كما يعطـى العالم أعطيكم ،علشان كده أول آية .. أول آيـة فـى صـلاة يسوع الأخيرة دية أول الإصحاح الرابع عشر. يقـول كـده "لا تضطـرب قلوبكـم ، أنـا مـاض لأعـد لكـم مكانـاً. وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً آتى وآخذكـم حتـى حيث أكـون أنا تكونون أنتم". فـإنت رايـح تعـد لينـا مكـان علشـان كـده بتقول لينا ما تضطربوش .. إصبروا يعنى .. لأ.. أنا مش

رايح أعد لكم مكان عادى .المكان اللى أنا رايح أعد هأعده ليكم إن **أنا هآخذ الكنيسة كلها وأحطها عن يمين الآب** فأصبح الكنيسة ليها مكان .. والمكان اللى أنا رايح أعده ليكم إن أنا هاحطكم عن يمين الآب ، فها يبقى لكم مكان عند الآب .ده المكان فعلشان كده ما تضطربش قلوبكم .أنا ماضى لأعد لكم مكاناً. إن مضيت وأعددت لكم مكان آتى أيضاً وآخذكم لأنكم أنتم أعضاء جسمى فعندئذ يكون مكانكم فى يمين الآب . خلاص يبقى لنا مكان.

دلوقت أنت عاوز مكان ليك ؟ تقول لى لأ يا أبونا أقول لك لما نموت ، ونروح السماء ، ها يبقى لنا مكان فوق فى السماء . تقول لأ ده إحنا النهاردة الكنيسة خلاص مكانها فى بمين الآب .**إحنا لنا مكان ، وإحنا لنا أب دلوقتى** .. هو ده المكان بتاعنا ، مالناش مكان تانى .طبعاً التلاميذ ما فهموش الكلام ده لكن كانوا بيسألوا دايماً قل لنا حكاية الآب إيه، والمكان اللى إنت ها تعده شكله إيه ؟ لأن نفس الإنسان دايماً إنه عاوز يعرف يا ترى المكان ده ها يبقى

مريح ودرجة الحرارة ها تبقى فيه شكلها إيه .. وها يبقى فيه شجر ولا يبقى فيه زرع .. ها يبقى فيه راحة . ها يبقى فيه سلام .. مش ها يبقى فيه مشاكل مادية .. ها يبتدى الإنسان يتعب .. مش ها يكون فيه مرض .. مش ها يكون فيه تعب .. ها يكون فيه سلام كامل ؟ الآب قال لهم .. لا .. ده مكان تانى عن يمين الآب، **مكان دايم فى وحدانية دايمة.**

**السلام السماوى**

اطلبوا الطلبات دية .. **سلام** .. مش من سلام العالم ، ولو إنى مستعد أديكم من سلام العالم .. وأحافظ عليكم .. وأدبر أموركم .. وشعور رؤوسكم أحصيها **وتدعونى فى وسط الضيق فأنقذكم** .. وأديكم على قد مستواكم . لكن مش ده **الهدف** اللى أنا جاى من أجله .. **جاى علشان أحط الكنيسة فى يمين الآب.**

وقف المسيح يصلى ويقول :" أيها الآب لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير". لو

كان المكان إنه مجرد إنه رايح يعد مكان علشان لما نموت ها نروح نقعد فيه ، والناس تفسر أنه راح يعد مكان علشان لما يجى يأخد أرواحنا نبقى نروح نقعد فى السماء .. ما كانش يقول: " لست أسأل أن تأخذهم من العالم .. بل **أن تحفظهم من الشرير**".لأن المكان أعد فعلا وخلاص. وإحنا مكاننا اتعرف **إحنا مكاننا دلوقت فى حضن الآب** فكل اللى عاوز يقوله ما ينفصلوش عنك دولت أيها الآب.. ما ينفصلوش عنك .. يكونوا واحد .. يكونوا مملوئين من الحب ليك.

## الفتور الروحى

إيه الخطر اللى يهددنا دلوقتى .. يهددنا الشرير.. لست أسأل أن تأخذهم من العالم ، بل تحفظهم من الشرير. يهددنا الإنفصال عنه .. يهددنا إن محبة الآب فى قلبنا تقل ودى أوحش حاجة ، ودى إحنا كلنا بنشتكى منها بمرارة لما ييجى وقت مش عارفين لا نصلى ، ولا نتعامل مع ربنا .. ونقعد نتكلم بلغاتنا ونقول فيه فتور.. فيه فتور

روحى .. يعنى إيه فيه **فتور روحى** بين الآب وبينا ؟! ده روحه جوانا ! .. الفتور الروحى ده جه من إيه ؟

حتى الكتاب المقدس يقول فى سفر الرؤيا "ارجع إلى محبتك الأولى" **ارجع .. اذكر من أين سقطت وتب** ارجع إلى محبتك الأولى،واذكر من أين سقطت وتب **اطلب المحبة** .. لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير .. تحفظهم فى الوحدانية وتحفظهم فى انسكاب الحب فيهم بالروح القدس .. روحك أيها الآب يعيشوا فرحانين بك أيها الآب طول حياتهم مش فى العالم بس إلى أبد الآبدين.

## لست أسأل أن تأخذهم من العالم

كل واحد مننا يملأ الفرح قلبه ، لأن هو فى حضن الآب السماوى ."لست أسأل أن تأخذهم من العالم .. خذهم فى الوقت اللى إنت عاوز تأخذه .. وخليهم زى ما إنت عاوز.. لهم رسالة .. بولس الرسول قال :" لى إشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح فذاك أفضل جداً" . ولكن أن

أبقى لأجلكم فربنا له **حكمة في كل** حاجة بالنسبة للإنسان في طول عمره على الأرض ، أو فـي قصـر عمـره .. أو فـي رسـالته اللـي يؤديهـا ، أو إلـى آخـره . ده مـش موضوعنا.. لكن مكان قعاد ، وإحنا قاعدين فيه بـس مش وإحنا قاعدين على الكراسى دلوقت فى الكنيسة . لكن إحنا فى حضن الآب ومكاننا معروف.

لسـت أسـال أن تـأخذهم مـن العـالم . ده مـش الموضوع اللى شاغلنى .. يعمروا كتير يعمروا قليل مش مهم ، لكن احفظهم من الشرير .. احفظهم فـى وحدانيتك، **ودايماً إسكب الحب أيها الروح القدس فى قلبهم أكثر لكى يدركوا حب الآب كل يوم** .. كل يـوم .. لغايـة لمـا يحسـوا إن حب الآب ليهم أكتر من الإحتمال.

أنا نفسى كل واحد مننا يعيش فى هذا الحب فرحـا وفـى مـلء السـلام فـى وسـط عـالم صـاخب ومضطـرب ويفتكر كلمة المسيح الأولانيـة اللـى ابتدأ بهـا صـلاتـه " لا تضطرب قلوبكم ". ومرة من المرات يقول لهم أنا مـاضى إلى الآب . خلاص هآخذ الكنيسة.

لما كلمتكم عن هذا ملأ الحزن قلوبكم وإبتديتم تحزنوا. ابتدأ يصلى المسيح ويقول: " أيها الآب لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير ويصلى كمان ويقول : " أيها الآب العالم لم يعرفك، أما هؤلاء فعرفوك . وأنا عرفتهم وأعطيتهم الحب الذى أعطيتنى .. من أجلهم أقدس أنا ذاتى ليكونوا هم أيضاً مقدسين" .

## القداسة

المسيح يقدس ذاته .. ليه ؟ المسيح مش قدوس !! المسيح قدوس ، **ده هو القداسة .. هو القداسة بعينها.** ده إحنا فى مفهومنا بنعتبر مش زى العالم ما بيعتبر.**مش القداسة إن الواحد ما يعملش خطية** بنعتبر إن **القداسة هى الثبات فى القدوس. إذا ما ثبتناش فى الله ما نبقاش قديسين** ، لأن القداسة هى الله .. هو وحده القداسة. وإن ثبتنا فيه هو القداسة. من أجلهم أقدس ذاتى .. تقدس ذاتك!! قال **أقدس** يعنى **أكرس ذاتى** . أنا ذاتى دى أنا خالق العالم.

المسيح بيتكلم العالم ده كله أنا خالقه .. لكن أنا ذاتى متكرسة ومقدسة فى أولادى دولت . فى أولادى دولت. من أجل ذلك أنا أسأل أن يكونوا قديسين . يعنى هم ها يكونوا واحد فينا .. من أجلهم أنا أقدس ذاتى لكى يكونوا هم أيضاً مقدسين .. طلبة خطيرة جداً اللى هى تكريس الحياة لكى تكون مقدسة فى الله .. وأول لما تكون الحياة مقدسة فى الله تشع القداسة فى الآخرين.

من أجلهم أقدس أنا ذاتى لكى يكونوا هم أيضاً مقدسين . وابتدأت طلبات المسيح تتكرر وتاخذ مفاهيم عميقة جداً إنما ما تقدرش تفسرها بعيد عن الدرجة اللى ها توصل فيها الكنيسة لوحدانيتها مع الآب ، أو فى جلوسها عن يمين الآب.

لذلك يا أحبائى هذه الإصحاحات الأربعة محتاجة إلى قراءة بدقة ، وبتأمل عميق جداً بمفهوم إن **المسيح وصل للهدف الأخير إنه خلى الكنيسة بقت فى درجة من البنوة الكاملة** فى يمين الآب وان لا يمكن ان تفهم

المسيحية الا عن هذا الطريق إن إحنا بقينا أولاد الله. وأولاد الله يعنى مكاننا اتحدد فى يمين الآب.

ونمرة (٢) إن إحنا أعطينا روح الآب نفسه لكى يسكن فينا . علشان كده العطايا اللى بتأخذها الكنيسة على مستوى إلهى .. تأخذ بنوة .. تأخذ روح الله .. تأخذ جسد المسيح ودمه .. تأخذ ثبات فيه .. تاخد حب إلهى ينسكب فيها . من أجل هذه الأمور تأخذ تكريس كامل ، تكريس الحياة لله لكى تكون الحياة مقدسة ومكرسة ليه . تأخذ الأمور دية كلها علشان كده الطلبات ابتدات تبقى طلبات الهية ، ليست على المستوى القديم الأولانى اللى كانوا بيطلبوه لأن الكنيسة الآن صعدت مع المسيح .رفع قديسيه للعلا معه ، أعطاهم قرباناً لأبيه.

لإلهنا المجد دائماً أبدياً آمين.

✣✣✣